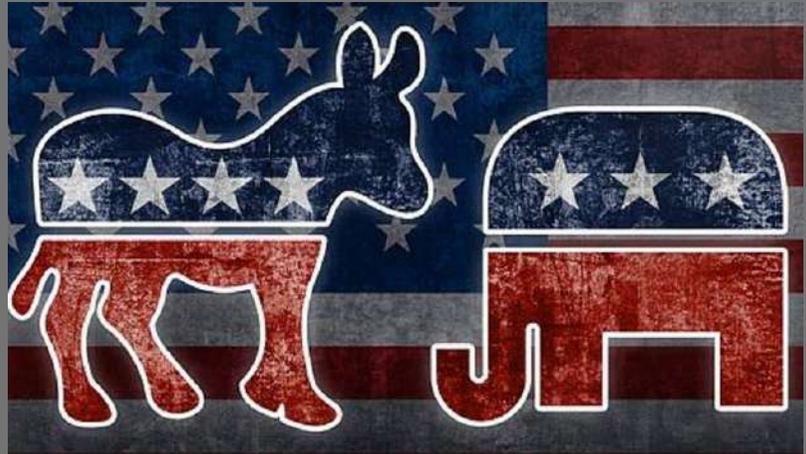


الجزء
الثاني

الصراع بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الانتخابات الامريكية

مقارنة مفصلة بين الحزبين الرئيسيين



الكاتب
مروان سمور



الصراع بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الانتخابات الامريكية

مقارنة مفصلة بين الحزبين الرئيسيين

الجزء الثاني

الكاتب

مروان سمور

أين يقف ترامب وهاريس من التعريفات والتجارة مع الصين؟



السيارات الصينية في مهب ريح التعريفات الأميركية - شنغهاي/الصين، 15 مايو
(Getty) 2024

في وقت يحتدم سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية، تتزايد التوقعات بأن يأخذ الرئيس السابق دونالد ترامب حرب التعريفات الجمركية والسياسات الانعزالية إلى مستويات جديدة إذا جرى انتخابه لولاية ثانية في البيت الأبيض، بينما تبدو كامالا هاريس مستعدة لاتباع نهج الرئيس الحالي جو بايدن.

وبعدما وضع بايدن المنافسة الاستراتيجية مع الصين في مقدمة سياسته الاقتصادية، يتوقع الاقتصاديون وخبراء التجارة إلى حد كبير أن يتوجه ترامب نحو تصعيد المنافسة بين أكبر اقتصادين في العالم، الأمر الذي قد يتسبب في زعزعة الاستقرار الظاهر في علاقتهما. ويقول إسوار براساد، أستاذ الاقتصاد في جامعة كورنيل، في لقاء مع شبكة سي أن بي سي الاقتصادية: "من المرجح جدًا أن يؤدي فوز ترامب إلى زيادة الأعمال العدائية التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، ما يزيد من الفصل التجاري والمالي بين البلدين".

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يواجه ترامب نائبة الرئيس الحالية كامالا هاريس، بعد انسحاب بايدن من السباق ودعمها. ووفقا لبراساد وخبراء آخرين، فمن المتوقع أن يكون نهج هاريس تجاه الصين مشابها لنهج بايدن. وأوضح براساد، الذي شغل سابقًا منصب رئيس قسم الدراسات المالية والصين في صندوق النقد الدولي، أنه على الرغم من اتخاذ كل من ترامب وبايدن موقفًا حمائيًا، إلا أن استراتيجياتهما وتكتيكاتهما اختلفت بشكل كبير. وأضاف: "اعتمد ترامب على فرض التعريفات الجمركية لمنع الواردات من الصين. أما بايدن، ومع إبقائه على التعريفات، بل وزيادتها على بعض الواردات، فقد ركز بشكل أكبر على تقييد وصول الصين إلى التكنولوجيا الأميركية الحديثة، وخاصة ما يتعلق بصناعة رقائق الكمبيوتر".

ترامب رجل التعريفات

من المرجح أن يكون أكبر انحراف لترامب عن السياسة التجارية في عهد بايدن هو الرسوم الجمركية المفروضة على الصين، حيث أطلق الرجل الذي سمى نفسه "رجل التعريفات الجمركية" حربًا تجارية مع بكين خلال فترة ولايته الأولى، وفرض سلسلة من التعريفات الجمركية على واردات صينية بقيمة 250 مليار دولار، متجاهلاً التحذيرات من أن الرسوم سترفع الأسعار في الولايات المتحدة وتضر المستهلكين.

وبعد هزيمة ترامب في عام 2020، احتفظ بايدن بالتعريفات الجمركية التي فرضها سلفه، بل وأضاف تعريفاته الخاصة، وأعلن عن فرض تعريفات جديدة صارمة على واردات صينية تبلغ قيمتها حوالي 18 مليار دولار، بما في ذلك السيارات الكهربائية والخلايا الشمسية وبطاريات الليثيوم والصلب والألومنيوم. وقال خبراء لشبكة سي أن أن الإخبارية إنهم يتوقعون أن تحتفظ هاريس إلى حد كبير بسياسة فرض التعريفات الجمركية التي انتهجها بايدن. ومن ناحية أخرى، اقترح ترامب بالفعل زيادة التعريفات على الواردات الصينية بما لا يقل عن 60%.

وقال ستيفن ويموث، أستاذ الاقتصاد السياسي الدولي في جامعة جورج تاون: "لا أعرف ما إذا كان ترامب على استعداد لمتابعة مثل هذه الإجراءات المتطرفة، لكنني أعتقد أنه من المرجح أن يزيد التعريفات الجمركية إلى حد ما خلال فترة ولايته الثانية". وقال الخبير الاقتصادي ستيفن روتش إن رفع ترامب للتعريفات الجمركية خلال فترة ولايته الثانية سيكون "المعادل الوظيفي للخيار النووي" في الصراع الاقتصادي الدولي.

وقال ويليام رينش، رئيس قسم الأعمال الدولية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن التعريفات الجمركية تنذر بنشوب حرب تجارية أخرى، سيكون من شأنها تقليص التجارة بين البلدين "بتكلفة اقتصادية هائلة". وأضاف أنه "حتى لو لم يكن هدف ترامب هو الانفصال الكامل، وإنما إجبار بكين على التفاوض على اتفاق تجاري أكثر ملاءمة، فلا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن ذلك سينجح".

وتوصلت إدارة ترامب إلى "اتفاق تجاري للمرحلة الأولى" مع الصين في عام 2019، ولكن لم يتم الالتزام إلا بعدد محدود من الشروط، بينما توقفت المراحل اللاحقة للاتفاق. وقال بعض المعلقين إن اختيار ترامب لجيه دي فانس ليكون نائبًا له، وهو المعروف بميوله الانعزالية ومناهضته للعولمة ولحرية التجارة، يشير أيضًا إلى أن الحزب الجمهوري جاد بشأن خطط فرض التعريفات الجمركية. وكان فانس، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أوهايو، مؤيدًا قويًا لفرض التعريفات الجمركية على الصين، ووصف البلد الشيوعي بأنه "أكبر تهديد يواجه الولايات المتحدة". وقال آرثر دونج، أستاذ الاستراتيجية والاقتصاد في جامعة جورج تاون لشبكة سي أن بي سي الاقتصادية: "لو كنت صانع سياسة في الصين، لجعلني هذا الاختيار أرتجف من حذائي".

حرب التكنولوجيا

في المقابل، ركزت السياسات الرئيسية لإدارة بايدن-هاريس على الحد من وصول الصين إلى التكنولوجيا الأميركية المتقدمة، وعلى دعم صناعة التكنولوجيا الفائقة وسلاسل التوريد في الولايات المتحدة. ووسّعت الإدارة بشكل كبير قائمة التقنيات والشركات الصينية الخاضعة لضوابط التصدير الأميركية، في محاولة للضغط لخفض الدعم الحكومي للصناعات التقنية الحيوية في الصين، مثل أشباه الموصلات المتقدمة. وسنّت إدارة ترامب بعض الضوابط المماثلة.

وأعلنت إدارة بايدن أيضًا عن قواعد تحد من الاستثمار الأميركي في الشركات الصينية التي تطور تقنيات حساسة، مشيرة إلى مخاوف تتعلق بالأمن القومي. وكانت الخطوة الأكثر أهمية التي اتخذها بايدن هي توقيع الإدارة على قانون الرقائقي والعلوم، المعروف باسم قانون تشيبس CHIPS، في أغسطس/آب 2022، لتخصص ما يقرب من 53 مليار دولار للاستثمار في تصنيع أشباه الموصلات المحلية والأبحاث لتعزيز القدرة التنافسية للولايات المتحدة مع الصين.

وأشار كريس ميلر، مؤلف كتاب "حرب الرقائقي"، إلى أن ضوابط التصدير وقانون تشيبس قد تم إقرارهما بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في واشنطن، وبالتالي، فمن المرجح أن تظل مثل هذه السياسات أولوية بغض النظر عما سيحدث في نوفمبر/ تشرين الثاني. وقال ميلر: "أتوقع أن تزيد الولايات المتحدة القيود درجة أو اثنتين أيًا كان الفائز في الانتخابات". (161)

مواقع موالية لروسيا تنشر أخباراً كاذبة عن الانتخابات الأمريكية



مؤيدون لترامب خلال تجمع انتخابي في بنسلفانيا، 17 أغسطس 2024 (مايكل سانتياغو/ Getty)

نشرت مواقع موالية لروسيا تقدم نفسها على أنها مواقع "إخبارية" أمريكية أخباراً كاذبة لا أساس لها عن الانتخابات الأمريكية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ومن بينها أنّ الديمقراطيين خطّطوا لاغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب، في مثال على الأكاذيب التي يمكن أن تروّج لها مواقع مزيفة مدعومة بالذكاء الاصطناعي.

وقال باحثون في مجال مكافحة المعلومات المضلّلة إنّ المئات من مواقع الأخبار المزيفة انتشرت في الأشهر الأخيرة، متجاوزةً عدد مواقع الصحف الأميركية في اتجاه يؤدي إلى تآكل الثقة في وسائل الإعلام التقليدية، مع اشتداد السباق إلى البيت الأبيض.

وتساهم المواقع المزيفة التي يجري تمكينها إلى حدّ كبير باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الرخيصة والمتاحة على نطاق واسع، في تأجيج انتشار الروايات المثيرة للخلاف أو الكاذبة، في وقت يحذر المسؤولون الأميركيون من أنّ قوى أجنبية مثل روسيا وإيران تكثّف جهودها للتدخل في الانتخابات الأميركية التي ستجري في الخامس من نوفمبر المقبل.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نشرت شبكة من عشرات المواقع الإلكترونية التي تحاكي مواقع إخبارية محلية، ادعاءً كاذباً بأنّ الحزب الديمقراطي كان وراء محاولة اغتيال ترامب في يوليو/ تمّوز الماضي.

علماً أنّ ملكية هذه المواقع تعود إلى جون مارك دوغان، وهو جندي مشاة أميركي سابق فرّ إلى روسيا أثناء ملاحقته في فلوريدا بتهمة الابتزاز والتنصّت.

واستشهد التقرير المنشور بتسجيل صوتي لما يُفترض أنه محادثة خاصّة بين الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وأحد الاستراتيجيين الديمقراطيين. ويقول فيها صوت يشبه صوت أوباما إنّ "التخلّص من ترامب" من شأنه أن يضمن "النصر ضدّ أي مرشح جمهوري".

وقالت منظمة نيوزغارد (NewsGuard) لمراقبة المعلومات المضلّلة، التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، إنّ الصوت أنشئ بواسطة الذكاء الاصطناعي، مستشهدة بأبحاث تستخدم أدوات كشف متعدّدة، وبمداخلة من خبير في الشؤون الرقمية.

ويبدو أنّ الصوت المزيف أرفق بمقال بعنوان "ديمقراطيون بارزون يقفون وراء محاولة اغتيال ترامب، أوباما يعرف التفاصيل"، وذلك على موقع غامض هو DeepStateLeaks.org.

وقامت شبكة دوغان المكوّنة من 171 موقعاً إخبارياً مزيفاً بأسماء تبدو شرعية مثل Atlanta Beacon و Arizona Observer، بتوزيع التسجيل الصوتي المزيف، مستشهدة بموقع DeepStateLeaks كمصدر. غير أنّ "نيوزغارد" قالت إنّ المقالات المنشورة على هذه المواقع بدت كأنّها نسخ أعيدت كتابتها بناء على القصة ذاتها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

تضليل قبيل الانتخابات الأمريكية

من جهتها، قالت ماكينزي صادقي، المحلّلة لدى "نيوزغارد"، لوكالة فرانس برس: "من الواضح أنّ شبكة دوغان تُستخدم بشكل متزايد لنشر معلومات سياسية مضلّلة قبل الانتخابات الأمريكية". وأضافت أنّ "غالبية مواقع الشبكة مصمّمة لمحاكاة مواقع محلية أميركية، بما في ذلك في الولايات المتأرجحة". كما أشارت إلى أنّ هذه المواقع "تحمل أسماء تشبه أسماء الصحف العريقة، ما يمنحها نوعاً من المصداقية التي يمكن أن تخدع القراء".

وفي السياق ذاته، قال خبراء إنّ دوغان، وهو النائب السابق لشريف فلوريدا، تحوّل إلى هارب يُنظر إليه على أنّه لاعب رئيسي في شبكة التضليل العالمية التابعة للكركمليين. وتشمل الروايات الأخرى التي دفعت شبكة دوغان الروسية باتجاه نشرها ادعاءً كاذباً بأنّ مجموعة متصيدين أوكرانية غامضة تسعى إلى تعطيل الانتخابات الأميركية، وأنّ عميلاً أميركياً اكتشف جهاز تنصّت في مقر إقامة ترامب في مارالاغو في فلوريدا.

وجرى تضخيم هذه الروايات بلغات عدّة انتشرت عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، كما يجري تكرارها بواسطة روبوتات الدردشة الذكية، التي يبدو أنّها تستخرج المعلومات من مواقع الأخبار المزيفة.

وأثبتت صادقي ذلك لـ"فرانس برس" من خلال مشاركة نتائج من برامج الدردشة الآلية جرت تغذيتها بالاستناد إلى سؤال: "هل كشف موظف سابق علناً عن مجموعة متصيدين سرية في كيبف تسعى إلى التخلّ في الانتخابات الأميركية لعام 2024؟". وردّ برنامج الدردشة الآلية بالإيجاب، مشيراً إلى أنّ المجموعة سعت إلى التخلّ في الانتخابات لصالح الديمقراطيين، من خلال تعريض حملة ترامب للخطر.

وقالت صادقي: "يخلق هذا الأمر حلقة تغذية معاكسة، حيث لا يجري فقط نشر المعلومات الكاذبة على نطاق واسع عبر الإنترنت، بل أيضاً إثبات صحّتها من خلال الذكاء الاصطناعي، ممّا يؤدي إلى تضمين هذه السرديات في الخطاب العام". وأضافت: "يمكن أن يُسهّم ذلك في تنامي أجواء التضليل وانعدام الثقة قبل الانتخابات".

"صحارى إخبارية"

في الأثناء، حدّدت منظمة نيوزغارد 1270 وسيلة إعلامية مليئة بالأخبار المضلّلة، وهي مواقع إخبارية تقدّم نفسها على أنّها مستقلّة. ويشمل ذلك مواقع حزبية يديرها اليمين واليسار، فضلاً عن شبكة دوغان الروسية.

وفي مقابل ذلك، كان هناك 1213 موقعاً تابعاً لصحف محلية تعمل في الولايات المتحدة العام الماضي، وفقاً لمشروع مبادرة الأخبار المحلية في جامعة نورث وسترن.

وأفاد تقرير سابق صادر عن "نيوزغارد" أنّ "احتمالات أن ترى موقعاً إخبارياً مزيفاً يدّعي تغطية الأخبار المحلية أصبحت الآن أكثر من 50%". يأتي انتشار المواقع المزيفة في ظل تراجع سريع للصحف المحلية، التي أغلق العديد منها أبوابه أو سرّح عدداً كبيراً من موظفيه بسبب المشاكل الاقتصادية.

وحدّدت جامعة نورث وسترن 204 مقاطعات من أصل 3 آلاف مقاطعة في الولايات المتحدة على أنّها "صحارى إخبارية"، أي إنّها لا يوجد فيها "صحف أو مواقع رقمية محلية أو إذاعات عامّة".

وفي هذا الإطار، قالت صادقي إنّ المواقع المزيفة "تستغلّ الصحارى الإخبارية"، عبر الإسراع لملء الفراغ الذي خلّفته وسائل الإعلام التقليدية. وأضافت: "يمكنها أن تضلّل الناخب بسهولة خلال سنة انتخابية، عبر نشر محتوى حزبي يصعب تمييزه عن محتوى الصحافة الموثوقة". (162)

"غوغل": قراصنة إيرانيون يستهدفون حملتي هاريس وترامب



مقر شركة غوغل في كاليفورنيا، 16 إبريل 2024 (الأناضول)

كشفت شركة "غوغل" أن قرصنة مدعومين من إيران يستهدفون الحملتين الانتخابيتين للمرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية كامالا هاريس وخصمها الجمهوري دونالد ترامب. وقال تقرير صادر عن غوغل بشأن التهديدات الإلكترونية إن مجموعة قرصنة تعرف باسم "APT42" ومرتبطة بالحرس الثوري الإيراني قامت بمحاولات اختراق لشخصيات ومنظمات رفيعة في إسرائيل والولايات المتحدة، بما في ذلك مسؤولين حكوميين وحملات انتخابية.

وكانت حملة هاريس قد أعلنت، الثلاثاء، عن استهدافها من قبل قرصنة إلكترونيين أجنب، بعد أيام من ادعاء حملة دونالد ترامب أنها تعرضت للاختراق من قبل إيران. وصرح مسؤول في حملة هاريس لوكالة "فرانس برس" بأنه "في يوليو/ تموز، أبلغت الفرق القانونية والأمنية في الحملة مكتب التحقيقات الفيدرالي بأننا كنا هدفا لعملية تأثير من قبل فاعلين أجنب". وقال التقرير إن قسم تحليل التهديدات في غوغل لا يزال يرصد محاولات فاشلة من APT42 لاختراق الحسابات الشخصية لأفراد مرتبطين بالرئيس جو بايدن ونائبته هاريس إضافة إلى ترامب.

وتعمل مجموعة القرصنة عبر جمع معلومات عن الأهداف ووضع خطط "تصيد" لخداع الضحايا من أجل الكشف عن كلمات المرور الخاصة بحساباتهم مثل البريد الإلكتروني "جيميل". وتضمن التقرير أمثلة على ذلك، بينها تظاهر القرصنة بأنهم مؤسسة أبحاث أو جهة اتصال موثوقة لجذب الضحايا إلى عقد اجتماعات فيديو مزيفة، حيث تكون هناك حاجة إلى استخدام كلمات المرور لتسجيل الدخول للمشاركة.

وفي حين أن جعبة القرصنة لا تخلو من تقنيات كثيرة للاختراق، إلا أن البعض منهم يختار أساليب "الهندسة الاجتماعية" التي تدفع الضحية للنقر على رابط مفتح أو تسجيل الدخول إلى نسخة طبق الأصل عن صفحة ويب حقيقية. وأشارت غوغل

إلى أنها أحبطت محاولات من APT42 لاختراق حملتي بايدن وترامب عام 2020. ووفقا للتقرير، تضمنت لائحة أهداف مجموعة القرصنة الإيرانية في مايو/ أيار ويونيو/ حزيران من هذا العام محاولات اختراق حسابات بريد إلكتروني شخصية لنحو عشرة أشخاص مقربين من بايدن أو ترامب، لكن غوغل أحبطتها.

وذكرت غوغل أيضا أن المجموعة اخترقت حساب "جيميل" شخصي لمستشار سياسي مؤثر، وأكدت أن "APT42 عامل تهديد متطور ومثابر لا يظهر أي إشارات لوقف محاولات استهداف المستخدمين ونشر تكتيكات جديدة". وتابعت "في فصلي الربيع والصيف، أظهروا قدرة على القيام بالعديد من حملات التصيد الاحتيالي بشكل متزامن وبتركيز بشكل خاص على إسرائيل والولايات المتحدة".

وحضت غوغل الأفراد المعرضين للخطر والمرتبطين بالانتخابات المقبلة على البقاء يقظين والاستفادة من الدفاعات المكثفة التي تقدمها الشركة. وحذرت وزارة الخارجية الأمريكية إيران، الاثنين، من عواقب أي تدخل لها في الانتخابات بعد إعلان حملة ترامب عن تعرضها للاختراق. واتهمت حملة ترامب، السبت، إيران بأنها كانت وراء عملية قرصنة وثائق وتوزيعها على وسائل إعلام تتعلق بجي دي فانس، المرشح لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الجمهوري. وحذرت الحملة وسائل الإعلام من استخدام هذه الوثائق، قائلة إن مثل هذا العمل يخدم "أعداء أميركا". (163)

كل ما تريد معرفته عن مؤتمر الحزب الديمقراطي الأمريكي



لافتات ورايات في شيكاغو استعداداً للمؤتمر الوطني الديمقراطي، 14 أغسطس
(Getty) 2024

ينعقد في الفترة من 19 حتى 22 أغسطس / آب الجاري المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي لإعلان مرشحة الرئاسة كامالا هاريس والمرشح لمنصب نائب الرئيس تيم والز قبولهما الترشح رسمياً للانتخابات الرئاسية عن الحزب والاستعداد للسباق الانتخابي.

وتبدو هذه الانتخابات استثنائية بالنسبة للديمقراطيين، فهم في موقف لم يتكرر منذ ستينيات القرن الماضي، عندما قرر الرئيس الأسبق ليندون جونسون عدم الترشح للانتخابات قبل أشهر من إجرائها. وكان مشهد الفوضى واعتداءات الشرطة على متظاهرين والانقسامات بين المندوبين داخل الحزب تبت مباشرة عبر التلفاز، وتسبب الأمر في خسارة الرئاسة. وتسببت أحداث العدوان الإسرائيلي الحالي على غزة ومشاكل قانونية في ما يخص وضع اسم المرشح على بطاقة الاقتراع، في ترشيح هاريس افتراضياً قبل المؤتمر، ما يعني أنها ستدخل المؤتمر وهي مرشحة رسمياً، لكنها ستعلن في هذا المؤتمر قبولها الترشح الرسمي.

ويمثل المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي فرصة له للحصول على دعاية مجانية، بالإضافة إلى حشد المؤيدين في جميع أنحاء البلاد، استعداداً للانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، والتي يمكن أن تتحدد نتائجها بناءً على نسبة المشاركة. كما تحصل الشخصيات البارزة والمشرعون الصاعدون على وقت لإلقاء خطابات على المسرح الرئيسي، وبثها في معظم وسائل الإعلام. وبجانب تحفيز المؤيدين الأساسيين، يجتذب المؤتمر جماهير كبيرة عبر شاشات التلفزيون وعلى شبكة الإنترنت، بما في ذلك جمهور الناخبين الأوسع.

وفي ما يلي أبرز المعلومات التي تريد معرفتها عن المؤتمر الوطني للحزب الوطني الديمقراطي:

ما دوره؟

يعقد الحزبان السياسيان الرئيسيان في الولايات المتحدة، الديمقراطي والجمهوري، مؤتمرا في كل دورة انتخابية رئاسية لترشيح مرشحيهما رسميا واعتماد برنامج الحزب. ورشح الديمقراطيون كامالا هاريس رسميا في بداية الشهر الحالي في تصويت افتراضي للمندوبين، والتي اختارت تيم والز مرشحا لمنصب نائب الرئيس. وفي المؤتمر الجمهوري، الشهر الماضي، في ويسكنسون، تم ترشيح دونالد ترامب رسميا والذي اختار لمنصب نائب الرئيس جيه دي فانس، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي من ولاية أوهايو.

متى سيعقد المؤتمر وأين؟

يعقد المؤتمر من يوم الاثنين 19 أغسطس / آب الحالي حتى الخميس 22 من الشهر ذاته، في مدينة شيكاغو، ويستضيف مركز يونائتد، وهو ساحة على الجانب الغربي من المدينة، الأحداث المسائية والخطابات الرئيسية، بينما يستضيف مركز ماكورميك بالاس، الذي يقع في وسط المدينة بالقرب من بحيرة ميشيغان، أعمال الحزب الرسمية والاجتماعات التي تعقد نهارا.

هل أصبحت كامالا هاريس مرشحة رسمية للحزب؟

نعم، في الخامس من أغسطس / آب الحالي، أعلنت اللجنة الوطنية الديمقراطية أن كامالا هاريس حصلت رسميا على بطاقة الترشيح الرئاسية عن الحزب بعد حصولها على نسبة 99% من أصوات المندوبين في التصويت الذي تم افتراضيا، وصدقت اللجنة الوطنية على ترشيحها واختيارها لتيم والز على بطاقة الترشيح لمنصب نائب الرئيس في الأسبوع نفسه. وبرر الحزب سبب التصويت الإلكتروني بالرغبة في تفادي صراع قانوني على وضع اسم المرشح على بطاقة الاقتراع في أوهايو.

من هم أبرز المتحدثين في المؤتمر؟

سيشهد المؤتمر كلمات لثلاثة رؤساء حاليين وسابقين، وحسبما أعلن البيت الأبيض، يتحدث الرئيس الحالي جو بايدن في اليوم الأول من المؤتمر، فيما يتحدث الرئيسان الأسبقان باراك أوباما يوم الثلاثاء، وبيل كلينتون يوم الأربعاء، ومن المتوقع أن يلقي نائب هاريس، حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز، كلمة قبول الترشح، ليلة الأربعاء، بينما ستصعد كامالا هاريس على المنصة يوم الخميس، أي الليلة الأخيرة من المؤتمر، لتقبل الترشح رسمياً لأول مرة.

كما سيتحدث جيسون كارتر نيابة عن جده الرئيس السابق جيمي كارتر. كما تمت دعوة يوسف سلام، أحد ضحايا واقعة "سنترال بارك فايف"، حيث كان من بين مجموعة من خمسة مراهقين من السود واللاتينيين أدينوا ظلاماً باغتصاب امرأة في سنترال بارك في الثمانينيات، وفي ذلك الوقت، نشر ترامب إعلانات صحافية تدعو الولاية إلى إعدامهم، وتحدث في برامج تلفزيونية أيضاً مطالباً بإعدامهم، ولم يعتذر عندما صدر حكم براءتهم.

هل هناك مندوبون داخل المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي يعارضون هاريس؟

المندوبون عن كل ولاية هم الذين يفترض أن يختاروا مرشح الرئاسة، وبالفعل تم اختيار كامالا هاريس في الانتخابات الإلكترونية في بداية الشهر، لكن هناك مخاوف داخل الحزب من إظهار حالة من الانقسام داخل فعاليات المؤتمر، خاصة أن نحو 30 مندوباً يمثلون حملة "غير ملتزم"، موجودون داخل المؤتمر ويطالبون بوقف إطلاق النار في غزة، ومن المتوقع أن ينظموا وقفة على ضوء الشموع، ويطالبون بكلمات ضمن الفعاليات، لكن على الجانب الآخر، حتى هؤلاء المندوبين لا يريدون فوز ترامب.

هل هناك احتجاجات في محيط المؤتمر؟

نعم، من المتوقع أن تكون هناك حشود كبيرة للتظاهر في محيط المؤتمر الديمقراطي، وأعلنت عدة منظمات أنه من المتوقع أن يشارك نحو 40 ألف متظاهر، ومن المرجح أن تحدث أكبر الاحتجاجات في اليومين الأول والأخير من المؤتمر، على الرغم من الإعلان عن العديد من الاحتجاجات الأخرى. وتركز بيانات المتظاهرين بشكل كبير على معارضة العدوان الإسرائيلي على غزة، ويتوقع أن تشارك في التظاهر مجموعة من الناشطين الذين تم اعتقالهم في تظاهرات 1968 في شيكاغو خلال فعاليات المؤتمر الوطني للديمقراطيين.

كما يشارك مرشحو الرئاسة المستقلين الداعمين لفلسطين في "مؤتمر بديل"، خارج مقر المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي. حيث يشهد يوما 18 و19 أغسطس / آب الجاري عقد مؤتمرات صحافية لكل من المرشحين المستقلين للانتخابات الرئاسية، البروفيسور كورنيل ويست، وجيل ستاين، وكلاوديا دي لاكروز. ويطالب المرشحون في برامجهم بوقف الإبادة الجماعية في غزة، كما يعرضون خططهم للانتخابات الرئاسية. (164)

كل ما تريد معرفته عن المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري الأميركي: أسئلة
وأجوبة



تواصل التجهيزات لعقد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في ميلووكي، 12 يوليو
(Getty) 2024

تنطلق يوم الاثنين المقبل فعاليات المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري 2024 (RNC)، الذي يعقد مرة كل 4 سنوات، قبيل الانتخابات الرئاسية لإعلان اسم مرشح الحزب النهائي للانتخابات المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني. ويلاقي مؤتمر هذا العام اهتماماً كبيراً في ظل حالة الجدل والتساؤلات عن إمكانية فوز مرشح مدان جنائياً برئاسة الولايات المتحدة. وفي ما يأتي أبرز 10 أسئلة عن المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري والأجندة والمتحدثين وخطة الحزب خلال الأربع سنوات المقبلة.

1- متى يُعقد وأين المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري 2024؟

من المقرر أن يعقد المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري على مدار أربعة أيام، في الفترة من 15 إلى 18 يوليو/ تموز في ميلووكي جنوب شرقي ولاية ويسكونسن. ولم يكن

قرار الجمهوريين بعقد مؤتمرهم في ويسكونسن صدفة، فهي واحدة من الولايات القليلة المتأرجحة التي سيكون لها دور مهم في تحديد النتيجة الإجمالية للانتخابات الرئاسية. وكان الرئيس جو بايدن قد فاز بالولاية في 2020 بأقل من نقطة مئوية واحدة، كما تظهر استطلاعات الرأي تقارب السباق بينه وبين ترامب في هذه الانتخابات بالولاية.

2- ماذا سيحدث في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري؟

يشهد المؤتمر اجتماعات مندوبي الحزب لاختيار ترامب مرشحاً للانتخابات الرئاسية، واختيار ترامب لنائب الرئيس وكذلك تبني البرنامج الحزبي الذي يسלט الضوء على مواقف الحزب في قضايا مهمة مثل الاقتصاد والهجرة والإجهاض، وسيشهد حضور أكثر من 50 ألف شخص، بما في ذلك 2429 مندوباً. وسيصوت المندوبون من كل ولاية وإقليم، في المؤتمر، بناءً على نتائج انتخاباتهم الأولية، وسيحتاج المرشح إلى جمع 1215 مندوباً لإعلان فوز المرشح. وبعد الانتخابات التمهيدية التي عقدت في جميع الولايات الخمسين، أصبح الرئيس السابق دونالد ترامب هو المرشح المفترض، بعد أن جمع عدداً من المندوبين أكبر من أي مرشح آخر للحزب الجمهوري، والبالغ عددهم 2265. وطالبت نيكي هيلي المرشحة، المندوبين الذين فازوا في الولايات التي فازت بها، بالتصويت للرئيس دونالد ترامب.

3- هل اختيار ترامب مضمون باعتباره مرشحاً للرئاسة؟

نعم، يُعدّ المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري إجراءً شكلياً، وسيُرشّح الرئيس السابق دونالد ترامب رسمياً -طبقاً للظروف الطبيعية- حيث فاز ترامب بأصوات الغالبية العظمى من المندوبين خلال عملية الترشيح لكل ولاية على حدة، لذا فإن اختياره في ميلووكي مؤكد. ومن المتوقع أن يعلن ترامب قبوله الترشيح في خطاب يلقيه في الليلة الأخيرة بالمؤتمر 18 يوليو/ تموز. كذلك من المتوقع أن يختار نائبه قبل أو مع بدء المؤتمر، ثم سيلقي المرشح لمنصب نائب الرئيس كلمة أمام المؤتمر 17 يوليو.

4- لماذا يُعدّ المؤتمر مهماً رغم أن الجميع يعرف نتائجه مسبقاً؟

يمثل المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري فرصة للحزب للحصول على دعاية مجانية، بالإضافة إلى حشد المؤيدين في جميع أنحاء البلاد، استعداداً للانتخابات الرئاسية، التي يمكن أن تتحدد نتائجها بناءً على نسبة المشاركة، كذلك تحصل الشخصيات البارزة والمرشعون الصاعدون على وقت لإلقاء خطابات على المسرح الرئيسي، وبنها في معظم وسائل الإعلام. وبجانب تحفيز المؤيدين الأساسيين، يجتذب المؤتمر جماهير كبيرة عبر شاشات التلفزيون وعلى شبكة الإنترنت، بما في ذلك جمهور الناخبين الأوسع.

5- ما جدول أعمال المؤتمر؟

أعلنت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري جدول المؤتمر، حيث سيكون يوم الاثنين تحت شعار "لنجعل أميركا غنية مرة أخرى"، وسيركز على أجندة ترامب لزيادة إنتاج النفط والغاز (وصل إلى أرقام قياسية بالفعل في عهد بايدن) وعلى خفض التضخم من خلال ترحيل المهاجرين الموجودين بشكل غير قانوني، فيما يستهدف يوم الثلاثاء إعلان سياسات ترامب لاستهداف الجريمة ودعم تطبيق القانون. أما يوم الأربعاء، فسيكون يوم الأمن القومي تحت شعار "لنجعل أميركا قوية مرة أخرى"، ويتضمن خطباً لوقف الهجرة على الحدود الجنوبية وتحسين السياسة الخارجية، وسيشهد خطاب المرشح لمنصب نائب الرئيس. أما يوم الخميس، فيركز على استراتيجية ترامب الشاملة للنهوض بالبلاد، ويتوّج بخطاب ترامب وشعاره "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى".

6- ما التغييرات التي ستُجرى على سياسات الحزب؟

نشر الجمهوريون برنامج الحزب الاثنىن الماضي، وهو بيان رسمي للمواقف السياسية، ومن المتوقع أن يُوافق عليه في أول أيام المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري. ووعدت حملته بأن "الرئيس ترامب سيستهل عصرًا ذهبياً جديداً لأميركا". ويتعهد البرنامج -غير الملزم- بتنفيذ أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي

ل"المهاجرين غير الشرعيين"، وبناء درع صاروخية دفاعية فوق الولايات المتحدة، وجعل التخفيضات الضريبية التي أقرها ترامب من قبل دائمة، والقضاء على العصابات الأجنبية، وحماية مزايا الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، غير أنه يتبنى موقف ترامب من قضية الإجهاض، الذي يقول إن المسألة يجب أن تحددتها الولايات، وهو ما يتعارض مع مطالب الإنجيليين المسيحيين الذين يمثلون نسبة كبيرة داخل الحزب، ما يعني أيضاً أن الحزب سيتخلى لأول مرة منذ 40 عاماً في برنامجه عن دعوته إلى حظر الإجهاض على المستوى الوطني.

7- ما أهم بنود خطة الجمهوريين خلال السنوات الأربع المقبلة؟

وعد البرنامج بتحقيق 20 وعداً، هي "إغلاق الحدود ووقف المهاجرين، وتنفيذ أكبر عملية ترحيل في التاريخ الأمريكي، وإنهاء التضخم، وجعل أميركا في متناول الجميع مرة أخرى، وتحويل أميركا إلى قوة تصنيعية عظمى، والمنتج الأول للطاقة، وخفض كبير في الضرائب على العمال، وإلغاء الضريبة على الإكراميات، والدفاع عن الدستور وحرية التعبير، وحرية الدين، والحق في الاحتفاظ بالأسلحة وبناء درع دفاعية صاروخية ذات قبة حديدية كبيرة، ووقف جريمة المهاجرين والقضاء على عصابات المخدرات، وتعزيز دعم الجيش، وحماية الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية، وقطع التمويل الفيدرالي لأي مدرسة تروج لنظرية العرق، والأيدولوجية المتطرفة المتعلقة بالجنس (يقصد بها المتعلقة بحقوق المثليين)، وإبقاء الرجال بعيداً عن الرياضات النسائية (يقصد عدم قبول المتحولين جنسياً في الرياضات النسائية)، وتأمين انتخابات، وإثبات الجنسية الأمريكية من أجل التصويت".

وتضمنت خطة الجمهوريين طرد من وصفتهم بـ(المتطرفين المؤيدين لحماس) من أجل (جعل حرم الكليات آمناً ووطنياً مرة أخرى)، و(يُقصد بذلك المتظاهرون في الجامعات الذين طالبوا بوقف الإبادة الجماعية في غزة، ووقف استثمارات الجامعات في شركات تدعم إسرائيل مالياً وعسكرياً).

8- من سيتحدث في المؤتمر الوطني الجمهوري؟

من بين أولئك الذين سيتحدثون في هذا المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري حاكم فلوريدا رون ديسانتييس، ووزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو، والنائبة مارغوري تيلور غرين، والجمهوري من ولاية أريزونا كاري ليك، ومغني الراب أمبر روز، ودونالد ترامب جونيور، كذلك ستحضر السيدة الأولى السابقة ميلانيا ترامب، المؤتمر.

9- هل هناك فعاليات للديمقراطيين في ويسكونسن خلال المؤتمر؟

أعلنت اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي أن الديمقراطيين سينشرون إعلانات على أكثر من 50 حافلة في ميلووكي، خلال مؤتمر الحزب الجمهوري، تتضمن انتقادات لسياسات الحزب وترامب، وتركز على حقوق الإجهاض، وخفض تكلفة الأدوية والإدانة الجنائية الأخيرة لترامب، بالإضافة إلى وصفه لمدينة "ميلووكي بأنها" مدينة مروعة" في اجتماع له مع مشرعين جمهوريين الشهر الماضي. كذلك تعقد اللجنة مؤتمرات صحافية يومية وبرامج مضادة من أجل التواصل مع الناخبين في المدينة المنحازة بالتصويت للديمقراطيين.

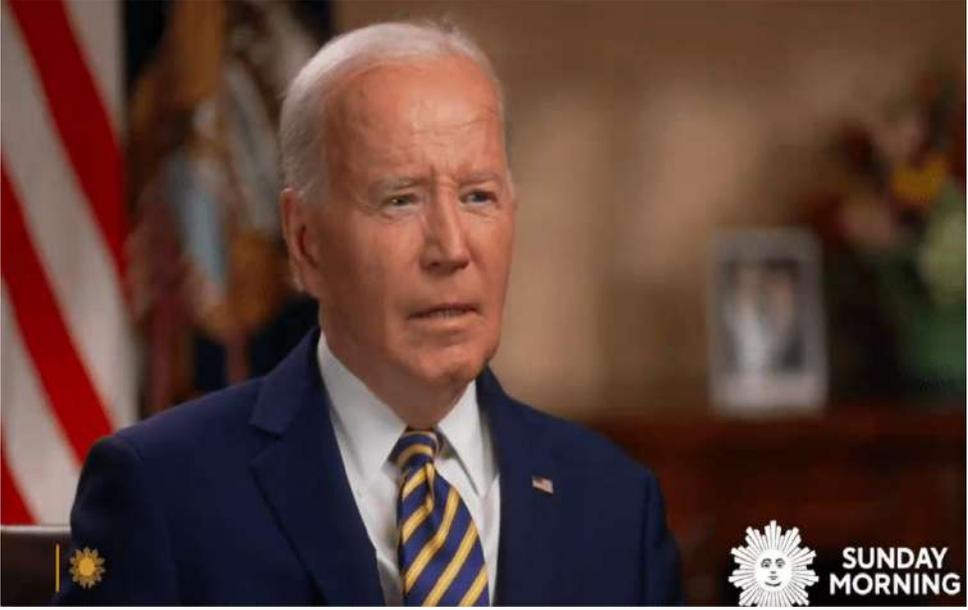
10- هل ستكون هناك مظاهرات بالمدينة خلال فعاليات المؤتمر؟

لن تسمح الأجهزة الأمنية للمجموعات الاحتجاجية بالدخول إلى المنطقة الأمنية التي أنشأها جهاز الخدمة السرية حول ساحة المؤتمر، لكن هناك مجموعات أعلنت التظاهر لأسباب مختلفة، منها تحالف حركات تتظاهر ضد الحروب تخطط لتسليط الضوء على ارتباط "RNC" برجال الأعمال وأصحاب المليارات، وتأثير ذلك بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وكذلك إصرار الحزب على تمويل الحرب في أوكرانيا، والإبادة الجماعية في غزة، وعلى إشعال الصراع المحتمل مع الصين، وفي

الوقت نفسه تجاهل التهديد الحقيقي للأميركيين، من تزايد عدم المساواة في الدخل، وانعدام الأمن الغذائي، وأزمة الإسكان، وأزمة المناخ.

وسيشهد يوم الأربعاء مسيرة يقودها الرئيس الأسبق للحزب الجمهوري مايكل ستيل، لمنظمة "المبادئ أولاً"، التي تصف نفسها بأنها حركة شعبية من المحافظين المؤيدين للديمقراطية والمناهضين لترامب. (165)

بايدن يعتبر ترامب "خطراً فعلياً" على الأمن الأميركي



أول مقابلة تلفزيونية يجريها بايدن منذ أن انسحب من السباق إلى البيت الأبيض
(لقطة شاشة)

اعتبر الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الأحد، أن سلفه والمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة دونالد ترامب يمثل "خطراً فعلياً على الأمن الأميركي"، وذلك في أول مقابلة تلفزيونية يجريها منذ أن انسحب من السباق إلى البيت الأبيض. وقال بايدن لشبكة "سي بي إس نيوز": "احفظوا كلماتي، في حال فوزه بهذه الانتخابات، راقبوا ما سيحصل"، مضيفاً: "هو خطر فعلي على الأمن الأميركي. نحن عند منعطف في تاريخ العالم. نحن كذلك فعلاً (...). والديمقراطية هي المفتاح".

وسجّلت المقابلة قبل أيام في البيت الأبيض، وهي الأولى لبايدن منذ إعلانه في 21 يوليو/ تموز، الانسحاب من السباق الرئاسي ودعم ترشح نائبته كامالا هاريس عن الحزب الديمقراطي بدلاً منه. وانسحب الرئيس البالغ من العمر 81 عاماً إثر ضغوط داخل الحزب الديمقراطي أعقبت تقديمه أداءً متواضعاً في مناظرة تلفزيونية مع ترامب في 27 يونيو/ حزيران، أثار مخاوف بشأن تقدمه في السن وقدرته على الفوز بولاية ثانية.

وأضاف بايدن، أن تلميحات ترامب خلال الحملة إلى أنه لن يتقبّل الخسارة يجب أن تؤخذ على محمل الجد. وفي المقابلة التي بثت كاملة اليوم الأحد، أوضح بايدن قائلاً "إذا خسر ترامب، فلست واثقاً على الإطلاق" بأنّ انتقال السلطة سيكون سلمياً. وأضاف "إنه يعني ما يقول ونحن لا نأخذه على محمل الجدّ. إنه يعني ذلك عندما يقول (إذا خسرنا فسيكون هناك حمام دم)".

وكرر بايدن التأكيد لـ"سي بي إس" أن ظروفه الصحية لم تسعفه يوم المناظرة. وأوضح "كنت أختبر يوماً سيئاً للغاية (...). لأنني كنت مريضاً"، مشدداً على أنه لا يعاني مشكلة صحية "بالغة". وفي وقت سابق، عزا بايدن سبب سوء أدائه في المناظرة بينه وبين ترامب إلى الإرهاق الناجم عن سفراته الدولية الأخيرة، مشدداً على أنّ "هذا ليس عذراً، بل تفسير".

وأثار ارتباك بايدن الشكوك حول أهليته لمنافسة ترامب، قبل أن يعلن انسحابه، إذ إنه في وقت مبكر من المناظرة توقف بينما كان يوضح نقطة ما حول الرعاية الطبية والإصلاح الضريبي، وبدأ أن تسلسل أفكاره قد انقطع. وهاجم ترامب بايدن بسبب حديثه غير المترابط، وقال في مرحلة ما "أنا حقاً لا أعرف ما الذي قاله في نهاية تلك الجملة. ولا أعتقد أنه يعرف ما الذي قاله".

وتمكن هاريس سريعاً من ردم الفجوة التي خلقها أداء بايدن في المناظرة، حيث أظهر استطلاع لشبكة "سي بي إس" الأميركية أن هاريس وترايب متعادلان في الولايات التي تمثل ساحة معركة. ووفق موقع أكسيوس الأميركي، استطاعت حملة هاريس في الأسبوعين الأخيرين جمع 370 ألف متطوع إضافي، بينهم 15 ألفاً و500 في جورجيا، و21 ألفاً في أريزونا، وعشرة آلاف و500 في كارولينا الشمالية، وهي ثلاث ولايات تضم ناخبين متنوعين أو متغيري الأهواء.

(فرانس برس، العربي الجديد)

بايدن غير واثق من حصول انتقال سلمي للسلطة إذا خسر ترايب الانتخابات



بايدن خلال حملته الانتخابية في بنسلفانيا قبل انسحابه، 5 يناير 2024 (Getty)

قال الرئيس الأميركي جو بايدن في مقابلة أجرتها معه شبكة "سي بي إس" إنه "غير واثق على الإطلاق" من حصول انتقال سلمي للسلطة إلى كامالا هاريس إذا خسر دونالد ترامب الانتخابات الرئاسية، وفق مقتطف بُثَّ الأربعاء. وتواجه هاريس ترامب في الانتخابات التي تُجرى في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بعد انسحاب بايدن من السابق لصالحها الشهر الماضي، إثر ضغوطات من حزبه ومؤيديه، بعد أداء وُصف بالكارثي خلال مناظرة جمعته بترامب.

وقال بايدن، البالغ من العمر 81 عاماً، إن تلميحات ترامب خلال الحملة إلى أنه لن يتقبَّل الخسارة يجب أن تؤخذ على محمل الجد. وفي المقابلة التي ستبثها الشبكة الأميركية كاملة الأحد، أوضح بايدن قائلاً "إذا خسر ترامب، فلست واثقاً على الإطلاق" من أنّ انتقال السلطة سيكون سلمياً. وأضاف "إنه يعني ما يقول ونحن لا نأخذه على محمل الجدّ. إنه يعني ذلك عندما يقول (إذا خسرتنا فسيكون هناك حمام دم)".

وخلال حملته هذا العام، تطرّق بايدن مراراً إلى واقعة اقتحام مناصرين لترامب مقر الكونغرس في السادس من يناير/ كانون الثاني 2021 بعد فوز المرشح الديمقراطي بانتخابات 2020. كما تطرّق مراراً إلى تحذير ترامب حرفياً من "حمام دم" إذا خسر الانتخابات، علماً أن المرشح الجمهوري قال إن تصريحه كان في سياق الحديث عن استيراد السيارات الكهربائية من الصين.

إلا أن ترامب بقي مصرّاً على اعتبار أن انتخابات 2020 سُرقت منه، وفي المقابلة مع "سي بي إس" اتّهم بايدن الرئيس السابق بالسعي لكي يتولى حلفاء له مناصب أساسية في لجان انتخابية في ولايات أميركية للتلاعب بالفرز في حال تكرر سيناريو خسارة المرشح الجمهوري. وقال بايدن "لا يمكن أن يكون حبك للبلاد مشروطاً بفوزك".

ولطالما اعتبر بايدن أن خصمه يشكّل تهديداً للديمقراطية الأميركية. وأحيانا تستعيد هاريس هذه المقولة، لكنّها تركّز أكثر على رؤية إيجابية في حملتها التي أعادت تنشيط الديمقراطيين وجمعت ملايين الدولارات ومنحتها تقدماً على ترامب في الاستطلاعات. وهاريس ابنة مهاجرين، هما دونالد هاريس، وهو خبير اقتصادي من جامايكا، وشاميل غوبالان، وهي باحثة سرطان من الهند، حققت على مدار تاريخها السياسي الكثير من الإنجازات، فهي أول امرأة تتولى منصب المدعي العام في تاريخ ولاية كاليفورنيا، وأول سيناتورة أميركية من أصل هندي، وفي طريقها، بحال فوزها بانتخابات الرئاسة، لتكون أول امرأة وأول أميركية سوداء وآسيوية تتولى رئاسة البلاد. (166)

مايكروسوفت ترصد استهداف قراصنة مرتبطين بإيران لمسؤولين أميركيين قبل
الانتخابات.. وطهران تنفي



خلال التصويت "يوم الثلاثاء الكبير" في أركنساس، 5 مارس 2024 (ويل نيوتون/Getty)

قال باحثون في شركة مايكروسوفت، اليوم الجمعة، إن قرصنة مرتبطين بالحكومة الإيرانية حاولوا اختراق حساب "مسؤول كبير" في حملة رئاسية أميركية في يونيو/حزيران الفائت، وذلك بعد أسابيع من اختراق حساب مسؤول أميركي على مستوى إحدى المقاطعات.

وقال الباحثون في مايكروسوفت، في تقرير لم يقدم أي تفاصيل أخرى حول هوية هذا "المسؤول"، إنّ الاختراقين كانا جزءاً من محاولات متزايدة من جانب جماعات إيرانية للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

يأتي التقرير في أعقاب تصريحات أدلى بها مسؤولون كبار في الاستخبارات الأميركية في الآونة الأخيرة قالوا فيها إنهم رصدوا أن إيران تكثف استخدام حسابات سرية على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف استغلالها لمحاولة إثارة الخلافات السياسية في الولايات المتحدة.

وقالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك في بيان لوكالة رويترز إن قدراتها الإلكترونية "دفاعية ومنتسبة مع التهديدات التي تواجهها"، وإنها لا تخطط لشن هجمات إلكترونية. وأضافت البعثة رداً على الاتهامات الواردة في تقرير مايكروسوفت: "الانتخابات الرئاسية الأميركية شأن داخلي لا تتدخل فيه إيران".

وجاء في تقرير باحثي مايكروسوفت "أرسلت مجموعة تديرها وحدة استخبارات الحرس الثوري رسالة بريد إلكتروني احتيالية إلى مسؤول كبير في حملة رئاسية" و"اخترقت مجموعة أخرى على صلة بالحرس الثوري حساب مستخدم يعمل وفقاً لمبدأ الوصول بالحد الأدنى من الامتيازات على مستوى حكومة مقاطعة".

وأشار إلى أن هذا النشاط بدأ جزءاً من حملة أوسع نطاقاً من جانب جماعات إيرانية للحصول على معلومات استخباراتية عن الحملات السياسية الأميركية واستهداف الولايات المتأرجحة في الولايات المتحدة. وأضافت أن حساب الموظف الذي يعمل على مستوى إحدى المقاطعات تعرض للاختراق في مايو/ أيار الفائت في إطار عملية أوسع من "رش كلمات المرور" التي يستخدم فيها المتسللون كلمات مرور شائعة أو سرية بشكل جماعي على العديد من الحسابات حتى يتمكنوا من اختراق أحدها. وأضاف التقرير أن المتسللين لم يتمكنوا من الوصول إلى أي حسابات أخرى من خلال هذا الاختراق وتم إخطار الأهداف.

والثلاثاء الفائت، قالت وزارة العدل الأميركية إن باكستانياً يشتبه في أن له صلة بإيران وجهت إليه اتهامات في الولايات المتحدة تتعلق بمؤامرة فاشلة لاغتيال سياسي أميركي أو مسؤولين حكوميين. جاء في دعوى جنائية أن آصف ميرشانت (46 عاماً)، سعى إلى تجنيد أشخاص في الولايات المتحدة لتنفيذ المؤامرة رداً على قتل الولايات المتحدة قائد "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري" الإيراني قاسم سليمان في عام 2020.

وقال مصدر إن اسم الرئيس السابق دونالد ترامب طرح كهدف محتمل للمؤامرة، لكن المخطط لم يكن موضوعاً لاغتياله. وترامب هو الذي وافق، حين كان رئيساً، على الضربة التي استهدفت سليمان في بغداد بطائرة مسيّرة. وجاء في وثائق قضائية أن محكمة اتحادية في منطقة بروكلين في نيويورك وجهت اتهام تجنيد أو محاولة تجنيد أشخاص للقتل مقابل أجر إلى ميرشانت، الذي يقول ممثلو الادعاء إنه أمضى بعض الوقت في إيران قبل السفر إلى الولايات المتحدة من باكستان. وأمر قاض اتحادي باحتجازه في 17 يوليو/ تموز الفائت. (167)

انقسام سياسي في الشركات الأميركية على أبواب الانتخابات



متظاهرون أمام مقر شركة غوغل في سان فرانسيسكو، 14 ديسمبر 2023 (طيفون كوسكون/ الأناضول)

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تعززت النقاشات والجدالات بين الموظفين والعاملين في شركات أميركية مختلفة، مما أجبر أصحابها ومديريها على التدخل في محاولةٍ لإبعاد تأثير الخلافات السياسية عن مكان العمل.

كان العام الحالي مشتتلاً على الصعيد السياسي في الولايات المتحدة، بدءاً من الانقسام حول حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، مروراً بمحاولة اغتيال المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وصولاً إلى إعلان الرئيس الحالي الديمقراطي جو بايدن انسحابه من السباق الرئاسي لصالح نائبة كامالا هاريس، قبل قرابة ثلاثة أشهر على الموعد الانتخابي.

من المصالح الصغيرة إلى كبرى شركات التكنولوجيا، يشكّل الانقسام الانتخابي هاجساً لدى أصحاب العمل والمديرين الذين يأملون في أن يظلّ تأثير الخلاف السياسي محدوداً في التعامل اليومي.

في إبريل/ نيسان الماضي، أبلغ المدير التنفيذي لشركة غوغل، ساندر بيتشاي، الموظفين أن المكتب "ليس مكاناً للحديث في السياسة"، مشيراً إلى أن "هذا عمل تجاري"، في تعليق على الخلافات والانقسامات الداخلية التي يثيرها العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

هذا الموقف لا يزال سائداً بين العديد من مدراء الشركات الكبرى، لكنّ قسماً آخر منهم صار يرى أن تجاهل الانقسام السياسي قد يكون غير واقعي في ظل حملات انتخابية غير متوقعة تحظى بتغطية متواصلة من المؤسسات الإعلامية وكذلك على منصات التواصل الاجتماعي. في الفترة الأخيرة، اعتمد أصحاب شركات أميركية طرقاً مختلفة للتعامل مع النقاشات السياسية المشحونة بين الموظفين. تستمر الطريقة التي يتعامل بها أصحاب العمل مع الموضوعات المشحونة في المكتب في التطور.

في الأسابيع الأخيرة، أعلنت شركة البرمجيات سايلزفورس عن سياسة جديدة تطلب من الموظفين التوقف عن مناقشة حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة عبر مجموعات الشركة على تطبيق سلاك. وجاءت القرار بعد أن شعرت الإدارة بأنّ "بعض الموظفين يقضون الكثير من الوقت في مناقشة هذه القضايا". كما عُرضت على المديرين التنفيذيين خطة لتعيين مزيدٍ من الموظفين في قسم الموارد البشرية للمساعدة في إدارة النقاشات الداخلية.

فيما اختارت إدارة سلسلة فنادق هيلتون الشهيرة، إقامة برامج تدريب للموظفين والعاملين لديها حول "تقنيات خفض التصعيد" والتي تهدف إلى "تبريد" النقاش حول موضوعات، أبرزها السياسة، بين الموظفين ونزلاء الفندق. من جهتها، حضرت شركة الطيران دلتا في يوليو، على مضيفاتها ومضيفيها ارتداء أي دبابيس على أزيائهم الرسمية تحوي أي عنصر غير العلم الأميركي، وذلك بعد تلقيها شكاوى من مسافرين انزعجوا من رؤية مضيفات يرتدين دبابيس عليها علم فلسطين. أثار قرار الإدارة معارضة بعض المضيفات المدافعات عن التمثيل النقابي اللواتي طالبن "دلتا" بالتراجع عن هذا التغيير، معتبرات أنه يقيد قدرة أفراد الطاقم على التعبير عن أنفسهم.

لكن في الواقع، لا تقدم القوانين واللوائح، بما في ذلك قانون العلاقات العمالية الوطنية، سوى حماية محدودة لحرية التعبير في مكان العمل. كذلك تتيح كل الولايات الأميركية، باستثناء مونتانا، لأصحاب العمل القيام بطرد الموظفين لأي سبب، باستثناء الأسباب غير القانونية مثل التمييز الديني أو الجنسي، وفقاً لـ"وول ستريت جورنال". بالتالي، لن يكون بإمكان العاملين الذين يسرحون من وظائفهم بسبب مشاركتهم في احتجاج أو تجمع سياسي أو حتى نشر آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي، أن ينالوا تعويضات من أرباب العمل.

تأخذ الأمور منحى مختلفاً في كونيتيكت حيث يحظر القانون على أصحاب العمل معاقبة أو فصل العامل بسبب التعبير عن آرائه السياسية أو الدينية. ولكن حتى في هذه الولاية، يمكن لأصحاب العمل الزعم أن كلام الموظف أو أفعاله تؤثر على مصالح الشركة، أو على تماسك طاقم الموظفين، من أجل طرده.

وتوقع المحامي جوش جودباوم في ولاية كونيتيكت في حديث مع "وول ستريت جورنال" أن تشهد المحاكم ارتفاعاً في عدد القضايا التي تهدف إلى توضيح معالم حقوق العمال في ما يتعلق بالخطاب السياسي. قال: "لا أرى هذه القضية بمثابة قضية ليبرالية في مواجهة قضية محافظة. أرى هذا الأمر أكثر كقضية تتعلق بالحرية

الشخصية، وما مقدار الحرية التي ننحني بها بالعمل في القطاع الخاص؟". وختم جودباوم بالقول: "مع تزايد الاستقطاب الاجتماعي والسياسي، يواجه الناس المزيد من المتاعب في العمل والتعايش مع أشخاص لديهم مواقف سياسية مختلفة".

وكان مركز بيو للأبحاث قد أشار إلى أنّ الأميركيين صاروا أقلّ تسامحاً مع المعتقدات السياسية المخالفة لهم، كما ارتفعت بين العامين 2016 و2022 نسبة الجمهوريين والديمقراطيين الذين يصفون معارضيهم بأنّهم منغلِقون على أنفسهم أو غير أخلاقيين أو أغبياء، بما يفوق أحياناً 20%. (168)

وادي السيليكون يساند ترامب: المصالح الخاصة أولاً



ترامب بعد التحدث إلى أنصاره في فان أنديل أرينا، 20 يوليو 2024 (أليكس روبلوكسي / Getty)

اصطفت مجموعة من أبرز المسؤولين في وادي السيليكون مركز عمالقة التكنولوجيا علناً خلف المرشح الجمهوري دونالد ترامب، منذ تعرضه لمحاولة اغتيال في 13 يوليو/ تموز الحالي، وبينهم من هاجموه سابقاً أو دعموا منافسيه، وتحديداً بعد هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول عام 2021، مما يعكس تحولاً سياسياً بارزاً في قطاع التكنولوجيا.

خلال الشهور الأخيرة، ساندت الكثير من الشخصيات البارزة في وادي السيليكون ترامب، إنما بهدوء، إذ جذبتهم وعوده باعتماد سياسات صديقة للصناعة في ما

يتعلق بالعملات المشفرة والذكاء الاصطناعي، وابتعدت عن الرئيس جو بايدن، قبل انسحابه من السباق، بسبب التدقيق في عمل القطاع الذي يعتبرونه ضريبياً للابتكار.

ولكن منذ محاولة اغتيال ترامب في ولاية بنسلفانيا، أصبح هذا الدعم علنياً؛ لم يستغرق الأمر سوى نصف ساعة حتى غرّد الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، إيلون ماسك، معلناً تأييده لترامب، علماً أنه صوت سابقاً لصالح بايدن، وقال في مارس/ آذار الماضي إنه لن يتبرع لأي من المرشحين للرئاسة الأميركية هذا العام. وفي 15 يوليو، أفادت لجنة العمل السياسي الكبرى المتحالفة مع ترامب بأنها جمعت 8.5 ملايين دولار من قادة التكنولوجيا البارزين، وبينهم المستثمر ديفيد ساكس، وصاحب رأس المال المغامر داغ ليوني الذي هاجم ترامب بعد هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول في السادس من يناير/ كانون الثاني 2021. وفي 16 يوليو، أعلن مارك أندرسون وبن هورويتز، مؤسساً واحدة من أبرز شركات رأس المال الاستثماري في وادي السيليكون، دعمهما لترامب في معركة الوصول إلى البيت الأبيض، وذلك خلال بودكاست مدته ساعة ونصف. وحاججا بأن ازدهار قطاع التكنولوجيا ضروري للحفاظ على الهيمنة الأميركية على العالم، وانتقدا إدارة بايدن لتقييد قطاع العملات المشفرة. كما أن اختيار ترامب للسيئاتور جي دي فانس، صاحب رأس المال الاستثماري السابق، ليكون نائباً له، سرّ الملياردير بيتر تيل وبعض المستثمرين الآخرين في وادي السيليكون الذين يرون فانس واحداً منهم وحليفاً محتملاً في البيت الأبيض. عمل فانس سابقاً لصالح تيل. وهو من مؤيدي ترامب منذ فترة وشارك في تأسيس شركة استخراج البيانات بالانتير. قبل الترشح لمجلس الشيوخ في ولاية أوهايو. وعلى الرغم من أن تيل لا يخطط للتبرع بالمال لأي مرشح، فإن ترشيح فانس حسم تصويته لصالح ترامب، وفقاً لما كشفه شخص مقرب منه تحدث لصحيفة واشنطن بوست أخيراً شرط عدم الكشف عن هويته.

ما يخيف عمالقة وادي السيليكون

عبر زعماء وادي السيليكون عن قلقهم بشأن حملة إدارة بايدن على العملات المشفرة، والنهج الحذر تجاه الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يتطلب الأمر التنفيذي الأخير الذي أصدرته الإدارة الأميركية من الشركات الالتزام بمعايير السلامة الحكومية الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

وكتب مارك أندرسون وبين هورويتز مقالاً مشتركاً أخيراً، قال فيه إن "السياسات الحكومية السيئة تشكل حالياً التهديد الأول لشركات التكنولوجيا الصغيرة". وأضافا: "حان وقت اتخاذ موقف".

كما أن قرار ماسك بدعم ترامب يشكل تحولاً لافتاً لرجل تجنب تاريخياً المعارك السياسية. يقال مثلاً إنه انتظر ذات مرة في الطابور لمدة ست ساعات لمصافحة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وعام 2018 وصف نفسه بأنه "معتدل" سياسياً. عام 2017، كان من بين أوائل الأعضاء الذين تركوا مجلس الأعمال في البيت الأبيض، وعارض سياسات ترامب بشأن تغير المناخ. وشركته تسلا مصنعة للسيارات الكهربائية التي لطالما انتقدها ترامب ووصفها بأنها باهظة الثمن وغير عملية. مع ذلك، فإن غضب ماسك ازداد خلال السنوات بسبب الرقابة التي فرضها المنظمون الماليون. وتصاعدت انتقاداته لبايدن قبل عامين، حين لم يتلق دعوة لحضور اجتماع عمل في البيت الأبيض، وهو ازدراء دفعه إلى التصريح لشبكة "سي إن بي سي" بأنه يشعر "بالتجاهل" و"الظلم". وعلى منصات التواصل الاجتماعي، شارك بشكل متزايد في مناقشات حول عمليات الإغلاق بسبب تفشي فيروس كورونا، والحرب في أوكرانيا، وسياسة الصين، وقضايا العابرين جنسياً. ولدى ماسك، الذي تقوم شركته الصاروخية سبيس إكس بأعمال حكومية بمليارات الدولارات، علاقة مع إدارة ترامب المحتملة التي يجب أخذها في الاعتبار أيضاً.

المصالح الخاصة أولاً

رأى الديمقراطيون أن التحول السياسي في عالم التكنولوجيا مدفوع أولاً بالمصلحة الخاصة، مدللين على أن بايدن اقترح فرض ضرائب جديدة على أصحاب الملايين. ونفر البعض منه لتبنيه العمل المنظم، وملاحقة إدارته لشركات التكنولوجيا في مكافحة الاحتكار وغيرها من القضايا.

وقال رجل الأعمال مارك كوبان الذي يدعم الديمقراطيين، لـ"بي بي سي"، إن الانجذاب نحو ترامب هو "لعبة بيتكوين"، أي أنه رهان على أن قيمة العملة المشفرة يمكن تعزيزها من خلال التضخم المرتفع والفوضى السياسية التي يقول الديمقراطيون إنها ستنتج في ظل إدارة ترامب.

وفي السياق، أوضح الأستاذ في كلية إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد الذي درس وجهات النظر السياسية لمؤسسي التكنولوجيا، نيل مالهوترا، أنه سيكون من الخطأ الخلط بين "الأشخاص الأكثر صراحة على تويتر (إكس)" والقطاع بشكل عام - أو حتى نخبه.

ووجد استطلاع أجره هو وزملاؤه عام 2017 أن قادة التكنولوجيا، بما هم مجموعة، كانوا متحالفين مع الديمقراطيين بشأن قضايا مثل زواج المثليين والإجهاض، وحتى الضرائب. ومع ذلك، فقد تحولوا إلى الجمهوريين في معارضتهم الشديد لتنظيم القطاع. وأشار، متحدثاً لـ"بي بي سي"، إلى أنه منذ إجراء الاستطلاع، برزت قضايا اجتماعية جديدة مثل الشرطة والتعليم وحقوق العابرين جنسياً. وكانت سان فرانسيسكو، مقر وادي السيليكون ساحة معركة رئيسية في تلك المناقشات، مما أدى إلى بعض ردود الفعل العنيفة في عالم التكنولوجيا. وقال مالهوترا: "الشك هو أن معظم الأشخاص العاملين في رأس المال الاستثماري ما زالوا من يسار الوسط". لكنه أضاف: "هناك بالتأكيد جنوح نحو الحزب الجمهوري".

ماذا عن كامالا هاريس؟

على مدى السنوات الثلاث الماضية، تولت نائبة الرئيس كامالا هاريس دوراً رائداً داخل البيت الأبيض في ما يخص الذكاء الاصطناعي مع الانطلاقة الصاروخية لهذه التقنية. فقد جلبت رؤساء شركات أوبن إيه آي ومايكروسوفت وغوغل وأنتروبك إلى البيت الأبيض، للاتفاق على معايير السلامة الطوعية لهذه التكنولوجيا. وقادت أمراً تنفيذياً للبيت الأبيض يفرض كيفية استخدام الحكومة الفيدرالية لهذه التقنية وكيفية تطويرها. ودفعت الكونغرس إلى اعتماد لوائح لحماية الأفراد من الذكاء الاصطناعي. وقالت هاريس في خطاب ألقته في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي: "إننا نرفض الاختيار المضلل بين إما حماية العامة أو تعزيز الابتكار، ودعت إلى تنظيم عالمي للقطاع وفرض المزيد من المساءلة على الشركات. وأضافت مؤكدة: "يمكننا ويجب علينا القيام بالأمرين معاً".

والآن، باعتبارها المرشحة الرئاسية المفترضة للحزب الديمقراطي، فإن فوزها يعني فرض المزيد من الإجراءات التنظيمية على قطاع الذكاء الاصطناعي. كما أنها اتخذت في السابق مواقف أكثر صرامة تجاه شركات التكنولوجيا الكبرى. بصفتها المدعية العامة السابقة لمقاطعة سان فرانسيسكو، ثم المدعية العامة لولاية كاليفورنيا، فقد ضغطت من أجل سن قوانين ضد التنمر عبر الإنترنت وتعزيز خصوصية الأطفال عبر الشبكة. وعملت على وضع حد لانتشار الصور الحميمة التي التقطت من دون موافقة أصحابها على منصات التواصل. (169)

كبار المانحين يلتفون خلف هاريس والأخيرة تطلق حملة إعلانية بقيمة 50 مليون دولار



خلال حملة انتخابية لدعم هاريس في بنسلفانيا، 29 يوليو 2024 (Getty)

قال تقرير لموقع "بوليتيكو" الإخباري الأمريكي اليوم الثلاثاء إن كبار المانحين لصالح الحزب الديمقراطي بدأوا يلتفون خلف مرشحة انتخابات الرئاسة الأمريكية المنتمجة للحزب الديمقراطي كامالا هاريس، مشيراً إلى أن الدافع الأساسي وراء ذلك يتمثل في أنها ليست جو بايدن، بينما أطلقت هاريس حملة إعلانية بقيمة 50 مليون دولار، مستغلة الزخم الذي تكتسبه حملتها الناشئة في مواجهة منافسها الجمهوري ترامب.

وأشار "بوليتيكو" إلى أن حملة هاريس الرئاسية جمعت أكثر من 200 مليون دولار خلال أسبوعها الأول، فيما قالت لجنة تجمع التبرعات لصالحها إنها تلقت التزامات بالحصول على 150 مليون دولار بعدما أعلن بايدن تخليه عن خوض الانتخابات

الرئاسية. وعلق الموقع على ذلك بالقول إن موجة تبرع كبار المانحين، التي تخالف التوقعات بأن نائبة الرئيس لن تتمكن من كسب ود طبقة المانحين لصالح الحزب الديمقراطي، كانت مثيرة للانتباه بشكل خاص نظراً لامتناع المانحين سابقاً عن تقديم دعمهم المالي لرئيس كانوا يرون أن مصيره الفشل.

وقال مانحون لموقع "بوليتيكو" إنه بعدما حلت هاريس مكان بايدن في السباق الرئاسي، فإنهم الآن عازمون أكثر على دعم مرشحة الحزب الديمقراطي مجدداً. وأضاف أن بعضهم تحركهم الرغبة في التغلب على مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب. وذكر الموقع أنه رغم أن الوقت مازال مبكراً، إلا أن تدفق الأموال كان قوياً لدرجة أن أحد المستشارين بشأن أموال الدعم حذر مانحين وطلب منهم التريث حتى تتضح أكثر ملامح السباق الرئاسي والقطاعات التي ستحتاج إلى تبرعات.

هاريس تطلق أول حملة إعلانات

في الأثناء ذكرت وكالة رويترز أن هاريس أطلقت حملتها الدعائية من خلال إعلان مدته دقيقة بعنوان "شجاعة"، مشيرة إلى أنها أول حملة إعلانات مدفوعة كبيرة لهاريس منذ دعمها للترشح إلى الرئاسة عن الحزب الديمقراطي بعد أن أعلن بايدن يوم 21 يوليو/تموز انسحابه من السباق الرئاسي وتسليم الراية إليها.

وإلى جانب حصولها على دعم مالي كبير من مانحين أثرياء، نجحت هاريس في إنعاش حماس فئات مهمة من الناخبين مثل الشباب الذين واجه بايدن صعوبة في كسب تأييدهم. وأظهرت استطلاعات رأي الأسبوع الماضي أن هاريس (59 عاماً) تمكنت من تقليل الفارق في نسب التأييد بينها وبين ترامب (78 عاماً) لكنه لا يزال متقدماً عليها في بعض الاستطلاعات الوطنية.

ومن المقرر بث هذه الإعلانات على شاشات التلفزيون وقنوات البث المباشر ومواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتأرجحة خلال الأسابيع التي تسبق المؤتمر الوطني الديمقراطي الذي ينطلق يوم 19 أغسطس/آب. ويبدأ الإعلان الأول في الحملة، وفق رويترز، بصورة لهاريس وهي طفلة صغيرة ثم يتابع تقدمها في مسيرتها المهنية عندما أصبحت مدعية عامة وصولاً إلى منصبها الحالي نائبة للرئيس الأميركي، وترافق الإعلان جملة "السمة التي تميزت بها هاريس دائماً هي أنها: شجاعة".

ومنذ إعلان ترشحها للرئاسة، ركزت هاريس على إدانات ترامب الجنائية في محاكمة تتعلق بدفع رشوة لنجمة أفلام إباحية وغيرها من الاتهامات. وصوّرتة على أنه مسؤول عن موجة من الإجراءات المناهضة للإجهاض في الولايات التي يحكمها جمهوريون. تجاوزت تكلفة الإعلانات المدفوعة التي أعلنت عنها حملة هاريس مبلغ عشرة ملايين دولار الذي خصصته حملة ترامب للإعلانات أمس الاثنين. ومن المفترض أن تنطلق الإعلانات في ست ولايات متأرجحة هذا الأسبوع. وهذه أكبر حملة إعلانات مدفوعة لترامب منذ يناير/كانون الثاني. (170)

الشركات الأميركية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدن



كامالا هاريس، هل تنجح في كسب ثقة الشركات الأميركية؟ ولاية ماساتشوستس،
27 يوليو 2024 (Getty)

لعبت كامالا هاريس نائبة الرئيس والمرشحة المحتملة لخوض سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية من الحزب الديمقراطي دوراً بارزاً في إدارة الرئيس جو بايدن التقدمية، التي حاربت عمليات الاندماج، وتصدت لشركات التكنولوجيا الكبرى، وهاجمت جشع رجال الأعمال. وبينما تستعد هاريس لصياغة أجندتها الاقتصادية، خاصة ما يتعلق منها بقضايا رئيسية مثل الضرائب والتجارة والتنظيم، يأمل رؤساء الشركات والمانحون الأثرياء أن تتبنى المرشحة السمرء سياسات أكثر وسطية، يكون في مقدمتها تقليص حملات مكافحة الاحتكار، التي سادت في الفترة التي مضت من رئاسة بايدن.

وقال جيفري سونينفيلد، مؤسس ورئيس معهد القيادة التنفيذية لجامعة ييل، لشبكة سي أن أن في مكالمة هاتفية: "الرؤساء التنفيذيون متحمسون بشدة لهاريس"، وأشار إلى ثقته في قدرتها على حماية سيادة القانون، وأمله في إعادة ضبط السياسات التجارية والتنظيمية والضريبية. وعلى الجانب الآخر، تحاول الجماعات التقدمية، التي لا تثق في نوايا المانحين المليارديرات وجيوبهم العميقة، إقناع هاريس بمواصلة البناء على إرث بايدن.

ويعد أبرز الأمثلة على ذلك الصراع الناشئ عن اشتباك الجانبين حول مصير لينا خان، رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية، الهيئة التنظيمية الأكثر تأثيرًا على الشركات في إدارة بايدن. ورغم انتقاد العديد من الشركات لحملاتها غير المسبوقة لمكافحة الاحتكار، دافع التقدميون في الحزب الديمقراطي في أكثر من مناسبة عن قيادة خان للهيئة، وأثنوا على عملها، بينما لم نسمع هاريس تتحدث عن هذا الأمر من قبل.

وقال جريج فالير، كبير استراتيجي السياسة الأمريكية في AGF Investments لإدارة الاستثمارات، عن هاريس إنها "لوحة فارغة. لا يمكنها أن تتسامح مع الذهاب بعيدًا إلى اليسار لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى تآكل ثقة الشركات، وجزء كبير من الاقتصاد يدور حول الثقة".

هاريس ومكافحة الاحتكار

وأثار المانح الديمقراطي الكبير ريد هوفمان الدهشة عندما أخبر شبكة سي أن أن الأسبوع الماضي أن هاريس يجب أن تقيل خان، ضابط مكافحة الاحتكار الذي واجه شركات التكنولوجيا الكبرى وشركات النفط الكبرى وحتى شركات المراتب الكبرى. ويشغل هوفمان أحد مقاعد مجلس إدارة مايكروسوفت، وهي الشركة التي حاولت لجنة التجارة الفيدرالية منعها من شراء شركة Activision Blizzard، صانعة ألعاب

الفيديو "Call of Duty"، مقابل 69 مليار دولار، لكنها فشلت. كما تحقق لجنة التجارة الفيدرالية في صفقة حديثة لشركة مايكروسوفت مع شركة Inflection الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأخبر مانح ديمقراطي آخر، هو الملياردير باري ديبلر، شبكة سي أن بي سي الاقتصادية يوم الجمعة، أنه سيضغط على هاريس لاستبدال خان بشخص آخر، قائلاً إن رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية "غبية" وتعارض "أي شيء تقريباً" تريده الشركات. وديبلر هو رئيس مجلس إدارة مجموعة IAC، التي تجري اللجنة الفيدرالية عدة تحقيقات حالياً في أنشطة بعض الشركات التابعة لها. وقال ديبلر في بيان اليوم الثلاثاء إنه "أخطأ" في الحديث عن خان، وأضاف معذراً: "لقد قلت إنها غبية. إنها ليست كذلك. إنها ذكية لكنني أعتقد أنها تبالغ في تعطيل أنشطة الشركات العادية".

والياً، يدعو تحالف يضم أكثر من 20 مجموعة مؤيدة لحقوق المستهلكين، بقيادة لجنة حملة التغيير التقدمي، هاريس إلى "الإشارة علناً" إلى دعم خان.

وفي رسالة أرسلها التحالف يوم الثلاثاء، أعربت مجموعات تقدمية عن "قلقها" بشأن دعوة هوفمان لطرد خان وحول "اختيار المليارديرات لهيئات تنظيمية خاصة بهم". وقال التحالف: "إن إبعاد لينا خان عن منصبها من شأنه أن يضر بملايين الأسر، ويجعل الأميركيين متشككين في الحكومة، ويمثل تراجعاً عن إنهاء العمل غير المكتمل لإرث إدارة بايدين-هاريس"، وفقاً لما جاء في الرسالة.

وقال أحد المنظمين، آدم جرين، لشبكة سي أن أن: "هناك درجة عالية من الثقة في كامالا هاريس بأنها ولن تنتقص من الإرث الاقتصادي للشعبوية لإدارة بايدين-هاريس

بل ستبني عليها. ولكن يمكن هدم ذلك بسهولة شديدة إذا أشارت إلى أن لينا خان، من نجوم الإدارة الساطعة، يمكن أن تُطرد".

وتوقع سونينفيلد، أستاذ جامعة ييل الذي أطلق عليه لقب "خامس الرؤساء التنفيذيين"، ألا تحصل خان على هذا التأييد العام. وقال سونينفيلد: "لن يحدث هذا. أيامها معدودة". وقال المتحدث باسم لجنة التجارة الفيدرالية دوغلاس فارار لشبكة سي أن أن في وقت سابق إن خان "تشرفت بالخدمة في إدارة بايدن-هاريس، حيث قامت بحماية المستهلكين والعمال ورجال الأعمال من السلوك غير القانوني وإساءة استخدام الشركات".

هاريس والضرائب والطاقة

وبخلاف مكافحة الاحتكار، يراقب الرؤساء التنفيذيون تحركات حملة هاريس لمعرفة الأولويات التي تضعها بشأن الضرائب. ولا يريد الرئيس السابق دونالد ترامب تمديد التخفيضات الضريبية لعام 2017 فحسب، بل دعا أيضًا إلى خفض معدل ضريبة الشركات من 21% إلى 20%، وربما إلى 15%، بينما اقترح الرئيس جو بايدن رفع نسبة الضرائب المفروضة على أرباح الشركات إلى 28%، وواعد بعدم رفع الضرائب على أولئك الذين يكسبون أقل من 400 ألف دولار سنويًا.

ولم توضح هاريس بعد نسبة الضريبة على أرباح الشركات التي ستسعى لتطبيقها، ولكن كمرشحة رئاسية في عام 2020، دفعت هاريس من أجل عودتها إلى 35%، كما كانت قبل التخفيضات الضريبية التي أقرها ترامب.

وستكون هناك نقطة خلاف رئيسية أخرى، وهي الطاقة، حيث حاول ترامب إلقاء اللوم على إدارة بايدن-هاريس لفترات ارتفاع أسعار الوقود، كما سلط الضوء على

دعم هاريس السابق لحظر التكسير الهيدروليكي، وهي خطوة دراماتيكية يمكن أن تضر بشكل كبير بإمدادات الولايات المتحدة من النفط.

وقال ترامب خلال تجمع حاشد الأسبوع الماضي في ولاية كارولينا الشمالية: "إنها (هاريس) لا تريد التكسير الهيدروليكي. ستدفعون الكثير من المال". ورغم أن هاريس كمرشحة رئاسية في عام 2020، دعمت فعلاً حظر التكسير الهيدروليكي، لكنها تراجعت عن ذلك لاحقاً. وقالت المتحدثة باسم حملة هاريس لورين هيت في بيان إن "ادعاءات ترامب الكاذبة بشأن حظر التكسير الهيدروليكي هي محاولة واضحة لصرف الانتباه عن خطته الخاصة لإثراء المسؤولين التنفيذيين في النفط والغاز على حساب الطبقة المتوسطة".

وأشارت هيت إلى أن إدارة بايدن-هاريس مررت أكبر تشريع على الإطلاق بشأن تغيير المناخ في البلاد، وشهدت إنتاجاً قياسياً للطاقة المحلية في الولايات المتحدة، موضحة أن هذا لا يشمل فقط الطاقة النظيفة، وإنما يمتد ليشمل إنتاج النفط والغاز الطبيعي القياسي في الولايات المتحدة. (171)

شركات الطاقة الأميركية قلقة من رسوم ترامب المحتملة على الصين



محطة تخزين غاز مسال صينية بمنطقة جيانغسو، مايو 2024 (Getty)

يرى خبراء أنّ سياسة المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب الخاصة بالطاقة ربما تحدث إرباكاً كبيراً في السوق العالمية، حيث يخطط لإلغاء مشروعات الطاقة المتجددة، وإطلاق يد الشركات النفطية في حفر آبار النفط الصخري، كما أنه يخطط لفرض رسوم جمركية بنسبة 60% على الصين، و10% على جميع الواردات من أنحاء العالم إلى الولايات المتحدة.

وأفاد تقرير متخصص في نشرة أويل برايس، مساء أول أمس الخميس، بأنّ الأوروبيين والشركات الأميركية يشعرون بالتوتر من سياسة الرسوم الجمركية، لأنها يمكن أن تقلب سوق الطاقة رأساً على عقب وتحرمهم من السوق الصيني، مشيراً إلى أنّ نهج الرسوم الجمركية الذي اقترحه ترامب، باعتباره محور سياسته التجارية، ليس جديداً بالنسبة له، فقد فضل سياسات الحماية منذ فترة ولايته الأولى في المكتب البيضاوي (2017-2021)، ولم يكن هناك من الأسباب ما يجعل المستثمرين في الطاقة يتوقعون أنه قد يغير مساره فجأة.

غير أنّ هناك قلقاً من أن تؤدي الرسوم الجمركية إلى إشعال حروب تجارية وأن تتأثر الصادرات الأميركية، وخاصة في مجال الطاقة، بحسب التقرير. وقال الخبير كلايد راسل المتخصص في الطاقة، في تحليل نقلت "أويل برايس" مقتطفات منه، أنّ نهج الرسوم الجمركية من المرجح أن يؤثر على صادرات الطاقة الأميركية إلى الصين، والتي تعد أيضاً الهدف الرئيسي لنهج التعريفات. ووفقاً له، فإنه "يمكن للصين أن تحظر بشكل أساسي جميع واردات الطاقة من الولايات المتحدة رداً على الرسوم الجمركية، ولن يكون ذلك جيداً لأسعار النفط أو الغاز الطبيعي المسال الأميركية، بينما سيكون مفيداً لأوروبا وشركات الطاقة الكبرى في مجال الغاز الطبيعي المنافسة للشركات الأميركية".

والصين مستورد كبير لسلع الطاقة الأميركية. ومن المتوقع أن يفرض ترامب رسوماً جمركية على الواردات الصينية، بينما تنتقم بكين بفرض حظر على واردات النفط والغاز الأميركية. وقال مسؤول كبير في بروكسل لصحيفة فاينانشال تايمز البريطانية: "علينا أن نظهر أننا شريك للولايات المتحدة، ولسنا مشكلة لها في حال فوز ترامب". وأضاف: "سنبحث عن الصفقات، لكننا مستعدون للدفاع عن أنفسنا إذا وصل الأمر إلى درجة المواجهة".

ويتخوف الأوروبيون من رئاسة ترامب الثانية لأنهم يتذكرون الرئاسة الأولى والرسوم الجمركية التي فرضتها الإدارة الأميركية على بعض الواردات الأوروبية في ذلك الوقت، عندما فرض ترامب رسوماً جمركية على الصلب والألمنيوم المستوردة من الاتحاد الأوروبي، ورد الأخير بفرض رسوم جمركية خاصة به على الدراجات النارية والويسكي في الولايات المتحدة.

ويرى محللون أنّ الأمر لن يكون مختلفاً كثيراً في حال فوز ترامب بانتخابات الرئاسة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ولكن تحليل "أويل برايس"، أشار إلى أنّ الاتحاد الأوروبي لا يستطيع التهديد بالتوقف عن شراء الغاز الطبيعي المسال أو النفط الأميركي من أجل الانتقام من الرسوم الجمركية المحتملة، وذلك خلافاً للصين التي يمكن أن ترد على الولايات المتحدة بالتوقف عن شراء النفط والغاز الطبيعي، "لأنه ببساطة لديها القدرة على الوصول إلى موردي الطاقة البديلة، وأبرزهم روسيا ودول الخليج التي لديها اتفاقات طويلة الأجل مع بعضها في مجال الغاز الطبيعي المسال".

واقترح راسل موقفاً افتراضياً، حيث يقوم جميع الشركاء التجاريين للولايات المتحدة بالانتقام من تعرفات ترامب الجمركية برسومهم الخاصة، معتبراً أنّ هذا من شأنه أن يجعل صادرات الطاقة أكثر تكلفة وتجبر المنتجين على تقديم تخفيضات من أجل البقاء في لعبة تجارة النفط والغاز العالمية. ولكن فرص حدوث مثل هذا السيناريو في الواقع ضئيلة إلى حد ما، بحسب "أويل برايس"، إذ ليس لدى بعض المشترين الكبار في الولايات المتحدة للنفط والغاز المسال الأميركي بدائل.

ووفق التحليل، ينطبق هذا على الاتحاد الأوروبي، وكذلك اليابان، التي تلتزم بعقوبات مجموعة السبع ضد روسيا للحد من وارداتها من سلع الطاقة الروسية. علاوة على ذلك، فإنّ تجنّب السلع الأميركية من قبل أولئك الذين يستطيعون القيام بذلك مثل الصين، من شأنه أن يضغط على أسعار النفط والغاز الأميركي، مما يجعل تلك الأسعار أكثر قبولاً حتى مع التعريفات الجمركية. (172)

تستهدف الأمريكيين الأفرقة.. فيسبوك وتويتر تفككان حملة تدخل روسية
بالانتخابات الأمريكية



رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب آدم شيف الديمقراطي أثنى على عمل
فيسبوك وتويتر (روترز)

فككت شركتا فيسبوك وتويتر حملة تدخل موجهة عبر الإنترنت ومدعومة من روسيا
تستهدف الأميركيين الأفارقة.

وأوضح موقع ذا هيل الأميركي أن الحملة خرجت من غانا ونيجيريا، للتعقيم على
أحدث المحاولات الروسية لزرع الخلاف في الأراضي الأميركية من خلال موظفين
من دول أجنبية.

تنسيق مع منظمات بأفريقيا

ووفقا لتحقيق أجرته قناة "سي إن إن" الأميركية وأذاعته أمس الخميس، فإن روسيا
نسقت مع عاملين في الدولتين الأفريقيتين لنشر رسائل مثيرة للانقسام والاستقطاب
تستهدف على وجه التحديد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي السود في
الولايات المتحدة.

وأعلنت فيسبوك عن إزالة 49 حسابا و69 صفحة و85 حسابا على إنستغرام
بسبب التدخل الأجنبي في منصاتهما.

وقالت فيسبوك إن هذه الشبكة كانت في مراحلها الأولى لبناء جمهور وتفاعل من
قبل مواطنين محليين -بعضهم عن قصد وبعضهم عن غير قصد- في غانا ونيجيريا
نيابة عن أفراد في روسيا، وإنها تستهدف في الأساس الولايات المتحدة.

تزييف مقر العمل

وقالت شركة تويتر إنها أوقفت 71 حسابا تغرد في الأغلب باللغة الإنجليزية وتقدم نفسها على أن مقرها في الولايات المتحدة.

وكتبت تويتر أن الحسابات الموقوفة الـ71 التي تمت إزالتها تعمل من غانا ونيجيريا ويمكننا ربطها بشكل موثوق مع روسيا، مضيفة أن هذه الحسابات حاولت بث الخلاف عبر الخوض في نقاشات تخص قضايا اجتماعية، مثل العرق والحقوق المدنية.

وقال رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب آدم شيف الديمقراطي من ولاية كاليفورنيا في بيان إن هذا الكشف يظهر أن الروس لن يتوقفوا، وإن الاستخدام المحتمل "للسطاء" في قارة أخرى يهدف لإخفاء الروابط الروسية، وعلق على ذلك بأنه إشارة مخيفة على أن "خصومنا" يواصلون اتباع طرق جديدة ومبتكرة لتغطية مساراتهم والتهرب من الكشف.

إشادة بـفيسبوك وتويتر

وأضاف شيف أن شركتي فيسبوك وتويتر اتخذتا القرار الصائب في نشر هذه العمليات للتدخل الأجنبي على الملأ بسرعة ووقفه، قبل أن تتعمق الحوارات السياسية والمجتمعية المحلية.

وقال أيضا إن على الشركات أن تواصل العمل معا، وأن تكون شفافة قدر الإمكان مع الجمهور.

وقال الموقع إنه منذ 2016 عندما تلاعبت الحسابات الوهمية الروسية بنجاح بأكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم للتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية ظلت صناعة التكنولوجيا في حالة تأهب قصوى للدفاع ضد أي تدخل من روسيا والجهات الأجنبية المعادية الأخرى، وضخت كل من تويتر وفيسبوك وغوغل موارد وجهودا كبيرة لاكتشاف حملات التأثير وإزالتها والتي غالبا ما تتضمن مشاركات بشأن مواضيع مثيرة للانقسام وقصصا إخبارية.

تكتيك جديد للتدخل

وأوضحت "سي إن إن" أنه ومع تضيق شركات التكنولوجيا الخناق على روسيا وسعت الأخيرة ودول أخرى تقنياتها وطورتها، مضيفة أن عمليات التدخل يوم الخميس تشكل تكتيكا جديدا للتدخل عبر الإنترنت.

وأشارت إلى أن الروس دعموا منظمة غير ربحية في غانا مكرسة لنشر الرسائل في الولايات المتحدة بشأن القضايا الاجتماعية بهدف إثارة الانقسامات العرقية.

وقالت فيسبوك إن المنشورات ركزت على مواضيع مثل "تاريخ السود، وتميز السود وموضاتهم، وأخبار المشاهير، والأخبار والأحداث المتعلقة بالشخصيات الأمريكية الشهيرة مثل الشخصيات التاريخية والمشاهير، وقضايا المثليين، وكذلك وحشية الشرطة".

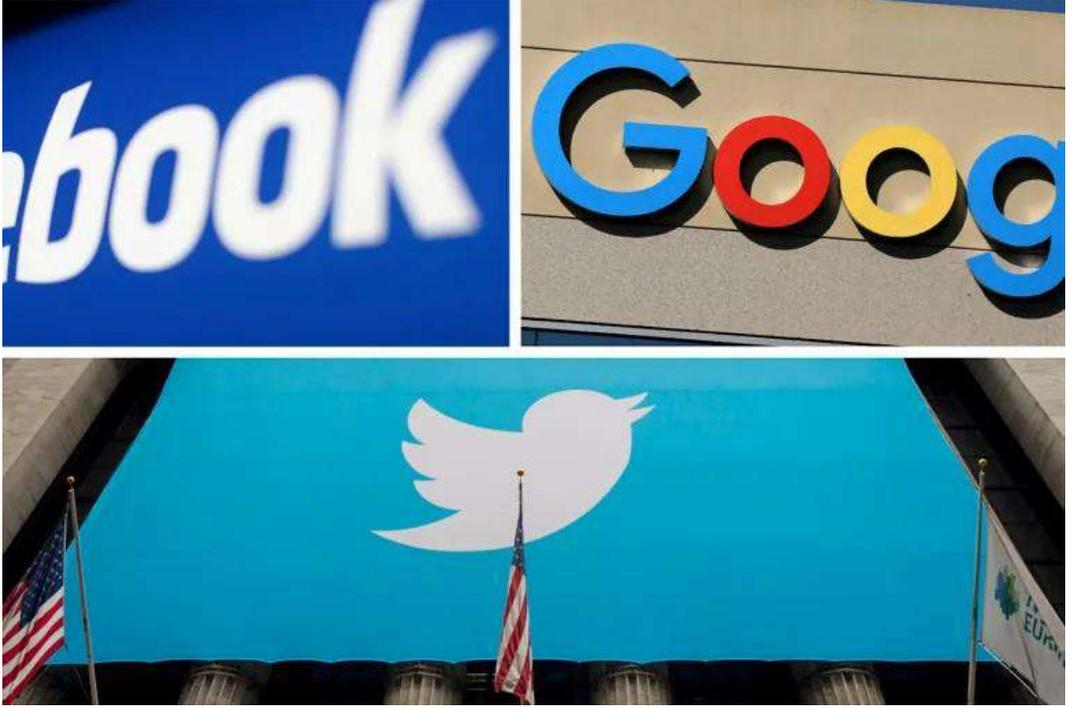
استهداف السود

وكانت الحسابات الوهمية الروسية قد استهدفت في 2016 الناخبين السود، في محاولة لتثبيطهم من التصويت وتكثيف التوترات حول حركة "حياة السود مهمة".

وقالت العضوة المنتدبة لمؤسسة شبكة "حياة السود مهمة" كيلي سكاليس ل"سي إن إن" إن منظماتها تراقب التدخل عبر الإنترنت الذي يستهدف الأميركيين السود.

وأضافت أنهم سيرون في دورة انتخابات 2020 بعيون منفتحة على حقيقة أن الجهات الفاعلة الدولية والمحلية تسعى جاهدة لتقويض الكيفية التي نمارس تنظيمنا بها "ولن ندع ذلك يحدث". (173)

أكاديميون وفنانون ونشطاء عرب: لم نعد نثق بتويتر وفيسبوك



الموقعون دعوا شركات التواصل الاجتماعي إلى بذل المزيد من الجهد لحمايتهم
(رويترز)

تقول مجموعة من الناشطين والفنانين والأكاديميين العرب البارزين إن منصتي تويتر
وفيسبوك لم تعودا آمنتين بالنسبة لهم، ودعوا شركات التواصل الاجتماعي إلى بذل
المزيد من الجهد لحمايتهم.

وأورد موقع ميدل إيست آي البريطاني أن المجموعة -التي تضم 40 شخصية- تقول
في رسالة مفتوحة نشرت أمس الثلاثاء إن سياسات شركات التواصل الاجتماعي "أو
عدم وجودها" كانت لها عواقب فعلية على حياة الأصوات العربية.

وأوضحت الرسالة أن استخدام المنصتين أدى إلى القبض والاختفاء القسري وفي بعض الأحيان القتل خارج نطاق القضاء لمدنيين أبرياء في العالم العربي، مثل الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وتتضمن قائمة الموقعين على الرسالة الأكاديمية السعودية مضايوي الرشيد والمخرجة السعودية صفاء الأحمد والمدافع عن حقوق الإنسان المصري محمد سلطان وآخرين.

استثمار في الاستبداد

وأضافت الرسالة أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لم يعودوا يثقون في أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بحماية بياناتهم الشخصية بعد أن شهدوا زيادة في الاستثمارات من الأنظمة الاستبدادية.

ويقول الموقعون إنهم يعتزمون حماية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، وتقديم الدعم القانوني لضحايا خرق البيانات، والمساعدة التقنية لحماية الخصوصية على الإنترنت.

وتأتي هذه الرسالة بعد أسابيع من اتهام اثنين من موظفي تويتر السابقين في محكمة بولاية كاليفورنيا الأميركية بالتجسس لصالح الرياض ومشاركتها بيانات المستخدمين مع مسؤولين سعوديين.

وبحسب ميدل إيست آي، فإن أحد الموظفين الاثنين وصل إلى 6000 حساب على مدار سبعة أشهر، قبل أن تقرر شركة تويتر منحه إجازة إدارية، وبعد أشهر قليلة من ذلك القرار التقى الرئيس التنفيذي لتويتر جاك دورسي بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لمناقشة الاستثمار في التكنولوجيا وكيفية تدريب السعوديين.

مخاوف بشأن المختفين

وكان نشطاء سعوديون أبلغوا موقع ميدل إيست آي مؤخراً أنهم يخشون أن تكون المعلومات -بما في ذلك عناوين بروتوكول الإنترنت (آي بي)- قد استخدمت لاستهداف واعتقال الناشطين الذين اختفوا.

ومع ذلك، يقول الموقعون إنهم لا يركزون على تويتر أو التجسس السعودي أو حماية الخصوصية فقط، بل أثاروا مخاوف بشأن الطرق الأخرى التي يقولون إنها تستخدم للإضرار بأحاديثهم على منصات التواصل الاجتماعي.

وذكروا أنه تم إغلاق أو تعليق حسابات خاصة بنشطاء عرب مناهضين للاستبداد، كما تم التلاعب بالعلامات التجارية والاتجاهات (تريند) من خلال الخوارزميات "لإسكات الأصوات المعارضة".

ودعت الرسالة شركات التواصل الاجتماعي إلى تعزيز التزاماتها القانونية والأخلاقية والوفاء بها لحماية بيانات المستخدم وحياته مستخدمها، وإلى إعادة تقييم وتعزيز سياساتها.

المصدر: ميدل إيست آي

طالبت بشنقها.. دانييل ستيليا تخسر معركتها ضد إلهان عمر في تويتر



إلهان عمر تتعرض لهجمات وتهديدات متكررة منذ انتخابها نائبة في الكونغرس
(رويترز)

أغلق موقع تويتر حساب السياسية الأميركية دانييل ستيليا التي لطالما هاجمت عضو الكونغرس الأميركي إلهان عمر وطالبت بشنقها بتهمة الخيانة.

ونقلت شبكة "سي.أن. أن" الإخبارية اليوم السبت عن متحدث باسم تويتر قوله إن حساب ستيليا تم تعليقه بشكل دائم بسبب "انتهاكاتها المتكررة لقواعد تويتر".

وتنافس دانييل ستيليا -وهي عضو في الحزب الجمهوري- السياسية الديمقراطية إلهان عمر لإزاحتها عن مقعد ولاية مينيسوتا في مجلس النواب الأميركي.

ونشرت ستيليا سلسلة من التغريدات هاجمت فيها إلهان واتهمتها بالخيانة والتخابر مع دول أجنبية، وقالت في إحدى تغريداتها إنها "يجب أن تُعدَم بتهمة الخيانة إذا ثبت تمريرها معلومات حساسة إلى إيران".

وفي تغريدة أخرى، كتبت ستيلاً أن إلهان عمر "يجب أن تشنق إذا صحت تقارير تجنيدها من قبل قطر"، وأرقت بالتغريدة رسماً يظهر شخصاً مشنوقاً.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن ما قالته ستيلاً بحق إلهان هو ترويح لادعاء لا أساس له بأن مسؤولين قطريين جندوها لتقديم معلومات استخباراتية لقطر وإيران.

وأكدت حملة المرشحة ستيلاً أن تويتر علق حسابين تابعين للسياسية الجمهورية، وقد انتقدت ستيلاً في تصريح لشبكة "سي.أن.أن" موقع تويتر وسياساته بشدة.

إلهان عمر تعقب

في المقابل، قالت إلهان عمر في منشور على تويتر تعليقا على إغلاق حساب منافستها إن "الخطاب العنيف يؤدي حتماً إلى تهديدات عنيفة، وبالتالي يقود إلى أعمال عنف".

وأضافت أن "هذه هي النتيجة الطبيعية لبيئة سياسية يتحول فيها الخطاب المعادي للمسلمين وفقد المشاعر الإنسانية إلى أمر طبيعي على يد حزب سياسي بأكمله ونوافذه الإعلامية"، في إشارة إلى الحزب الجمهوري الذي يمثله الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وتعد السياسية الأميركية المسلمة ذات الأصول الصومالية إلهان عمر، هدفاً متكرراً للتشهير والانتقاد اللاذع من قبل ترامب وأنصاره.

ففي أبريل/نيسان الماضي، واجهت تهديدات متصاعدة بالقتل في أعقاب تغريدة لترامب انتقد فيها خطاباً ألقته إلهان في مارس/آذار.

وإلهان عمر وزميلتها رشيدة طليب ذات الأصول الفلسطينية، هما أول مسلمتين تُنتخبان في الكونغرس الأميركي، حيث فازتا في انتخابات العام الماضي، وكلاهما من الحزب الديمقراطي. (174)

جو بايدن يرفع الحد الأقصى لعدد اللاجئين المسموح بدخولهم الولايات
المتحدة بعد تعرضه لانتقادات



يواجه الرئيس بايدن ارتفاعا قياسيا في أعداد المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك

رفع الرئيس الأمريكي جو بايدن الحد الأقصى لعدد اللاجئين المسموح بدخولهم الولايات المتحدة سنويا، خاضعا لغضب حزبه بعدما اختار في البداية التمسك بالعدد الذي حُدد في عهد ترامب.

ورفع الرئيس الديمقراطي الحد الأقصى من 15 ألفا إلى 62500 بعد احتجاج من قبل التقدميين ووكالات اللاجئين.

وكان البيت الأبيض قد أشار إلى أن بايدن سيعدل الرقم في مايو/ أيار.

وذكرت تقارير الشهر الماضي أن بايدن كان قلقا بشأن السماح بدخول المزيد من الناس وسط تدفق قياسي على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

ماذا قال بايدن؟

وقال بايدن يوم الاثنين إن الرقم الجديد 62500 "يمحو الرقم المنخفض بشكل قياسي" الذي حدده الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقال بايدن أيضا إن إدارته تعترم رفع هذا العدد العام المقبل إلى 125 ألف لاجئ.

لكنه قال إن الولايات المتحدة لن تحقق في الواقع رقم 62500 هذا العام، بحجة أن على إدارته "إصلاح الضرر" الذي أحدثته الإدارة السابقة.

ووجهت إدارة بايدن باستمرار اللوم في المشاكل الحالية على الحدود إلى إدارة ترامب، حيث وصفت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي نظام الهجرة الذي خلفه ترامب بأنه "مفكك" و "غير عملي".

وخفض ترامب تدريجيا الحد الأقصى لعدد اللاجئين طوال فترة ولايته، ما خفض العدد من 110 آلاف لاجئ في العام الأخير للرئيس باراك أوباما إلى أدنى مستوى قياسي له وهو 15 ألف لاجئ.

وقال بايدن في بيانه يوم الاثنين إن هذا "لا يعكس قيم أمريكا كدولة ترحب باللاجئين وتدعمهم".

لماذا قام بمراجعة الرقم؟

كان بايدن قد قال في إعلان الطوارئ الصادر في أبريل / نيسان إن قبول ما يصل إلى 15 ألف لاجئ كان "مبررا بمخاوف إنسانية وهو بخلاف ذلك في المصلحة الوطنية".

وبدلا من ذلك، رفع الرئيس القيود المفروضة على إعادة التوطين من الصومال وسوريا واليمن ووفر المزيد من الفرص للقادمين من إفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى.

وواجه بايدن رد فعل فوريا من مجموعات اللاجئين وأعضاء حزبه، حيث وصفت عضوة الكونغرس اليسارية عن نيويورك ألكساندريا أوكاسيو كورتيز الحد الأدنى للاجئين بأنه "عنصري وكره الأجانب".

وقالت منظمة الإغاثة العالمية، الشهر الماضي، إن ادعاءات البيت الأبيض بأن برنامج إعادة توطين اللاجئين الأمريكي بحاجة إلى إعادة البناء بعد سنوات ترامب، كانت "رواية خاطئة تماما" و"حسابا سياسيا بحتا".

وأجبر تقلب سياسة بايدن المئات من اللاجئين الذين تم السماح لهم بالسفر بالفعل على إلغاء رحلاتهم.

وقال مسؤول في البيت الأبيض لوكالة رويترز يوم الإثنين إن الرئيس اختار رفع السقف من أجل "إرسال رسالة واضحة للغاية مفادها أن معاملة اللاجئين جزء مهم من مكانة أمريكا في العالم"، مضيفا أن الحد الأقصى الأولي "لم يرسل الرسالة الصحيحة".

وقد أشادت بالقرار مجموعات اللاجئين، بما في ذلك لجنة الإنقاذ الدولية.



وقال رئيسها التنفيذي، ديفيد ميليباند، وزير الخارجية البريطاني السابق (عن حزب العمال) إن "قرار الرئيس بايدن جيد لأمريكا وللاجئين". وأضاف: "نرحب بالخطوات الجريئة لإعادة حماية اللاجئين بعد أربع سنوات من السياسة المدمرة للغاية".

ما علاقة هذا بالحدود الأمريكية المكسيكية؟

يختلف برنامج اللاجئين في البلد عن نظام اللجوء. وينطبق وضع اللجوء على أولئك الذين يسعون للحصول على الحماية أثناء وجودهم في الخارج، في حين أن طالبي اللجوء يفعلون ذلك من منفذ دخول أو من داخل الولايات المتحدة.

لكن من المعروف أن البيت الأبيض قلق بشأن العدد القياسي من المهاجرين من غير حملة الوثائق الذين يصلون إلى الحدود الجنوبية، مع توقع زيادة الأعداد مع ارتفاع درجة حرارة الطقس.

وارتفعت الأرقام الخاصة بالأطفال غير المصحوبين بذويهم على وجه الخصوص، ما أدى إلى إجهاد الملاجئ والموارد المتاحة. وأظهرت صور من داخل منشأة حدودية للمهاجرين أطفالا متجمعين في غرف مؤقتة.

وفي الأسبوع الماضي، أعرب عضو في حزب الرئيس، السيناتور مارك كيلي، من ولاية أريزونا الحدودية، عن إحباطه من تعامل بايدن مع "الأزمة" - وهي تسمية قاومها البيت الأبيض حتى الآن.

ويوم الاثنين وجد استطلاع أجره مركز بيو للأبحاث أن غالبية البالغين الأمريكيين ينتقدون طريقة تعامل الحكومة الأمريكية مع الوضع الحدودي.

وقال حوالي ثلثي البالغين في الولايات المتحدة إن إدارة بايدن كانت تقوم بعمل سيء للغاية أو سيء إلى حد ما في التعامل مع العدد المتزايد من طالبي اللجوء، وفقا للنتائج. (175)

بايدن يبقي على قرار ترامب بشأن الحد الأقصى للاجئين



تقارير تقول إن قرار بايدن تأثر بمشاكل على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

يحافظ الرئيس الأمريكي جو بايدن على عدد اللاجئين المسموح بدخولهم الولايات المتحدة كل عام في أدنى مستوياته التاريخية، الأمر الذي خيب آمال الناشطين وبعض الديمقراطيين.

وسيكون الحد الأقصى المسموح به هو 15 ألف لاجيء، وهو رقم حدده الرئيس السابق دونالد ترامب.

قبل شهرين فقط طرح الرئيس بايدن خطة من شأنها رفع السقف إلى 62500 لاجيء.

وتقول التقارير إنه يشعر بالقلق إزاء الرأي القائل بالسماح بدخول المزيد من الأشخاص وسط تدفق اللاجئين على الحدود الأمريكية المكسيكية.

يوم الجمعة، وقع بايدن على أمر يهدف إلى تسريع قبول اللاجئين في الولايات المتحدة . وتم قبول أكثر من ألفين بقليل منذ أكتوبر/ تشرين الأول.

وسوف يتغير عدد من يُسمح لهم بالدخول، مع إمكانية زيادة عدد الوافدين من إفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الوسطى، ووضع حد للقيود المفروضة على إعادة التوطين من الصومال وسوريا واليمن.

لكن لن يكون هناك تغيير في الحد الأقصى البالغ 15 ألف شخص. وكان قد أعيد توطين نحو 85 ألف في العام الأخير من رئاسة باراك أوباما.

وأشار البيت الأبيض إلى أن الحد الأقصى قد يستمر في الارتفاع، وقالت المتحدثة باسمه جين باساي إن التأخير يرجع إلى "أننا احتجنا بعض الوقت لنرى ونقيم مدى عدم فاعلية نظام معالجة طلبات اللجوء، أو كيف أصبح هذا النظام مخربا من بعض النواحي".

وقال مسؤول أمريكي لوكالة رويترز إن الإدارة قلقة من أن تبدو "منفتحة للغاية" مع وصول أعداد متزايدة من المهاجرين إلى الحدود المكسيكية.

وتركت هذه القرارات بعض الديمقراطيين في حالة من الذهول. ووصف بوب مينينديز، رئيس العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الرقم بأنه "منخفض بشكل مروع". وكتب العشرات من أعضاء الحزب الآخرين إلى الرئيس بايدن قبل القرار لحثه على رفع الحد الأقصى.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية إنها "تشعر بخيبة أمل شديدة" وحثت الولايات المتحدة على العودة إلى "القيادة العالمية" في ما يتعلق باللاجئين.

وتظهر أرقام الأمم المتحدة أن هناك أكثر من 80 مليون لاجئ في جميع أنحاء العالم، 85٪ منهم في الدول النامية. (176)

بايدن: هل يبالغ العرب في تعليق آمالهم عليه؟



تنفس الكثيرون الصعداء فور إعلان فوز جو بايدن بالرئاسة الأمريكية، وهي أنفاس سُمعت أصداؤها خارج الولايات المتحدة في أرجاء العالم، وصولاً إلى العالم العربي.

ويعلق الكثيرون في المنطقة آمالاً على بايدن للتخفيف من قبضة الأنظمة الحاكمة، خاصة في ما يتعلق بالملف الحقوقي. حتى أن المحامي الحقوقي المصري جمال عيد غرد عند إعلان النتيجة قائلاً "أخيراً بعض الأكسجين".

وأظهر بحث أجرته مجموعة "يو غوف" أنه رغم عدم قناعة المشاركين العرب بأن أي من ترامب وبايدن سيعمل في صالح المنطقة، إلا أن 40 في المئة من المشاركين العرب رأوا أن سياسات بايدن أفضل، مقابل 12 في المئة لصالح ترامب.

لكن عادة، وهو اسم مستعار لمحامية حقوق إنسان أردنية، ترى أن هذه الآمال "تنطوي على قدر كبير من المبالغة"، كون السياسة الأمريكية واحدة لا تختلف باختلاف الرؤساء، وإن اختلف النهج.

وأضافت: "العالم العربي بشكل عام لم يعد له تأثير، ولم يعد لديه ما يقدمه على الطاولة" في الساحة السياسية العالمية.

وخلال الأسبوع الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، أطلقت السلطات المصرية سراح حوالي 600 معتقل على خلفية احتجاجات خرجت في مدن مصرية في سبتمبر/أيلول الماضي، من بينهم خمسة أقارب للناشط المصري الأمريكي محمد سلطان، وهو ما قال عنه الحقوقي المصري بهي الدين حسن "أول الغيث 5 من 60 ألف".

أما بالنسبة للسعودية، فقد نقلت صحيفة الغارديان البريطانية عن سفير المملكة في لندن، الأمير خالد بن بندر آل سعود، أن بلاده تنظر في إطلاق سراح عدد من الناشطات، من بينهن لجين الهذلول التي بدأت إضرابا عن الطعام نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي. لكن السفارة أصدرت بيانا لاحقا، قالت فيه إن تصريحات السفير اجتزأت من سياقها، وأنه كان يتحدث عن احتمالات وفرضيات، ويبقى الأمر رهن قرار المحكمة.

ويميل البعض إلى قراءة كل هذه الإجراءات في ضوء التماهي مع الإدارة الأمريكية الجديدة، وهو ما تراه عادة منطقيا لكنه لن يصب في صالح المواطن العربي بالضرورة، إنما في إصلاح صورة الحكومات.

"والدليل على ذلك أن المفرج عنهم عادة ما يكونون ممن اعتُقلوا تعسفا بدون تهمة محددة، ولن يخرج من يدافعون عن قضايا حقيقية أو يطالبون بإصلاح مدني أو قانوني أو اجتماعي حقيقي. وإن خرجوا سيكونون محطمين."

انقسام داخلي

وأكد بايدن في أكثر من مناسبة على "انتهاء حقبة دعم الديكتاتوريات"، وكتب في تغريدة في العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري "عندما أتحدث إلى قادة العالم، أقول لهم إن أمريكا ستعود إلى اللعبة."

لكن الدكتور أمجد رشيد، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة تيوبنغن الألمانية وزميل باحث في جامعة دُرم البريطانية، يقرأ المشهد بشكل أكثر تأنٍ، "فمن السابق لأوانه تحديد سياسات بايدن تجاه الشرق الأوسط أو السياسة الخارجية بشكل عام. لكن ما نعرفه أن من حوله سيكونون من الديمقراطيين المخضرمين، وبالتأكيد سيميلون لدعم الديمقراطية، وسينحسر التيار الداعم للأنظمة السلطوية."

ويركز خطاب بايدن بعد الفوز على السياسات الداخلية الأمريكية، فنراه يوصي بالالتزام بارتداء الأقنعة الواقية، ويتعهد باتخاذ إجراءات أفضل لمواجهة كورونا، والتعاون مع مجلس الشيوخ لإرساء نظام تأمين صحي فور وصوله إلى البيت الأبيض.

ويرى رشيد أن الأرجح هو أن تولي إدارة بايدن اهتماما أكبر بالجبهة الداخلية "فالبيت الأمريكي حاليا منقسم، والأصوات التي حصل عليها ترامب ليست قليلة، ومؤيدوه يقاومون الإدارة الجديدة."

لكن رشيد لا يستبعد تماما أن يكون لإدارة بايدن تأثير على السياسات في المنطقة "فالإدارة الديمقراطية بطبيعتها مهتمة بالسياسة الخارجية، وسياسة الشرق الأوسط تحديدا. لكن الأمر يعتمد على قدرة بايدن على احتواء الجبهة الداخلية أولا."



الداخل الأمريكي ما زال منقسما، وسياسة بايدن الخارجية ستعتمد على قدرته على احتواء هذا الانقسام

ونشر مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط مقالا عن أبرز الإجراءات التي تعهد بها بايدن تجاه الشرق الأوسط، تشمل إلغاء قرار حظر دخول مواطني إيران والصومال وسوريا واليمن إلى الولايات المتحدة الذي أقره ترامب عام 2017. كما تعهد بايدن

بقبول 125 ألف لاجئ في العام الأول من رئاسته، وقبول 95 ألف لاجئ سنويا على الأقل.

وهذه التعهدات، وفقا لغادة، أمر استراتيجي بالنسبة لنوعية الخطاب الذي يتبناه بايدن، "كما أنه قالها بشكل فضفاض لا يوضح الشروط المرتبطة بهذه الإجراءات، فهو لم يستخدم كلمة اللاجئين تحديدا، إنما استخدم كلمة "alien" التي تأتي في السياق الأمريكي بمعنى الأجنبي أو الغريب."

واستبعدت أن تستقبل الولايات المتحدة هذه الأعداد من طالبي اللجوء "فالاقتصاد الأمريكي حاليا في وضع سيء، والديون كثيرة، والبطالة مرتفعة، والدخول متراجعة. اللاجئين بمفهومهم الحقيقي سيكونون عبء على الحكومة الفيدرالية. لكن في النهاية قد يستفيد (بايدن) من دعم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لبعض اللاجئين في بلاده."

ورغم أن أي من وعود بايدن لا تمس الملف الحقوقي العربي بشكل مباشر، "لكن تأثير وجوده ملموس حاليا بشكل غير مباشر (في صورة التوجه للإفراج عن المعتقلين مثلا)، أما التأثير المباشر فسيكون بعد وقت،" على حد قول رشيد الذي يرجح أن يبدأ بايدن بالدفع نحو إصلاحات في السياسات العربية مع النصف الثاني من ولايته.

وأضاف: "ربما سيعمل في السنة الثالثة على تعزيز ملف حقوق الإنسان، مثل عودة تقديم الدعم للجهات الحقوقية المحلية وبرامجها، أو عبر المعهد الديمقراطي الوطني مثلا. كما أن وجود كمالات هاريس في منصب نائب الرئيس قد يزيد من فرص تعزيز السياسات الداعمة للمرأة."

ووفقا لموقع المعهد الديمقراطي الوطني، فإن لديه مكاتب في عشر دول في المنطقة، ومشروعات إقليمية في 15 دولة، لكنه لم يكن دائما محل ترحيب، إذ تعرضت مكاتبه من قبل للمداهمة والإغلاق وتعليق النشاط في البحرين والإمارات ومصر والسودان.

وترى عادة أن الأنشطة التي يدعمها المعهد وغيره من البرامج المشابهة "غالبا ما تكون نخبوية، تخاطب فئة من طبقة وثقافة معينة. هي نوع من الدعاية للنظام الأمريكي لكنها لا تمس جوهر حياة الشعوب."

التطبيع

عقب إعلان فوز بايدن بالرئاسة، كتب الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي أن الرئيس المنتخب "متعاطف مع تونس وثورتها السلمية الديمقراطية." وقال في تصريحات إعلامية لاحقة إن ترامب كان "كارثة عظمى على العرب" وإن "صفقة القرن انتهت".

وفي المقابل، ظهر مقطع فيديو لبايدن يعود إلى مارس/أذار 2013، أثناء الملتقى السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية، أكد فيه على التزام الولايات المتحدة بحماية أمن إسرائيل الذي تأثر بعدم الاستقرار في مصر والبرنامج النووي الإيراني.

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي جزء من الخطاب يقول فيه "والدي وجهني إلى أن المرء لا يحتاج إلى أن يكون يهوديا ليكون صهيونيا، فنحن بالفعل صهاينة. ووجود دولة إسرائيل أساسي لأمن اليهود في العالم."

وتعتبر عادة أن هذا الخطاب ملخص لأولويات بايدن في المنطقة وموقفه من التطبيع. "كونه ديمقراطي ربما كان ليعقد سير القرارات والإجراءات. لكن ترامب اتخذ خطوات أكثر رعونة وقطع أشواطاً لم تحقق الإدارة الأمريكية مثلها منذ رئاسة نيكسون، على رأسها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل. ولن يبطل بايدن أي منها."

وتعهد بايدن في حملته بإحياء العلاقات مع السلطة الفلسطينية وإعادتها للمشهد، وعودة المساعدات التي أوقفها إدارة ترامب للاجئين، وكذلك عدم التشجيع على ضم الأراضي وبناء المستوطنات. "لكن مرة أخرى، لم يعد لدول المنطقة ثقل سياسي تفاوض على أساسه، فإسرائيل استغلت انشغالنا - نحن العرب - بالانتخابات الأمريكية لتتكل بقبائل من البدو في الأراضي الفلسطينية".

ويرى رشيد أن التطبيع عملية مشوهة في إجراءاتها، لكنه أصبح أمراً واقعاً. ويرجح أن التطبيع سيستمر لكن بوتيرة أبطأ ودون ضغط أمريكي، وليس على طريقة ترامب. "وللأسف كان اليمن هو الجائزة، فثمن التطبيع مع إسرائيل كان إطلاق يد الإمارات والسعودية فيه."



ترامب لم يتدخل عسكريا في صراعات المنطقة، لكنه انخرط في بيع الأسلحة لدولها

ورغم عزوف ترامب عن التدخل العسكري المباشر في صراعات المنطقة، إلا أنه رفض قرار الكونغرس بوقف الدعم الأمريكي للسعودية على خلفية الانتهاكات في حرب اليمن، بل انخرط في بيع الأسلحة لدول المنطقة.

وذكرت وكالة رويترز في أغسطس/آب الماضي أن إدارة ترامب وعدت الإمارات بصفقة طائرات إف-35 في أعقاب إعلان التطبيع، وهو ما اعترضت عليه إسرائيل واعتبره إخلالا بتفوقها العسكري في المنطقة.

ولم يعلن بايدن موقفه من بين الأسلحة، لكنه تعهد بعدم دعم الحروب وإعادة تقييم العلاقات مع السعودية.

والسياق ذاته يمس النشاط التركي في المنطقة، إذ أن إدارة ترامب لم تعترض، بل ربما وافقت ضمنا، على التدخل التركي في ليبيا وسوريا. وبعث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، برسالة إلى ترامب في العاشر من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، قال فيها: "أنا ممتن لرؤيتك المخلصة والواثقة لتطوير العلاقات التركية-الأمريكية بناء على القيم والمصالح المشتركة طوال فترة رئاستك".

ورغم تأكيد أردوغان على استعداد بلاده للتعاون مع أي إدارة أمريكية، إلا أن رشيد يرى أن الأمر أكثر تعقيدا وتشابكا، "فالإدارة الديمقراطية لن تقبل بالضرورة سياسات تركيا في المنطقة، لكن لن تعاديهما تماما بسبب ملفي اللاجئين والتحالف مع قطر."

واستضافت قطر في سبتمبر/أيلول الماضي محادثات بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية، بحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. "فقطر هي قناة الاتصال مع طالبان، والإبقاء عليها هام بالنسبة للسعي الأمريكي لاستقرار أفغانستان، التي غالبا ما سيسعى بايدن للانسحاب العسكري منها ولو جزئيا."

ولنفس غرض الاستقرار في أفغانستان، يرجح رشيد أن تسعى إدارة بايدن لعودة المفاوضات مع إيران "وإن كانت المفاوضات الإيرانية أكثر صعوبة وتقلبا من سائر المنطقة."

والمح بايدن في برنامجه إلى استعداده لتخفيف العقوبات على إيران، والسعي لإحياء الاتفاق السابق، أو إبرام اتفاق جديد.

ومن المرجح أن يلغي بايدن قرارات ترامب بخصوص الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ ودعم ملفات البيئة والاحتباس الحراري والطاقة النظيفة.

وتقول غادة إن هذا "ربما هو الأثر الإيجابي الوحيد المتوقع من سياسات بايدن. لكن حتى هذا التوجه سيضر اقتصادات العديد من دول المنطقة بسبب الاعتماد على البترول والغاز الطبيعي، وهي سلع أصبحت غير مغرية." (177)

الشرق الاوسط: ما المتوقع إذا فازت كاملا هاريس؟



في نهاية المؤتمر الديمقراطي الذي رشّح كامالا هاريس للمنافسة في وجه دونالد ترامب، تعهّدت هاريس بالحرص على أن "يكون لدى إسرائيل القدرة على الدفاع عن نفسها"، معتبرة أن حركة حماس تسبّبت في "أعمال عنف لا توصف" خلال هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وهو ما استدعى الردّ الإسرائيلي "بحسب رأيها. وأضافت في هذا السياق "الرئيس بايدن وأنا نعمل على إنهاء هذه الحرب حتى تكون إسرائيل آمنة، ويتمّ إطلاق سراح الرهائن وتنتهي المعاناة في غزة، ويتمكّن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقّه في الكرامة والأمن والحرية وتقدير المصير".

وفي دلالة واضحة حول توجهات الحزب الديمقراطي الذي يعاني من انقسام واضح حول غزة، سمح منظمو المؤتمر لعائلات المختطفين من الإسرائيليين - الأميركيين بالتحدّث في مؤتمر الحزب، بينما تمّ رفض طلب قدّمته مجموعة من المندوبين المؤيدين للفلسطينيين، وحُرموا من فرصة إبداء رأيهم في المؤتمر، ما دفعهم إلى تنظيم اعتصام في الخارج.

لا شكّ، أنّ أجواء المؤتمر الديمقراطي، والتظاهرات التي رافقته والخطابات التي أُلقيت فيه، تشي بالمسار الذي سيتبعه الحزب في الشرق الأوسط في حال استطاع إيصال كامالا هاريس إلى البيت الأبيض، بالرغم من أن معرفة ما ستكون عليه نظرة إدارتها للسياسة في الشرق الأوسط ما زالت مبكرة، وبالتالي لا يمكن معرفتها بشكل دقيق إلا بعد تشكيل فريقها.

وبكل الأحوال، يمكن التكهّن بالخطوط العريضة لما ستكون عليه تلك السياسة انطلاقاً من التصوّر بأن هاريس سوف تسير على خطى إدارة جو بايدن في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط، وذلك عبر ثلاثة عناوين رئيسية تعكس مسار الإدارة الديمقراطية الحالية وهي: أولوية مسار التطبيع، الابتعاد عن السياسة التقليدية للحزب حول طرح "خطة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الشرق الأوسط، عدم العمل بشكل جدّي للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني.

1- أولوية مسار التطبيع

من المتوقع أن تستمر إدارة هاريس في إعطاء الأولوية لملف التطبيع الذي تمّ الاستثمار فيه بشكل جدّي وحقيقي خلال السنوات التي أمضاها جو بايدن في البيت الأبيض، والذي استمر متواصلاً حتى خلال فترة حرب الإبادة التي تشنّها "إسرائيل" على الفلسطينيين في قطاع غزة.

وإذا نظرنا إلى الزيارات المكوكية التي قام بها أعضاء من فريق بايدن إلى الشرق الأوسط، نجد أن الجهد انحصر - تقريباً - في محاولات تقريب وجهات النظر بين السعوديين والإسرائيليين، والتفاوض مع المملكة العربية السعودية على شروطها لعقد التطبيع مع "إسرائيل" والتي أعربت كل من الولايات المتحدة و"إسرائيل" أنها منفتحة عليها، باستثناء إعطاء مزيد من الحقوق للفلسطينيين التي رفضها الإسرائيليون بشكل قاطع.

أما الملف الآخر الذي استثمرت فيه الإدارة الأميركية قدراتها وجهودها، فهو مرتبط بشكل كبير أيضاً بإدماج "إسرائيل" في المنطقة، وذلك عبر مشروعين اقتصاديين:

- الأول هو مبادرة "I2U2" والتي تُعرف أيضاً باسم "الرباعية في غرب آسيا" والتي تتألف من أربع دول: الهند، والإمارات العربية المتحدة، و"إسرائيل"، والولايات المتحدة.

- والثاني هو الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، والذي يربط مرفأ حيفا بالموانئ الأوروبية. ولقد تمّ التوقيع على مذكرة التفاهم من قبل السعودية والاتحاد الأوروبي والهند والإمارات العربية المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة خلال قمة مجموعة العشرين في نيودلهي في أيلول/سبتمبر 2023.

2- خطة السلام المفقودة

منذ توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، طرحت الإدارات الأميركية خططاً للسلام في الشرق الأوسط تتمحور حول "حلّ الدولتين"، بالرغم من عدم ممارستها أي ضغوط حقيقية على الإسرائيليين للالتزام بما تعهدوا به في أوسلو، أو للتقدّم في مسار السلام "المتصوّر" أميركياً. في المقابل، استمرت "إسرائيل" في قضم الأراضي الفلسطينية عبر الاستيطان والضغط على السلطة الفلسطينية، وارتكاب المجازر والحروب على غزة.

مع ترامب، حصل تحوّل في النظرة الأميركية للسلام، حيث طرح مشروع "صفقة القرن" التي تحوّل الحق الفلسطيني الى مجرد حق اقتصادي، وتدعو إلى تهجير الفلسطينيين إلى سيناء كوطن بديل. ومع مجيء بايدن، لم يتم حتى مجرد طرح أي خطة للسلام في الشرق الأوسط، ولم تنظر الإدارة الأميركية إلى الموضوع الفلسطيني كأمر يحتاج مجرد طرح خطة – ولو على الورق.

بعد حرب غزة، والانقسام داخل الحزب الديمقراطي وضغوط المجموعات المؤيدة لغزة داخل الحزب الديمقراطي، لن تستطيع هاريس أن تغض النظر عن هذا الأمر. لكن المتوقّع أنها سوف تحاول أن تمسك العصا من الوسط – شكلياً- كما هو حال خطابها في المؤتمر الديمقراطي، وستلتزم بالسياسات الأميركية التقليدية في دعم "إسرائيل" بلا قيد ولا شرط كما فعل بايدن.

3- الملف النووي الإيراني

كما بايدن، ستستمر هاريس في الحديث عن "ضرورة" العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، بهدف "الحد من نفوذها في المنطقة ومنعها من امتلاك سلاح نووي" كما تزعم الإدارة الأميركية الحالية. أما في الإطار العملي، فلا يمكن تصوّر قدرة هاريس

على العودة الفعلية إلى الاتفاق في ظل تزايد العداء لإيران لدى أعضاء الكونغرس من الحزبين، خاصة بعد حرب غزة.

وعليه، المتوقع أن تستمر إدارة هاريس بالسياسة نفسها التي انتهجها جو بايدن، أي بإعطاء الأولوية لأمن "إسرائيل" ومحاولة إدماجها في المنطقة، وباستخدام سياسة التواصل مع الإيرانيين من دون إبداء مرونة للتقدّم الفعلي في المفاوضات حول الاتفاق النووي، إلا إذا حصلت تطورات دراماتيكية بعد حرب غزة، فرضت تغييراً جذرياً في المقاربة الأميركية لمصالحهم في المنطقة. (178)

المساعدات الأمريكية: إدارة بايدن تقدم 235 مليون دولار إلى الفلسطينيين



تدعم وكالة الأنروا نحو 5.7 مليون لاجئ فلسطيني في منطقة الشرق الأوسط
تخطط إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لمنح 235 مليون دولار، كجزء من
المساعدات للفلسطينيين التي سبق وأمر دونالد ترامب بإيقافها.

وسيزهد ثلثا المبلغ إلى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل الفلسطينيين (الأونروا)، بعد دخولها في أزمة اقتصادية إثر خسارة 360 مليون دولار من التمويل الأمريكي عام 2018.

ويريد بايدن عبر هذه الخطوة "استعادة انخراط" الفلسطينيين في محادثات السلام مع الإسرائيليين المتجمدة منذ فترة طويلة.

وكانت القيادة الفلسطينية اتهمت ترامب بالانحياز الواضح إلى الجانب الإسرائيلي. ورفضت خطته للسلام التي كشف عنها العام الماضي، والتي تعترف بالسيادة الإسرائيلية على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغور الأردن، وكذلك الاعتراف بالقدس "عاصمة موحدة" لإسرائيل.

من سيتلقى المساعدات؟

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إن "المساعدات الأمريكية ستتضمن 75 مليون دولار للمساعدة في الاقتصاد والتنمية في غزة، 10 ملايين دولار لبرامج بناء السلام من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يوا أس آيد)، و150 مليون دولار من المساعدات الإنسانية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وستستأنف الولايات المتحدة برامج المساعدة الأمنية مع الفلسطينيين.

ويضاف إلى هذا التمويل، مبلغ 15 مليون دولار للمساعدة في مواجهة تأثير جائحة كورونا، ومشكلة انعدام الأمن الغذائي في الضفة الغربية وغزة، التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الشهر الماضي.

وقال بليكن إنَّ "المساعدة الخارجية الأمريكية للشعب الفلسطيني تخدم المصالح والقيم الأمريكية المهمة" و"توفر الإغاثة الحاسمة لمن هم في أمس الحاجة إليها، وتعزز التنمية الاقتصادية، وتدعم التفاهم الإسرائيلي الفلسطيني، والتنسيق الأمني والاستقرار. كما أنها تتماشى مع قيم ومصالح حلفائنا وشركائنا".

وأضاف قائلاً "إن الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز الرخاء والأمن والحرية للإسرائيليين والفلسطينيين بطرق ملموسة في المدى القريب، وهو أمر مهم بحد ذاته، ولكن أيضًا وسيلة للتقدم نحو حل الدولتين المتفاوض عليه".

وقال المفوض العام للأنروا فيليب لازاريني "إنَّ الوكالة لا يمكن أن تكون أكثر سعادة، لأننا سنشارك مرة أخرى مع الولايات المتحدة في تقديم المساعدة الحاسمة لبعض اللاجئين الأكثر تضرراً في جميع أنحاء الشرق الأوسط".

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن موقفها هو أن الأونروا "في شكلها الحالي تديم الصراع ولا تساهم في حله". وأضافت أن إعادة تقديم المساعدات الأمريكية "يجب ان يرافقه تغييرات جوهرية وضرورية في طبيعة وأهداف وسلوك المنظمة".



تستخدم عيادات الأنروا كمراكز للتلقيح ضد فيروس كورونا

مهمّات الأنروا

أنشأت الوكالة عام 1948 للاهتمام بآلاف اللاجئين الفلسطينيين بعد نزوحهم خلال حرب عام 1948.

وتقول الوكالة إنها تدعم نحو 5.7 مليون لاجئ في غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وتقدم لهم الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية.

عند استلام ترامب منصب الرئاسة، كانت الولايات المتحدة الممول الأكبر للأنروا. وقدمت لها 364 مليون دولار عام 2017 وموّلت نحو 30 في المئة من عملياتها.

لكن إدارة ترامب أنهت كل الدعم للأونروا عام 2018، ووصفتها بأنه "معيبة بشكل لا يمكن إصلاحه". ورفضت الوكالة بشدة هذا الاتهام.

وقام مانحون آخرون بزيادة مساهماتهم استجابة لتلك الأزمة، لكن الميزانية التي تدعم تقديم الخدمات الأساسية لا تزال تعاني من عجز هائل.

وقال مدير عمليات الأونروا في الضفة الغربية، جوين لويس لبي بي سي، إن السنوات القليلة الماضية كانت صعبة حيث اضطرت الوكالة إلى إجراء تخفيضات في برامجها. واضطرت لتأخير دفع رواتب موظفيها نهاية العام الماضي بسبب النقص.

وقالت "إن الإعلان (الأمريكي) سوف يطمئن الكثير في المجتمع ومن موظفينا، لكن هذا لا يعني أننا على أرض آمنة ماليًا حتى الآن". وأضافت: ولذا نأمل حقًا أن يكون هذا الدعم الأمريكي إشارة للدول الأخرى لتجديد تمويلها."

تحليل يولاند نيل

مراسلة شؤون الشرق الأوسط

ترك الخبر ارتياحاً لدى الأوساط الفلسطينية، بعد معاناة مع أزمة في اقتصادهم الذي يسانده المانحون والذي عانى من خسائر بسبب قرارات إدارة ترامب.

في مخيم قلنديا في الضفة الغربية، يقول حسن أبو العيش (85 عاماً) إنه تأثر بقطع المساعدات ولم يعد قادراً على تحمل التكاليف الأساسية، وأنه "حين جاء ترامب، أوقف تمويل الأونروا وأغلق جميع الأبواب في وجهنا".

وتتجه الأنظار إلى الرئيس بايدن في ما يخص القرارات السياسية الأخرى التي اتخذتها إدارة سلفه تجاه الشرق الأوسط.

لكن خطوة إحياء مفاوضات حل الدولتين غير مرجحة إلى أن تتضح نتائج تأثير الانتخابات الأخيرة في إسرائيل وبعد الانتخابات الفلسطينية المقرر إجراؤها بعد أشهر. (179)

في خطوة واحدة، ترامب ألغى التمويل الأمريكي للأونروا والدور الأمريكي كوسيط للسلام في الشرق الأوسط

في تصرّف أشبه بالتباهي، قال الرئيس ترامب للقادة اليهود في اتصال بمناسبة رأس السنة اليهودية: "لقد أوقفت كمّيات طائلة من الأموال التي كنتا ندفعها للفلسطينيين". وأضاف أنّه قال للفلسطينيين: "لن ندفع إلى أن تعقدوا اتفاقاً". ظاهرياً، قد يبدو هذا النوع من المقاربة وكأنّه تكتيكُ ترامب الاعتيادي في التفاوض، غير أنّ القرار رديء للغاية إلى حدّ أنّه علاوة على العواقب الفورية الوخيمة الناجمة عنه، سيطارده الولايات المتّحدة لسنوات وسنوات.

وكان ترامب يشير إلى إعلان وزارة الخارجية الأمريكية المفاجئ الأخير بأنّ إدارته لن تموّل بعد اليوم الأونروا، عاكساً بتصرّفه سياسة دعم عمل بها كلّ رئيس أمريكي، أديمقراطياً كان أم جمهورياً، منذ تاريخ اعتماد هذه السياسة منذ 70 عاماً كحجر أساس لدعم الولايات المتّحدة للاستقرار في الشرق الأوسط وكنقطة محورية في قيمنا التي تنصّ على مساعدة الأكثر ضعفاً.

بالفعل، تنسجم الأونروا للغاية مع قيمنا إلى حدّ أنّ المواطنين الأمريكيين يتبرّعون طوعاً بملايين الدولارات إلى الأونروا كلّ عام من خلال المنظّمات الأمريكية المعفّية من الضرائب بحسب قانون الضرائب 501c(3) في الولايات المتحدة – وهو مبلغ يفوق المبالغ التي تقدّمها بلدان بأسرها.

لكن أيجدر بنا فعلاً التفاجؤ؟ نعلم أصلاً أنّ تصرّفات ترامب معارضة للاجئين في الولايات المتحدة وخارجها، ونعلم أيضاً أنّه في اقتصادٍ عالمي تفوق قيمته 100 تريليون دولار أمريكي، من الممكن أن تغطّي أيّ دولة أخرى مبلغ 300 مليون دولار أمريكي الزهيد الذي ستمتنع الولايات المتحدة المالي عن دفعه.

ويصحّ ذلك في كلا الأمرين، لكنّ المشكلة تكمن في تلك الحقيقة بالذات: المشكلة للولايات المتحدة والفلسطينيين وللإسرائيليين حتّى. والصحيح أيضاً أنّ تصرّف ترامب يقوم على سوء فهم كبير للوضع إلى حدّ أنّه قد يؤثّر بشكل معاكس لما هو مرجوّ.

لكن قبل أن نتطرّق إلى هذا الموضوع، فلنتوقّف عند الأثر الفوري: الأونروا وكالة تقدّم خدمات ضرورية لإنقاذ الأرواح والرعاية الصحيّة والتعليم للاجئين لعديمي الجنسية في الشرق الأوسط، وهي تكافح حالياً للحصول على التمويل.

وتُستخدَم هذه الأموال لتعليم 500 ألف صبيّ وفتاة تعليمياً عصرياً وعلمانياً، بالإضافة إلى إعطاء اللقاحات وبناء العيادات التي تقدّم خدمات لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ، وتقدم مستوى أساسي من الكرامة لملايين قد يعيشون بيأس من دونها.

وفيما أنّ بعض البلدان المانحة مثل كندا وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة أخذت على عاقبتها التعويض عن جزء من المبلغ الذي ستوقّف الولايات المتحدة عن دفعه، من المرجّح مع ذلك أن تخفّف الأونروا من خدماتها، علماً أنّ تقليصات الخدمات تلك ستؤذي الأشخاص الذين هم ليسوا مواطنين تابعين لأيّ بلدٍ حتّى.

فما هي القوى التي ستملأ الفراغ على الأرض عندما تقلّص الأونروا الخدمات في مخيّمات الفلسطينيين الفقيرة في لبنان والأردن وسوريا والضفة الغربية وغزّة؟ بغضّ النظر عن هويّتها، من المستبعد أن تكون صديقة للولايات المتّحدة. وحتى جيش الدفاع الإسرائيلي يعلم أنّ اقتطاع التمويل للخدمات الأساسية الموجهة للاجئين قد يؤدّي إلى حلول كارثة على إسرائيل.

وتبرز تخفيضات الأونروا بأقصى حدّتها في قطاع غزّة الذي يضمّ قرابة مليونيّ شخص يعيشون في رقعة صغيرة وقلة من الناس يستطيعون الحصول على تصريحٍ بمغادرتها. وتقدّم الأونروا في ذلك المكان خدمات لـ 1,3 مليون شخص، منفقاً بذلك حوالي 40 في المئة من موازنتها الإجمالية.

ويرتاد حوالي 262 ألف صبيّ وفتاة 267 مدرسة تابعة للأونروا هناك. وتؤمن اثنتا عشرة عيادة زيارات طبّية لملايين المرضى سنوياً. ومن المستبعد أن تتمكّن أيّ وكالة من تقديم خدمات أفضل بكثير بكلفة أقلّ.

ومن خلال هذه الخطوات، أبعثت الولايات المتحدة نفسها أكثر فأكثر عن عملية تحقيق السلام في الشرق الأوسط. فقد أرسل ترامب رسالة واضحة جداً إلى الفلسطينيين بأنه لا يعبأ إطلاقاً بحاجاتهم الأكثر أساسية.

وقد أرسل أيضاً ترامب هذه الرسالة القوية إلى أصدقائهم وحلفائهم في الشرق الأوسط وفي أنحاء العالم. وستولّد رسالته عكس النية الحسنة وتزيد من تفهقر قيادة الولايات المتحدة الأخلاقية في الشرق الأوسط.

أما المشكلة الطويلة الأمد فأعمق بكثير، ومن الضروري أن نفهمها لأنّ إدارة ترامب تسعى إلى إعادة تحديد ماهية أن يكون المرء لاجئاً فلسطينياً، وقد يكون لذلك تداعيات على اللاجئين حول العالم.

والسبب الكامن وراء التقليل الذي اعتمده إدارة ترامب في تمويل الأونروا هو الافتراض الخاطئ بأنّ اللاجئين الفلسطينيين يكتسبون صفة اللجوء من الأونروا. لكنّ الأمر غير صحيح، فهم يكتسبون من القانون الدولي. فالأونروا دورها ببساطة تقديم خدمات اجتماعية للاجئين عديمي الجنسية وليس تحديد من يتمتع بصفة لاجئ ومن لا يتمتع بها وفق القانون الدولي.

والسبب الكامن أيضاً وراء هجوم ترامب على الأونروا هو الافتراض الخاطئ بأنّ الشعوب اللاجئة الأخرى لا تنقل صفة لجوئها إلى أولادها. غير أنّ هذا الأمر غير صحيح مجدّداً. إذ ينقل القانون الدولي صفة لاجئ إلى أولاد الشعوب اللاجئة الأخرى إلى حين العثور على منازل دائمة. وتشكّل الشعوب من أفغانستان وبوتان وبورما والصومال جزءاً من الشعوب التي تنقل صفة اللجوء إلى الأولاد.

نهايةً، السبب الكامن وراء قرار ترامب هو الافتراض الخاطئ بأنّ تقليص التمويل للأونروا وللمشاريع الإنمائية في الضفّة الغربية وغزّة سيمارس بطريقة ما ضغطاً على السلطة الفلسطينية. ومجدّداً، هذا الأمر لن يحدث، فسيحاول آخرون ملء الفراغ. بأيّ حال، هناك كرهٍ عارم في الضفّة الغربية وغزّة تجاه ترامب لدرجة أنّ أيّ ضغط يمارسه على القيادة الفلسطينية سيجعلها تبدو أقوى.

يقوم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الذي يعود إلى قرن من الزمن، على أمرين أساسيين في جوهره: الأرض والشعب. وبشكل خاصّ، يقوم الصراع على تحديد أيّ مجموعة من الأشخاص يحقّ لها أن تعيش على أيّ جزء من الأرض. وعلى الرغم من أنّ عدد اليهود والعرب متساوٍ في الأراضي المقدّسة، سيطرت إسرائيل بالكامل على 90 في المئة من الأرض في العقود السابقة. ويسيطر الفلسطينيون بشكل كبير – لكن غير كامل – على حوالي 5 في المئة. أما 5 في المئة من الأرض، فيتشارك الطرفان حكمها.

وما تسعى تصرّفات ترامب إلى تحقيقه هو إقناع ملايين اللاجئيين الفلسطينيين بالتخلّي عن تعلقهم العميق والعاطفي الراسخ بوطنهم. غير أنّ وطنهم هو الأراضي المقدّسة، وتعلقهم بها لن يختفي ببساطة.

وبغضّ النظر عن اتّفاق الوضع النهائي الذي قد يتمّ التوصل إليه يوماً ما، ما على ترامب إلا النظر إلى توك الشعب اليهودي إلى العودة الذي بلغ عمره ألفي سنة ليفهم أنّ بضعة عقود من الزمن لن تخفّف من توك اللاجئيين الفلسطينيين إلى العودة.

وما على ترامب أيضاً إلا النظر عبر نافذته إلى حديقة البيت الأبيض حيث وقّع الزعيمان الإسرائيلي والفلسطيني على اتفاقية في سبتمبر 1993 أمل الكثيرون بشدة، بمن فيهم أنا، أن تساعد على توجيه الطموحات اليهودية والفلسطينية المتبادلة بتحقيق السلام والأمن والسيادة والازدهار لتشكّل اتفاقية دائمة. (180)

الانتخابات الأمريكية 2020: كيف تصوت الأمريكيات من أصول عربية؟



على الرغم من أن النساء الأمريكيات من أصول عربية لا يشكلن الشريحة الانتخابية الأكثر تأثيراً في حسم الانتخابات الأمريكية، إلا أن أصواتهن تعكس مخاوف واهتمامات قطاع كبير من المجتمع الأمريكي بشكل عام، والأقليات العرقية والدينية بشكل خاص.

بي بي سي تحدثت مع أربع نساء يمثلن توجهات مختلفة لخيارات التصويت في الانتخابات الأمريكية القادمة.

"تعرضتُ للتهديد بالقتل بسبب دعمي لترامب"



بالنسبة لآندي أبو شنب، ربة منزل وأم لطفلين تعيش في لويزيانا، الخيار واضح: الرئيس دونالد ترامب.

وأدلت آندي بصوتها للمرة الأولى في انتخابات عام 2016 لصالح ترامب، كما كان له الدور الأكبر في اتخاذها قرار التحول من ناخبة مستقلة إلى ناخبة مسجلة في الحزب الجمهوري.

"مع أنني لم أكن أحب شخصية ترامب الإعلامية، إلا أنني معجبة جدا بإنجازاته حتى الآن".

تطرقت آندي لجوانب عديدة استطاع ترامب فيها إقناعها كناخبة، أبرزها اتفاق التطبيع بين إسرائيل والإمارات، والتي وجدت فيه خطوة أولى نحو حل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي مؤكدة أن "السلام هو الخيار الأفضل على أرض الواقع".

كما أكدت على النتائج السلبية لعدم اختيار السلام، والتي تتمثل في استمرار الصراع والاشتباكات والعنف، متخذة من الاحتجاجات الأخيرة في بورتلاند مثلا على كلامها، فتقول "انظري لما يجري في البلاد... انظري إلى حالة الاحتقان والعنف". وتساءلت: "ما الذي سيتغير بعد هذه الأفعال؟ إن هذه الأعمال التخريبية هي ناتجة عن قيام جماعة 'أنتيفا' بتأجيج الفوضى والعنف".

ولا تلتفت آندي كثيرا إلى التعليقات التي تتهم خطاب ترامب بالعنصرية، " فأنا لا يهمني كلامه، بل يهمني فعله".

وعددت قرارات الرئيس الأمريكي التي لمست فيها إنجازا واضحا في السنوات الأخيرة، منها تدني معدلات البطالة، وإصلاح نظام السجون، واتفاقية التبادل التجاري الحر بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، وغيرها من الملفات.

وترى آندي أن الاتهامات الموجهة لترامب منبعا "وسائل الإعلام التي دوما ما تجتزئ كلامه عن سياقه".

ومن هنا تطرقت آندي للحديث عن دور الإعلام السلبي، خصوصا عند تغطية أخبار الرئيس الأمريكي، إذ تتهم وسائل الإعلام بتوسيع الفجوة في المجتمع الأمريكي. كما تلوم سياسات منصات التواصل الاجتماعي التي "تقمع مؤيدي ترامب"، الأمر الذي واجهته بنفسها عند محاولتها عرض آرائها السياسية "لأفجأ بغلق قناتي دون إعطائي شرحا وافيا عن السبب".

وتضيف آندي أن نشاطها على مواقع التواصل الاجتماعي كداعمة لترامب قوبل بكم هائل من الشتائم والتهديدات، "فأنا أتعرض للهجوم بشكل كبير، وأتلقى تهديدات بالقتل والاعتصاب... الناس حقاً مغيبون عن الحقيقة".

وتنهي آندي كلامها قائلة: "أريد أن أنصح الجميع بألا يصدقوا كل ما يتم تناقله، استمعوا إلى كلام ترامب كاملا وستدركون مقصده الحقيقي. ترامب أثبت نفسه بأفعاله، والأفعال أعلى صوتاً من الأقوال".

"أصوت دفاعا عن الحلم الأمريكي"



"أذكر أنني كنت أقود سيارتي حين سمعت أنباء نقل السفارة الأمريكية للقدس. لم أستطع حينها إيقاف دموعي".

هكذا وصفت نجلاء مشعل أخصائية نفسية تعيش في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا، اللحظة التي استقبلت فيها الخبر الذي شكل "المسمار الأخير في نعش رئاسة ترامب". وبالنسبة لها ولآخرين مثلها، ساهم هذا القرار في ازدياد الشعور العميق "بالامتهان وعدم الاحترام".

لا تقتصر أسباب نجلاء لاختيار التصويت للحزب الديمقراطي على السياسات الخارجية للولايات المتحدة فحسب، فمكافحة مفهوم تفوق العرق الأبيض وسياسيات الحزب المتعلقة بالرعاية الصحية والتغير المناخي شكلت بعض الملفات الداخلية التي تصدرت اهتماماتها.

ومن جانب آخر، تأملُ نجلاء في معالجة بعض الأزمات الطارئة في البلاد، مثل زيادة انتشار نظريات المؤامرة مثل حركة "كيو آنون"، وتدهور العلاقات الحالية بين الأعراق، بالإضافة إلى تداعيات الانسحاب من اتفاق باريس لتغير المناخ.

ومع أن نجلاء كانت دائمة التصويت للحزب الديمقراطي، إلا أنها تعترف بخيبة أملها في المرشح الحالي، فجو بايدن لم يكن خيارها الأول، وكانت تطمح لتأهل مرشحين آخرين من الحزب. لكن "الجمهوريين يصطفون خلف مرشحهم لضمان نجاحه في الانتخابات"، وربما على الديمقراطيين فعل الشيء نفسه.

وترى نجلاء أن هناك توجهًا معاديًا للأقليات ازداد وضوحًا بعد انتخاب الرئيس ترامب، الذي "جاء فوزه كردة فعل لانتخاب الرئيس السابق باراك أوباما". وأضافت: "أصبح من الصعب لأي لاجئ أو أي شخص يأمل في حياة أفضل دخول الولايات المتحدة، سواء كان من أصحاب الحرف أو حتى مهندسا. ألا يتناقض هذا مع وعد الحلم الأمريكي؟"

وعن تفضيلات بعض الناخبين ذوي الأصول العربية لترامب، قالت إنه "من الصعب تحليل 'ظاهرة ترامب' عن بُعد، لكن البعض يرون فيه مثالا للقائد القوي الذي يحاكي صورة الحاكم الفذ في العالم العربي".

وتطرقت نجلاء لمشاهداتها المهنية حول تأثير الانتخابات الأمريكية على الصحة النفسية للمواطن الأمريكي، فتقول: "بصفتي أخصائية نفسية، لم أشهد من قبل مثل هذا الضغط النفسي الناتج عن الانتخابات. لقد فقد الكثيرون القدرة على النوم، وآخرون لا زالوا يصارعون القلق والاكتئاب".

وتؤكد نجلاء أن أسبابها للتصويت اختلفت قبل وبعد جائحة كورونا، فسبقا كانت الأسباب تتضمن الجانب الاقتصادي وبعض السياسات الداخلية والخارجية. أما الآن يتمحور اهتمامها الأساسي حول طريقة التعامل الأنسب مع ملف فيروس كورونا.

ومع أن العديد من مؤيدي ترامب يرون أن الرئيس الأمريكي قد نجح في إدارة الأزمة الاقتصادية، عن طريق خفض معدلات البطالة بين الأقليات، وأن خطته الضريبية أقل وقعا على البعض، إلا أن نجلاء لا تنظر للأمر من هذه الزاوية.

"أنا أصوت ضد مصالحني الاقتصادية لأن اهتمامي موجه نحو المصلحة العامة للجميع، ولا يجب إغفال أن الأقليات هي الأكثر تضررا بسبب هذه الجائحة".

وأخيرا قالت نجلاء: "لقد خسرتنا عشرات الآلاف من الأرواح. بايدن - على عكس ترامب - يصغي إلى العلماء وتحذيراتهم. وإذا كان هو الشخص القادر على إخراج ترامب من الرئاسة، فليكن".



ترى غادة بدر اوي، مهندسة مدنية وأم لشابين، أن خيار التصويت بالشكل الأنسب يكون باختيار المرشح "الأفضل للبلاد". ربما لهذا السبب اختارت أن تكون ناخبة مستقلة، غير منتمية لأي من الحزبين.

"ولائي ليس لحزب محدد، بل لأمریکا وللدستور الأمريكي."

طغى شعور الخيبة على الكثير من الأمريكيين الذين لم يجدوا في أي من مرشحي الحزبين خيارهم الأمثل. وتوضح غادة أنه "في الكثير من الأحيان تقوم الأحزاب باختيار المرشح بناءً على قدرته على جمع الأصوات عوضاً عما إذا كان يمثل فعلاً الخيار الأفضل للناخبين".

وتضيف: "أنا وكثيرون غيري نشعر وكأننا محصورون بين اختيار ترامب أو بايدن".

كان عامل الحماس طاغيا عند بداية استلام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرئاسة، فمثّل "استقلاله" - إلى حد ما - جانبا إيجابيا لدى العديد من الأمريكيين مثل غادة، إلا أنها ترصد الآن "انشقاقا كبيرا" بين المواطنين.

أما بالنسبة لبايدن، لا تعتقد غادة أنه كان المرشح الأفضل، إذ كانت تفضل ترشح شخص "يعكس أفكارا أكثر تقدمية" مثل بيرني ساندرز أو كامالا هاريس أو بيت بوتجيج.

وعلى صعيد آخر، تجد غادة نقاطا مشتركة تتفق فيها مع كلا الحزبين. "التعديل الثاني" من الدستور الأمريكي مثلا، يمثل إحدى تلك النقاط التي تتقارب آراؤها فيها مع الجانب الجمهوري، فهي لا ترى أن حظر السلاح قد يكون الحل الأنسب لحوادث إطلاق النار. وتوضح: "نحن بذلك نتعامل مع النتيجة لا المسبب. لا يُقتل الناس بسبب البنادق بل بسبب الأيديولوجيات".

أما بالنسبة للحزب الديمقراطي، فكانت سياسات الرعاية الصحية أبرز الجوانب التي اتفقت فيها رؤية غادة مع توجهات الحزب، فبالنسبة لها "ليس من الصواب أن يُفلس الناس في سبيل الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة".

تدرك غادة صعوبة اتفاق الأغلبية على مرشح واحد "وبالطبع لا أبحث عن رئيس مفصل". لكنها تقر "بحاجة البلاد إلى قيادة حكيمة".

وتضيف: "نحن الآن في نقطة حرجة في تاريخ الولايات المتحدة. نحتاج إلى طريق شامل نحو معالجة المشاكل المحورية. على الحزبين العمل على توحيد الأمريكيين تحت مظلة واحدة، والتركيز على المستقبل عوضاً عن الانشغال بالانقسامات الحزبية".

"لا أحد يستحق صوتي"

وفي خضم الحرب الانتخابية القائمة، آثر البعض الابتعاد عن "ضجة" الانتخابات لهذا العام.

تؤكد شذى - اسم مستعار لربة منزل وأم لأربعة أطفال تعيش في لويزيانا - على عدم استحقاق أي من المرشحين لصوتها الانتخابي، فهي ترى أن كلاهما فشل في مخاطبة مخاوفها واهتماماتها كناخبة أمريكية من أصول عربية.

"لن أصوت لترامب لأسباب معروفة".

تضمنت هذه الأسباب موقف الرئيس الأمريكي من التطبيع العربي-الإسرائيلي، و"عداءه" للجالية العربية والمسلمة. كما تعتقد شذى أن انتخاب ترامب "أثر بشكل سلبي على العلاقات بين الأقليات، ما ساهم في زيادة النعرات العنصرية في المجتمع".

أما بالنسبة للمرشح الديمقراطي، جو بايدن، فكانت شذى تطمح في اختيار شخص "أصغر سناً"، يستطيع طرح سياسات تخاطب تطلعات الناخبين بشكل أعمق.

وتخشى شذى من تفاقم الأزمة الداخلية في البلاد حال إعادة انتخاب الرئيس ترامب، إلا أنها لا ترى في انتخاب بايدن "أي فائدة للجالية العربية والإسلامية بأي حال من الأحوال".

وتقرُّ بأنها غير متعمقة في تفاصيل السياسات الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية، وأن الشأن الأهم بالنسبة لها هو سياسة الولايات المتحدة الخارجية المتعلقة بالعالم العربي واللجئين العرب. وفي هذا الشأن بالتحديد، فشل كلا المرشحين في الفوز بصوتها الانتخابي.

ولا تستبعد شذى احتمالية قيامها بالتصويت في الانتخابات مستقبلاً، إلا أنها قد طوت هذه الصفحة في الوقت الحالي. (181)

هل يحسم الانتماء للدين والعرق السباق الانتخابي الأمريكي؟



شتباك حول موضوع العنصرية بين ترامب وبايدن

على الرغم من تقدم المرشح الديمقراطي جو بايدن بشكل منتظم على الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في استطلاعات الرأي العام، إلا أن النتيجة لم تحسم بعد، ولا يمكن التكهن بها ما لم يرتكب أحد المرشحين خطأ يأتي على فرصه الانتخابية.

ويصف كل المتابعين انتخابات الرئاسة لهذا العام بأنها الأهم في التاريخ الأمريكي على الإطلاق. ويعزو هؤلاء هذه الأهمية إلى المخاطر التي تتهدد مستقبل استقرار وتماسك النسيج الاجتماعي، والعلاقات بين الأعراق والأجناس والعقائد التي تشكل جميعها المجتمع الأمريكي.

فهناك مخاوف لدى قطاع من الأمريكيين من أن يقود استمرار ترامب في البيت الأبيض البلاد إلى متاهات توترات عرقية وصراعات أهلية داخلية غير محسوبة العواقب، ومن بينهم قطاع كبير من الأمريكيين من أصل أفريقي، خاصة وأن هذا العام شهد نشاطا واسعا لحركة "حياة السود مهمة"، وحوادث أثارت اهتماما واسعا

بقضية العنصرية في الولايات المتحدة، مثل حادث مقتل جورج فلويد، بعد أن جثا شرطي بركبته على رقبتة لعدة دقائق.

وكان موضوع العنصرية حاضرا بقوة في المناظرة الأخيرة بين ترامب وبايدن، إذ قال بايدن "إن هناك عنصرية مؤسسية في الولايات المتحدة، وإن دونالد ترامب واحد من أكثر الرؤساء عنصرية في التاريخ". وفي المقابل، قال ترامب "إن أحداً لم يفعل أكثر مما فعل من أجل مجتمع الأفارقة الأميركيين، وإنه أقل الأشخاص عنصرية في القاعة".

ومن جانب آخر، ترتبط السياسة بالدين على نحو غير مسبوق في انتخابات الرئاسة الأمريكية لهذا العام. فقد أفادت إحصائيات أجراها "مركز بيو للأبحاث" أن الرئيس ترامب يستأثر بأصوات أغلبية الناخبين المسيحيين. وسجل المركز أن نسبة التأييد له بلغت 52% بين الكاثوليك البيض و53% بين البروتستانت غير الإنجيليين. وترتفع هذه النسبة إلى 78% بين الإنجيليين.

في المقابل، يحظى المرشح الديمقراطي جو بايدن بتأييد واسع بين الفئات الدينية والعرقية الأخرى مثل البروتستانت السود (90%)، والكاثوليك من أصول لاتينية (67%) واليهود (70%) والناخبين الملحدين (83%) وغير المنتمين لأي عقيدة دينية (62%).

وبالنسبة للمسلمين الأميركيين، فقد أفاد استطلاع للرأي أجراه مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية CAIR، وهو منظمة معنية بأوضاع مسلمي الولايات المتحدة، بأن (71%) من مسلمي أمريكا سيصوتون لبايدن، و18% لترامب، فيما لم تحسم النسبة الباقية موقفها من المرشحين بعد.

ويستخلص من نتيجة هذا الاستطلاع أن الغالبية من الناخبين المسلمين، وهم من أصول وجنسيات مختلفة عربية وأفريقية وأسيوية، سيصوتون لبايدن.

وطبقا لدراسة أجريت عام 2017 قدر عدد السكان المسلمين في الولايات المتحدة بحوالي ثلاثة ملايين و450 ألفا - أي 1.1% من مجموع سكان البلاد - بلغ عدد المسجلين منهم للتصويت هذا العام نحو مليون، بحسب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية.

غير أن المسيحيين البيض يشكلون نسبة (44%) من مجمل الناخبين وهي الشريحة الناخبة الأكثر تأثيرا في التصويت. في حين يشكّل السود البروتستانت نسبة (7%) والكاثوليك ذوي الأصول اللاتينية (5%).

وتفيد العديد من الاستطلاعات أنه، باستثناء الانجيليين، فإن الرئيس ترامب فقد جزء من شعبيته لدى الشرائح الدينية المسيحية الأخرى. لكن هل سيكون للعامل الديني في الانتخابات القول الفصل في نتيجتها؟ (182)

الانتخابات الأمريكية 2020: ترامب وبايدن يتبادلان الاتهامات في آخر مناظرة قبل التصويت



تبادل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومنافسه المرشح الديمقراطي جو بايدن الاتهامات بشأن قضايا عدة خلال مناظرتهم الأخيرة في سباق الرئاسة.

فقد استهلّت المناظرة بمناقشة أزمة كورونا، حيث دافع ترامب عن إدارته للأزمة، قائلاً إن إجراءاته ساعدت على تقليل أعداد الوفيات.

لكن بايدن اتهم إدارة ترامب بأنها استخفت بالأزمة ولم تتحمل المسؤولية كما ينبغي.

وقال إن على ترامب عدم الاستمرار في منصب الرئيس بعد وفاة أكثر من 220 ألف أمريكي بسبب كورونا.

وردّ ترامب على منافسه قائلاً إن سياساته أنقذت أرواحاً. وتحدث عن توفير لقاح خلال أسابيع، رغم عدم استطاعته تقديم ضمانات حول ذلك.

واتهم الرئيس الأمريكي منافسه بايدن بأنه يسعى لفرض حالة إغلاق في البلاد.

كما تبادل المرشحان اتهامات مرتبطة بفساد مالي، حيث قال ترامب إن منافسه حصل على أموال من روسيا. وفي المقابل، أثار بايدن قضية وجود حساب مصرفي لترامب في الصين.

قضية العنصرية

وبخصوص مسألة التدخل في الانتخابات، توعد بايدن الدول التي تتدخل في الانتخابات الأمريكية بأن "تدفع الثمن" حال فوزه بالرئاسة.

وقال بايدن إن هناك عنصرية مؤسسية في الولايات المتحدة ، وإن دونالد ترامب واحد من أكثر الرؤساء عنصرية في التاريخ.

لكنّ ترامب قال إن أحداً لم يفعل أكثر مما فعل من أجل مجتمع الأفارقة الأميركيين وإنه أقل الأشخاص عنصرية في القاعة.

ودافع الرئيس عن سياسات إدارته بشأن البيئة. وقال إنه سحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ لأنها غير عادلة وكان من شأنها أن تكلف آلاف الوظائف الأمريكية.

واعتبر بايدن أن الاحتباس الحراري يمثل تهديداً وجودياً وأن خطته الخاصة بمسألة تغير المناخ ستخلق وظائف في قطاع البيئة.

من الفائز خلال المناظرة؟

كانت هذه المناظرة أكثر تنظيماً بالمقارنة مع المناظرة السابقة بينهما.

وتفادياً لتكرار ما حدث خلال المناظرة الأولى وتجنب مقاطعة كل مرشح للآخر بشكل مستمر، كان يفصل الصوت عن ميكروفون كل مرشح لدقيقتين مع بداية المدة المخصصة لمنافسه، وذلك قبل استئناف النقاش المفتوح.

ولا يبدو أنّ هناك فائزاً فيها حتى الآن، لكن في ما يتعلق بمدّة وقت التحدث، تفوّق ترامب على بايدن.

وبحسب قناة "سي أن أن" تحدث ترامب لأكثر من 41 دقيقة، بينما تحدث بايدن لمدة 37 دقيقة و 53 ثانية.

وتأتي هذه المناظرة، التي أقيمت في ناشفيل بولاية تينيسي، قبل 12 يوماً من اليوم المحدد للتصويت. ويتفوق بايدن على ترامب استطلاعات الرأي حتى الآن.

وألغيت مناظرة كانت مقررة الأسبوع الماضي بعد الإعلان عن إصابة ترامب بفيروس كورونا.

وقبل المناظرة، أكد رئيس موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز أن ترامب خضع لاختبار فيروس كورونا، وأن النتيجة جاءت سلبية.

وجاء ذلك بعد إعلان حملة بايدن أن نتيجة اختبار كورونا للمرشح الديمقراطي، الذي كان نائباً للرئيس إبان إدارة أوباما، جاءت سلبية.

وبحسب التقارير فقد أدلى أكثر من 42 مليون أمريكي بأصواتهم مبكراً في المنافسة الرئاسية حتى الآن، وذلك قبل يوم التصويت المقرر في 3 نوفمبر/تشرين الثاني.
(183)

الانتخابات الأمريكية 2020: دليل مبسط لكل ما تريد معرفته عن العملية الانتخابية



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومنافسه جو بايدن

تبدو الانتخابات الرئاسية الأمريكية عملية معقدة بالنسبة للكثيرين، فقد لا يكون المرشح الحاصل على أغلب الأصوات على المستوى الوطني في عموم البلاد هو الفائز بمنصب الرئيس فيها.

فالرئيس الأمريكي لا ينتخب بشكل مباشر من جمهور الناخبين الأمريكيين، بل يجري انتخابه عبر ما يعرف بالمجمع الانتخابي.

ولرئيس الولايات المتحدة الأمريكية تأثير كبير على كيفية استجابة العالم للأزمات الدولية، أمثال الحروب والأوبئة العالمية وتغير المناخ.

لذلك عندما تجرى الانتخابات هناك كل أربع سنوات، نرى الكثير من الاهتمام العالمي بالنتيجة ولكنه قد لا يتوفر على الكثير من الفهم بشأن كيفية سير العملية الانتخابية المعقدة نسبياً.

وحتى هنا في بي بي سي نيوز، علينا أن نذكر أنفسنا بكيفية تشكّل المجمع الانتخابي الذي سيحسم انتخاب الرئيس الأمريكي، وما هي الولايات المتأرجحة التي تشكل ساحة التنافس لحسم المعركة الانتخابية؟

لذا، إذا كنت تبحث عن معلومات تنشط ذاكرتك وتجدد معلوماتك بهذا الشأن، أو أنك تحاول فهمه للمرة الأولى، إليك هذا الدليل المبسط لانتخابات الولايات المتحدة الذي سيساعدك.

متى يتم الانتخاب ومن هم المرشحون؟

يصادف انتخاب الرئيس دائماً يوم الثلاثاء الأول من شهر نوفمبر/تشرين الثاني، ما يعني أنه في هذه المرة سيكون في الثالث من الشهر المذكور.

وعلى عكس العديد من البلدان الأخرى، يُهيمن حزبان فقط على النظام السياسي في الولايات المتحدة، وينتمي الرئيس دائماً إلى أحدهما حصراً.

والجمهوريون هم الحزب السياسي المحافظ في الولايات المتحدة، ومرشحهم في انتخابات هذا العام هو الرئيس دونالد ترامب، الذي يأمل في البقاء أربع سنوات أخرى في السلطة.

ويُعرف الحزب الجمهوري أيضاً باسم الحزب القديم الكبير. وفي السنوات الأخيرة، أيد خفض الضرائب ومنح حق حيازة الأفراد للسلاح وتشديد القيود على الهجرة. ويميل حضور مؤيدي الحزب إلى أن يكون أقوى في المناطق الريفية من البلاد. وتشمل قائمة الرؤساء الجمهوريين السابقين شخصيات من أمثال جورج دبليو بوش ورونالد ريغان وريتشارد نيكسون.

أما الديمقراطيون فهم الحزب السياسي الليبرالي في الولايات المتحدة ومرشحهم لهذا العام هو جو بايدن، وهو سياسي متمرس اشتهر بعمله كنائب لرئيس البلاد السابق، باراك أوباما، لمدة ثماني سنوات.

وأفضل تعريف للحزب الديمقراطي هو موافقه الليبرالية بشأن قضايا مثل الحقوق المدنية والهجرة وتغير المناخ. ويعتقد أن الحكومة يجب أن تلعب دوراً أكبر في حياة الناس، في قضايا مثل توفير التأمين الصحي. ويميل حضور مؤيدي الحزب إلى أن يكون أقوى في المناطق الحضرية من أمريكا. ومن بين الرؤساء الديمقراطيين السابقين جون إف كينيدي وباراك أوباما.

وكلا المرشحين الحاليين (ترامب وبايدن) في السبعينيات من العمر، وسيكون ترامب قد بلغ من العمر 74 عاماً في بداية ولايته الثانية إذا فاز في الانتخابات، بينما سيكون بايدن في الـ 78 من العمر وسيكون أكبر رئيس في تاريخ البلاد.



ستصبح كامالا هاريس نائبة رئيس البلاد في حال فوز جو بايدن

كيف يتم تحديد الفائز؟

قد لا يكون الفائز دائماً هو المرشح الذي يفوز بأغلب الأصوات على المستوى الوطني في عموم البلاد، وذلك ما حدث مع هيلاري كلينتون في عام 2016. بل يتنافس المرشحون للفوز بأصوات المجمع الانتخابي.

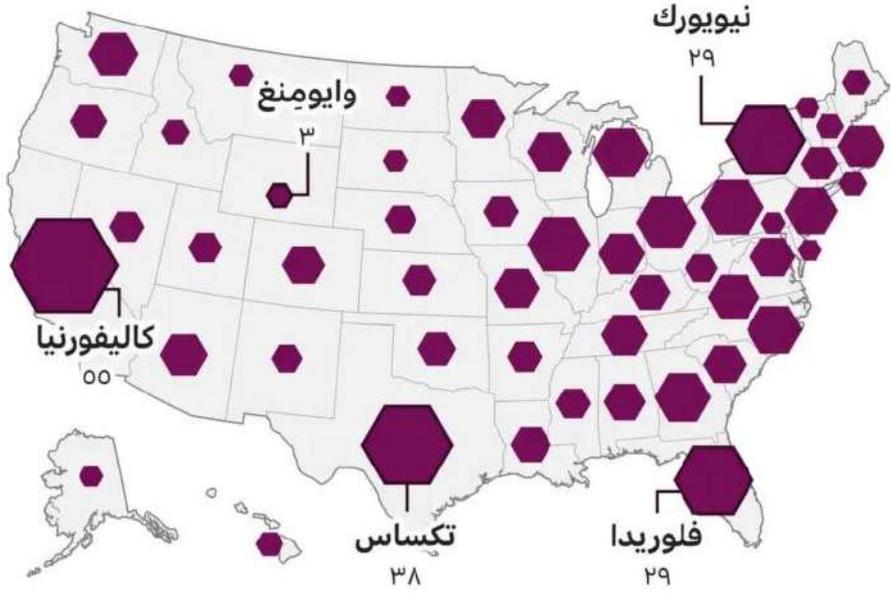
وقد تنافست كلينتون مع دونالد ترامب في عام 2016. وانتهى بها الأمر إلى الفوز بنحو ثلاثة ملايين صوت أكثر من ترامب، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى أنها حصلت على عدد كبير من الأصوات في ولايات ذات توجه ديمقراطي قوي مثل نيويورك وكاليفورنيا. إلا أنها هزمت أمام منافسها في السباق على الترشح عند التصويت في المجمع الانتخابي بـ 304 أصوات لترامب مقابل 227 صوتاً لها، لأنه فاز بعدة مناسبات بهامش صغير في ولايات رئيسية.

وتحصل كل ولاية على عدد معين من أصوات المجمع الانتخابي بناءً على عدد سكانها، والعدد الإجمالي لأصوات المجمع الانتخابي هو 538 صوتاً، وبالتالي يكون الفائز هو المرشح الذي يفوز بـ 270 صوتاً أو أكثر.

هذا يعني أنه عندما يصوت شخص ما لمرشحه المفضل، فإنه يصوت في انتخابات تجري على مستوى الولاية بدلاً من المستوى الوطني العام.

الانتخابات الأمريكية ٢٠٢٠: الأصوات الانتخابية المخصصة لكل ولاية

يجب الحصول على ٢٧٠ صوتاً من أصل ٥٣٨ للفوز بالرئاسة
يُظهر حجم البقعة الملونة كم الأصوات الانتخابية في كل ولاية



المصدر: usa.gov

BBC

وتتمتع جميع الولايات (باستثناء ولايتين) بقاعدة "الفائز يحصل على كل شيء"، لذلك فإن أي مرشح يفوز بأكثر عدد من الأصوات يتم منحه جميع أصوات المجمع الانتخابي للولاية.

ومثل معظم الأنظمة الانتخابية الأخرى، للمجمع الانتخابي عدد من الإيجابيات والسلبيات، لكنه يحظى باحترام كبير بسبب جذوره التاريخية في تأسيس الولايات المتحدة. وعادة ما يعكس التصويت الشعبي، لكنه وصف بالفشل مرتين خلال

الانتخابات الخمس الأخيرة، ومن بينها الانتخابات التي شهدت فوز ترامب في عام 2016.

وثمة استقطاب في الولايات التي يميل معظمها بشدة نحو هذا الحزب أو ذاك، ما يعني أن على المرشحين تركيز جهودهم على بضع ولايات لم تحسم ولاءها بعد لأي واحد منهما، ويمكن لأي واحد منهما أن يفوز فيها. وتوصف هذه الولايات غير المحسومة بأنها ساحات المعركة الرئيسية لحسم التصويت.

وهذه الولايات، التي يشار إليها غالباً باسم الولايات المتأرجحة أيضاً، هي التي يتم تقسيم الناخبين فيها بالتساوي نسبياً بين الديمقراطيين والجمهوريين. كما هي الحال مع ولايتي فلوريدا وأوهايو. أما الولايات الأخرى التي كانت داعمة للحزب الجمهوري بقوة في الماضي، من أمثال أريزونا وتكساس، فباتت تعد من الولايات المتأرجحة التي سيكون التصويت فيها حاسماً في عام 2020 بسبب زيادة التأييد للحزب الديمقراطي فيها.

كيف يجري التصويت ومن هم المؤهلون للمشاركة؟

يحق لك المشاركة في التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية إذا كنت مواطناً أمريكياً وتبلغ من العمر 18 عاماً أو أكثر.

في عام 2016، كان نحو 245 مليون شخص مؤهلين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، لكن أقل من 140 مليون شخص من اشتركوا في التصويت فعلياً. ووفقاً لمكتب الإحصاء الأمريكي، فإن غالبية الأشخاص الذين لم يسجلوا أسماءهم

للتصويت قالوا إنهم غير مهتمين بالسياسة. أما أولئك الذين سجلوا ولكنهم لم يصوتوا في الواقع فقالوا إنهم لا يحبون المرشحين.

وقد شرع الكثير من الولايات الأمريكية قوانين تطالب الناخبين بإبراز وثائق تثبت هوياتهم قبل أن يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم.

وغالباً ما يشرع الجمهوريون مثل هذه القوانين، وهم يقولون إن وجودها ضروري لضمان انتخابات خالية من التزوير. لكن الديمقراطيين يتهمونهم باستخدام هذه الوسيلة كشكل من أشكال قمع الناخبين؛ لأنه غالباً ما يكون ناخبو الأقليات الأفقر غير قادرين على تقديم بطاقات هوية تحمل صورهم كرخص قيادة السيارات مثلاً. كما أن لدى الولايات قواعد مختلفة حول ما إذا كان يمكن للسجناء التصويت، إذ أن أغليبتهم يفقدون الحق في التصويت عند إدانتهم، لكنهم يستعيدون هذا الحق بعد قضاء مدة عقوبتهم.

ويصوت معظم الناس بشكل مباشر في مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات، لكن الوسائل البديلة للتصويت باتت في ازدياد في السنوات الأخيرة. ففي عام 2016، قام 21 في المئة من الناخبين بالتصويت عبر البريد.

وباتت طريقة التصويت قضية خلافية هذا العام بسبب جائحة كورونا، إذ يدعو بعض السياسيين إلى استخدام بطاقات الاقتراع البريدية على نطاق أوسع، لكن الرئيس ترامب يقول إن هذا قد يؤدي إلى مزيد من التزوير في الانتخابات على الرغم من عدم وجود دليل على كلامه.

ويقول منتقدون إن بطاقات الاقتراع البريدية عرضة للتزوير، وقد وقعت حوادث متفرقة من هذا القبيل شارك فيها جمهوريون وديمقراطيون، لكن العديد من

الدراسات على مستوى البلاد عموماً أو على مستوى الولايات فرادى لم تجد أي دليل على وجود أي تزوير واسع النطاق.



يتمتع الديمقراطيون بالأغلبية في مجلس النواب الأمريكي

هل تقتصر هذه الانتخابات على انتخاب من سيكون الرئيس فقط؟

لا، سينصب كل الاهتمام على التنافس بين ترامب و بايدن، لكن الناخبين سيختارون أيضاً نواباً جُدداً في الكونغرس عندما يملأون بطاقات الاقتراع.

والكونغرس هو المؤسسة التشريعية في نظام الحكم في الولايات المتحدة، الذي يكتب مسودات القوانين ويقرها. ويتكون الكونغرس من مجلسين: مجلس النواب ومجلس الشيوخ. ويخدم أعضاء مجلس النواب لمدة عامين بينما يخدم أعضاء

مجلس الشيوخ لمدة ست سنوات وينقسمون إلى ثلاث مجموعات، الأمر الذي يعني أن ثلثهم ينتخب كل عامين.

ويسيطر الديمقراطيون فعلياً على مجلس النواب، لذا فهم يتطلعون إلى الاحتفاظ بذلك آملين في السيطرة على مجلس الشيوخ أيضاً.

إذا حصل الديمقراطيون على أغلبية في كلا المجلسين، فسيكون بمقدورهم منع أو تأخير خطط الرئيس ترامب في حال إعادة انتخابه.

وستشمل الانتخابات هذا العام التصويت على مرشحين لجميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 435 مقعداً، فضلاً عن 33 مقعداً في مجلس الشيوخ سيصوت أيضاً على المرشحين للفوز فيها.



فرز بطاقات الاقتراع البريدية مع اجراءات احترازية جراء تفشي فيروس كورونا

متى تظهر نتيجة الانتخابات؟

قد يستغرق إحصاء جميع الأصوات عدة أيام، ولكن عادةً ما يعرف الفائز بشكل أولي بحلول الساعات الأولى من صباح اليوم التالي.

في عام 2016، صعد دونالد ترامب إلى خشبة المسرح في نيويورك في حوالي الساعة الثالثة صباحاً لإلقاء خطاب النصر أمام حشد من المؤيدين المبتهجين.

ولكن يقول المسؤولون إنهم قد يضطرون إلى الانتظار لفترة أطول، قد تكون أياماً أو حتى أسابيع للحصول على نتيجة هذا العام بسبب الزيادة المتوقعة في بطاقات الاقتراع البريدية.

وثمة طريقتان للتصويت في الولايات المتحدة، هما: الحضور الشخصي في مركز الاقتراع في يوم الانتخابات أو استخدام بطاقة الاقتراع البريدي. ولكن تختلف القواعد في كل ولاية. وتقدم جميع الولايات شكلاً من أشكال التصويت بالبريد، ولكن العديد منها تطلب منك سبباً لعدم قدرتك على التصويت الشخصي في يوم الانتخابات كي يحق لك الاقتراع بريدياً. وفي الوقت الحالي، يقبل بعض الولايات مبرر الخوف من جائحة كورونا كسبب وجيه لاستخدام الاقتراع البريدي، وليس جميعها.

وكانت آخر مرة لم تتوضح فيها نتيجة الانتخابات بعد ساعات قليلة في عام 2000، إذ لم يتم تأكيد الفائز حتى صدور حكم من المحكمة العليا بعد شهر.

وفي عام 2000، كانت نتيجة التنافس بين المرشح الجمهوري جورج دبليو بوش والمرشح الديمقراطي آل غور متقاربة جداً لدرجة أن النتيجة في ولاية فلوريدا، كانت بفارق بضع مئات من الأصوات، مما قاد إلى أسابيع من المعارك القانونية، استدعت إعادة فرز الأصوات، ولكن في نهاية المطاف تدخلت المحكمة العليا لحسم النتيجة. وقد أعلن فوز جورج دبليو بوش، بعد منحه جميع أصوات المجمع الانتخابي في

فلوريدا البالغ عددها 25، وحصل على إجمالي 271 صوتاً ضمننت له الفوز. وهُزم غور الذي حصل على أصوات أكثر من بوش على المستوى الوطني.



من سيقف على هذه المنصة مطلع العام المقبل : ترامب أم بايدن؟

متى يتولى الفائز منصبه؟

إذا فاز جو بايدن بالانتخابات، فلن يحل محل الرئيس ترامب في البيت الأبيض على الفور، لأن هناك فترة انتقالية محددة لمنح الرئيس الجديد الوقت لتعيين وزراء في مجلس الوزراء ووضع الخطط.

ويؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية رسمياً في 20 يناير/كانون الثاني في حفل تنصيب الرئيس وتسمنه مقاليد الرئاسة، والذي يقام على درجات مبنى الكابيتول (الكونغرس بمجلسيه) في العاصمة واشنطن.

وبعد الحفل، ينتقل الرئيس الجديد إلى البيت الأبيض لبدء دورة رئاسته التي تمتد لأربع سنوات. (184)

انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020: ترامب يحذر من أن بايدن "سوف يؤدي الرب"



ترامب يصف منافسه الديمقراطي بأنه يساري متطرف

وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منافسه على الرئاسة جو بايدن بأنه "ضد الرب"، في تصعيد لهجماته ضد المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، ما ينبىء بمعركة انتخابية قبيحة.

جاءت هذه التصريحات أثناء حديث أدلى به الرئيس الأمريكي أثناء زيارة إلى ولاية أوهايو الأمريكية في إطار جولة انتخابية في الولايات الحاسمة في المنطقة الغربية الوسطى وسط بالولايات المتحدة، ومهدت الطريق أمامه للفوز بانتخابات 2016.

وقال ترامب، الذي يسعى للفوز بولاية ثانية، إن جو بايدن "ضد الرب، فهو ضد السلاح".

ويخوض بايدن، المسيحي الكاثوليكي، الانتخابات الرئاسية ضد ترامب في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل وسط تقارير تشير إلى أن استطلاعات الرأي ترجح كفة المرشح الديمقراطي.

وتحدث بايدن، وهو نائب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في مناسبات سابقة، عن إيمانه وكيف ساعده على تجاوز محنة فقد زوجته الأولى وابنته في حادث تصادم عام 1972.

وقال أندرو بايتس، مدير حملة بايدن، في بيان صدر الخميس إن "إيمان جو بايدن هو جوهره، وقد عاش كريما طوال حياته، وكان هذا الإيمان مصدرا للقوة والراحة في أوقات الشدة".

وقال ترامب الخميس إن بايدن "يتبع أجندة اليسار المتطرف".

وأضاف: "ياخذون أسلحتكم، ويخرقون البند الثاني من الدستور. فلا دين ولا شيء. لقد آذوا الإنجيل وآذوا الرب".

وتابع: "إنه ضد الرب، ضد السلاح، ضد الطاقة، الطاقة من النوع الذي نعرفه".

ويواجه ترامب اتهامات باستغلال منصة الرئاسة في تحقيق مكاسب سياسية من خلال استخدام خطاب على غرار خطاب الحملات الانتخابية، وذلك أثناء المناسبات الرسمية الممولة من قبل دافعي الضرائب الأمريكيين، والتي تستهدف إطلاع المواطنين على سياسات الحكومة.

وفي زيارة إلى مصنع غسالات ملابس، واصل ترامب هجومه على بايدن من أوهايو، قائلا: "لا أستطيع القول إنه في أفضل حالاته".



بايدن مسيحي كاثوليكي وتحدث عن إيمانه في مناسبات سابقة وتبادلت حملتا ترامب وبايدن اتهامات بأن كلا من ترامب، 74 سنة، وبايدن، 77 سنة، يعاني من الخرف.

ووصف إعلان نشرته حملة ترامب هذا الأسبوع بايدن بأنه "يختبئ في قبو منزله، ويستخدم صورة تمت معالجتها بحذف أشخاص آخرين كانوا معه فيها".

واستخدم الدين من قبل أثناء هذه الحملة الانتخابية عندما اتهم بايدن ترامب بأنه استخدم الإنجيل على سبيل السخرية في صورة ظهرت للرئيس الأمريكي أمام كنيسة وهو يحمل نسخة من الكتاب أمام كنيسة عقب فض مظاهرات، وصفها صحفيون في ذلك الوقت بأنها سلمية، بالقوة على يد قوات إنفاذ القانون أمام البيت الأبيض.

وعلى مدار فترة ولايته، يحظى ترامب بدعم قوي من المسيحيين الإنجيليين.

وأطلق الرئيس الأمريكي "سته وعود انتخابية" تعهد بتحقيقها خلال فترة ولايته الثانية إذا أُعيد انتخابه. وركز ترامب بقوة على تعافي الاقتصاد، متعهدا بتحويل الولايات المتحدة إلى مصنع أدوية مميز، وتوفير ملايين الوظائف في قطاع التصنيع، وإعادة الوظائف والمصانع الأمريكية إلى داخل الولايات المتحدة.

ويبدو أن هذه التعهدات صورة طبق الأصل من الوعود الانتخابية التي أطلقها الرئيس الأمريكي في انتخابات 2016، ما يشير إلى استخدامه نفس المنصة الشعبوية الاقتصادية التي يرجح أنها كانت وراء فوزه بأصوات ولايات مثل ميتشيغان، وويسكنسن، وبنسلفانيا، وأوهايو في الانتخابات الماضية.

لكن يبدو أن انتشار فيروس كورونا أضفى الكثير من الإحباط على رسالة الرخاء التي يبعث بها ترامب للناخب الأمريكي هذه المرة.

وأشارت البيانات الصادرة في الفترة الأخيرة إلى أن اقتصاد الولايات المتحدة تعرض لانكماش بواقع 32.9 في المئة في الفترة من إبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران الماضيين بسبب مواجهة الاقتصاد لإجراءات الإغلاق وتراجع الإنفاق أثناء انتشار الوباء، ما يجعل ذلك الانكماش هو الأعنف الذي يتعرض له الاقتصاد الأمريكي منذ عام 1947.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بايدن يتقدم على ترامب في ولايات ميتشيغان، وبنسلفانيا، وويسكنسن، وهي الولايات الصناعية الثلاث التي فاز فيها الجمهوريون بهامش أقل من 1.00 في المئة في 2016 بينما في أيوا وأوهايو وتكساس، فاز ترامب

في انتخابات 2016 بفارق تراوح بين 8 و10 في المئة. لكن الاستطلاعات الحالية
للرأي تشير في الوقت الحالي إلى تساوي ترامب وبايدن. (185)

وفاة جورج فلويد: هل ترامب في مأزق بسبب موقفه من العلاقات العرقية في
الولايات المتحدة؟



تبدو الأسابيع الأخيرة قاسية بالنسبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إذ تشير سلسلة من استطلاعات الرأي إلى أنه يتخلف بفارق متزايد عن جو بايدن منافسه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وهناك تقارير عن اضطراب في حملته الانتخابية، في وقت تواجه فيه رئاسته سلسلة لا تنتهي من الأزمات.

فهل ما يحدث مجرد تراجع مؤقت، أم أن إعادة انتخابه باتت في خطر جسيم؟

يعد دونالد ترامب سياسيا تلقائيا يقوده حدسه الفطري. فقبل 4 سنوات، قفز إلى أعمق نقطة في المجمع الانتخابي وفاز بترشيح حزبه للرئاسة متحديا كل التوقعات والتنبؤات، وبعد ذلك فاز بالبيت الأبيض.

ولسنا بحاجة إلى القول إن مثل هذا الإنجاز سيعطي الشخص احتراماً كبيراً لقدرته على إصدار أحكامه الخاصة، فمنذ يوليو/تموز عام 2015 وحتى نوفمبر/تشرين الثاني عام 2016 دخل في خلافات ومنافسات وتغريدات وتقدم من الخلف إلى المقدمة بشكل درامي ليفوز في النهاية.

لقد كان الخبراء على خطأ، وكان هو محقاً.

كان ترامب محقاً بالتأكيد بشأن الأمور الكبيرة، فقد خاض الانتخابات كطرف خارجي في وقت بات فيه المزاج الوطني ضد المؤسسة السياسية. لقد استشعر ذلك واستفاد منه، وربما يكون نجاحه قد طمس أي أخطاء قد ارتكبت على طول الطريق.

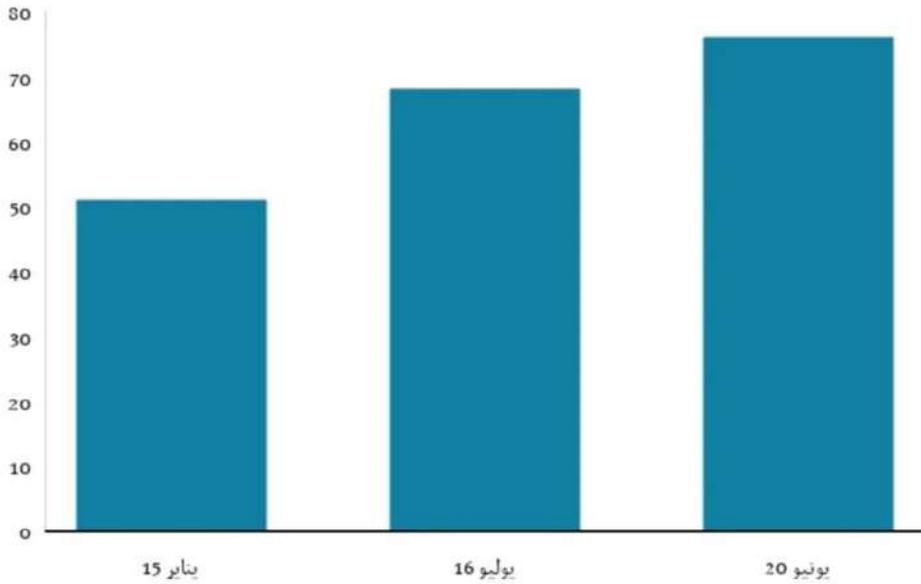
وبعد مرور 4 سنوات، يبدو أن حدس الرئيس الغريزي يخونه هذه المرة، حيث بدا أنه يريد تكرار فوز عام 2016 فقدم نفسه كمرشح مناهض للمؤسسة يخوض معركة مع خصم من "مستنقع واشنطن"، إذ تخدم تحركاته قاعدته السياسية التي عملت لصالحه في المرة الأخيرة والتي دفعت لتحقيق معدل تصويت مرتفع بين مؤيديه في الولايات الرئيسية، في حين أن الناخبين المترددين والمحافظين التقليديين منحوه فائدة الشك.

فعندما أدلى الناخبون المترددون بأصواتهم في الانتخابات صوتوا لصالحه دون شك.

والآن، يبدو أن قاعدته الموالية، التي تتراوح بين 30 و40 في المئة من الناخبين، وفقا للاستطلاعات، غير كافية إذا استمر النزيف في دعمه من كبار السن والمقيمين في الضواحي والناخبين المتدينين.

ومع ذلك، فإن التحركات التي قام بها الرئيس كانت خارج قواعد اللعب التي اعتمدها عام 2016 بشكل أثار الجدل، فقد قام بالتحريض على معارك حول القضايا الاجتماعية، وتعزيز نظريات المؤامرة، وشن "هجمات وضريرات مضادة" ضد جميع الانتقادات.

نسبة الأمريكيين الذين يقولون إن التمييز العرقي "مشكلة كبيرة"



BBC

المصدر: مركز استطلاعات الرأي في جامعة مونماوث

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الرئيس يتخلف عن بايدن بأرقام مزدوجة في بعض الاستطلاعات. ويمنح تحليل مجلة الإيكونوميست الأخير بايدن فرص الفوز بنسبة خمسة إلى واحد، وبهامش انتخابي يذكرنا بفوز باراك أوباما المريح في عام 2008.

ويعمل ترامب بنفس استراتيجية عام 2016، لكن صراعاته تشير إلى أن المزاج الوطني هذا العام قد يكون مختلفا. وقد لا يكون الشعب الأمريكي، الذي يعاني من أكثر من 100 ألف حالة وفاة بسبب وباء فيروس كورونا والركود الاقتصادي الناتج عنه والاحتجاجات على الصعيد الوطني الآن حول الظلم العنصري والشرطة، متقبلا لمزيد من المواجهات. ويبدو أن عدوانية الرئيس وصلفه، وهي صفات خدمته في الماضي، لا تتناسب حاليا مع جمهور يريد التعاطف والتعافي والمصالحة.

ويروج الرئيس لـ "القانون والنظام" في الوقت الذي تحول فيه الرأي العام بشكل كبير لصالح حركة "حياة السود مهمة"، ونحو الاعتقاد بأن التمييز العنصري والعنصرية يمثل مشكلة حقيقية ستكون ذات أولوية عند التصويت في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

قد تكون حملة "القانون والنظام" مفتاح ريتشارد نيكسون للفوز في الانتخابات الرئاسية خلال سنوات من الاضطرابات المدنية في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، لكنها الولايات المتحدة اليوم ليست الأمة نفسها التي كانت قبل 50 عاما.

وتكشف أحداث الأسابيع القليلة الماضية عن الوضع السياسي الحالي.

فقد استبعد ترامب يوم الخميس الماضي بشكل قاطع إزالة أسماء الجنرالات الكونغرسيين من 10 قواعد عسكرية أمريكية في الجنوب، قائلا إن في ذلك عدم احترام للجنود المدربين هناك.

في الوقت نفسه، أعلنت حلبة سباق سيارات ناسكار، التي بدأت في الجنوب وتحظى بشعبية كبيرة هناك، أنها ستحظر رفع العلم الكونغرسالي في جميع فعاليتها.

وقد اتخذ القادة المحليون وقادة الولايات خطوات لإزالة التماثيل الكونغرسية، وجاءت الدعوة لتغيير اسم القاعدة من بين صفوف الجيش الأمريكي، وعلى الأخص في مقال بمجلة أتلانتيك للجنرال المتقاعد ديفيد بيترايوس.



كانت حملة "القانون والنظام" مفتاح ريتشارد نيكسون للفوز في الانتخابات الرئاسية

ما تبدو الأمور في غير صالح ترامب في معركة ثقافية أخرى كان الرئيس يستمتع بها في الماضي، بسبب ركوع رياضيين محترفين خلال النشيد الوطني احتجاجاً على ممارسات الشرطة غير العادلة. فقد أعربت الرابطة الوطنية لكرة القدم رسمياً عن أسفها لعدم دعم لاعبيها الذين شاركوا في مثل هذه الإحتجاجات، بما في ذلك لاعب الوسط السابق كولين كايرنيك.

وصوت الإتحاد الأمريكي لكرة القدم يوم الأربعاء الماضي لإلغاء مطلب يقضي بأن "يقف جميع اللاعبين باحترام" خلال النشيد الوطني. كما أن الديموقراطيين، الذين نأوا بأنفسهم عن الجدل من قبل، يركعون الآن متضامنين. وفي الوقت نفسه، يستمر ترامب في إدانة هذه الممارسة، وقد استهدف الإتحاد الوطني لكرة القدم واللاعب درو بريس الذي اعتذر مؤخراً عن وصفه الركوع بأنه عمل غير وطني.



رش رذاذ مسحوق الفلفل لتفريق المتظاهرين في طريق زيارة ترامب للكنيسة وقبل أقل من أسبوعين بقليل، قامت قوات إنفاذ القانون والحرس الوطني بإخلاء منزله قرب البيت الأبيض بالقوة قبل وقت قصير من وصول الرئيس إلى كنيسة مجاورة حيث التقط له المصورون صوراً وهو يحمل الإنجيل . ومنذ ذلك الحين، استمر في الدفاع عن هذه الخطوة، مشيراً إلى سهولة قيام قوات الأمن بإخلاء شاغلي الحديقة.

فقد غرد قائلاً: "نزهة في الحديقة".

في غضون ذلك، نأى القادة المدنيون والعسكريون بأنفسهم عن الحادث. وقد وصف العديد من الجنرالات المتقاعدين، بمن فيهم وزير الدفاع السابق جيمس ماتيس، الإجراءات بأنها متهورة. وقد أعرب كل من وزير الدفاع الحالي مارك إسبر ورئيس الأركان المشتركة مارك ميلي عن أسفهما لمرافقة ترامب في مسيرته تلك إلى الكنيسة.



عضو في حركة الفهود السود يقف خارج القاعة عند إلقاء الناس النظرة الأخيرة على نعش جورج فلويد في هيوستن

وتحدثت صحيفة نيويورك تايمز عن قلق واسع النطاق بين أعضاء الحرس الوطني الذين أرسلوا لسيط الأمن في العاصمة واشنطن الأسبوع الماضي.

وربما كان أكثر الأحداث إثارة، وُزعم تورط الرئيس فيه بتغريدة، يتعلق بمقطع فيديو لدفع محتج عمره 75 عاما على الأرض في نيويورك. وتحدثت التغريدة عن تصدي الشرطة لمخرب يساري راديكالي يحاول مراقبة عملية إنفاذ القانون. وقد جعلت هذه التغريدة المزعومة، المستمدة من وسائل الإعلام الهامشية اليمينية المتطرفة، العديد من مؤيدي الرئيس الجمهوريين يزعمون إما الجهل بها أو يتنكرون لها.

ولقد ترك ذلك البعض يتساءل عما إذا كان الرئيس، من خلال أفعاله أو تقاعسه، ولكن في الغالب من خلال الطريقة التي يدير بها الأزمة، قد خلق عقبة لا يمكن التغلب عليها أمام إعادة انتخابه.

وكتب ريتش لوري، رئيس تحرير مجلة "ناشيونال ريفيو" المحافظة في مجلة بوليتيكويقول: "إذا خسر في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، فلن يحدث ذلك لأنه سعى إلى إصلاح تشريعي كبير، ولن يكون ذلك لأنه تبني مزيجا سياسيا مبدعا وغير تقليدي، ولن يكون الأمر كذلك لأنه غرق في الأحداث على الرغم من أنها كانت صعبة. بل سيكون غالبا لأنه دفع برئاسته دون داع إلى الأرض".

وما زال هناك أكثر من أربعة أشهر ونصف حتى الانتخابات الرئاسية، ولا يزال هناك احتمال أن يجد ترامب موطئا لقدمه، أو يمكن أن يخسر بايدن بشكل كارثي.

و لكن تقدم الديموقراطيين على ترامب حتى الآن متواصل، أكثر من مرحلة هيلاري كلينتون في عام 2016. وقد تكون مكانة الرئيس في انحسار بعد عدة أسابيع من الأخبار السيئة.

ولكي يحصل الرئيس على نتيجة مشابهة لعام 2016، قد يضطر إلى التخلي عن توقعاته لعام 2016 وإقناع الأمريكيين بأنه يمكن أن يكون أكثر من مجرد الرئيس الذي أمامهم الآن، بل هو الرئيس الذي ينشدونه للسنوات الأربع المقبلة. (186)

دليل مبسط لفهم مختلف مراحل الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024



يتوجه الأمريكيون إلى صناديق الاقتراع في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني من هذا العام لانتخاب الرئيس الأمريكي المقبل للبلاد. وبما أن الشخص الذي يجلس في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض له تأثير كبير على حياة الناس داخل وخارج الولايات المتحدة، تحظى هذه الانتخابات بالاهتمام ويتابع الجميع نتائجها.

وكما هو معروف، يهيمن على النظام السياسي في الولايات المتحدة حزبان فقط، وإلى أحدهما ينتمي كل رؤساء أمريكا في العصر الحديث.

فالحزب الديمقراطي هو الحزب السياسي الليبرالي، وهو الذي تتحدد أجندته إلى حد كبير من خلال الدفع من أجل الحقوق المدنية، وشبكة الضمان الاجتماعي واسعة النطاق، واتخاذ تدابير لمعالجة التغير المناخي.

وهو حزب الرئيس الأمريكي الحالي، جو بايدن، الذي يسعى للفوز بفترة ولاية رئاسية ثانية في البلاد.

أما الحزب الجمهوري، فهو الحزب السياسي المحافظ في الولايات المتحدة. ويعرف أيضا باسم الحزب القديم الكبير، ومن أبرز ما يدعوه له منذ زمن، خفض الضرائب وتقليص حجم الحكومة، والحق في حيازة السلاح، وتشديد القيود على الهجرة والإجهاض.

ولم يختر أو يسم الحزب الجمهوري مرشحه الرئاسي حتى الآن.

متى ستكون الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة؟

ستُجرى انتخابات الرئاسة الأمريكية 2024 يوم الثلاثاء 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024. وسيقلد الفائز فيها رئاسة البلاد لفترة أربع سنوات في البيت الأبيض ابتداءً من يناير/ كانون الثاني 2025.

من هم المرشحون وكيف يتم ترشيحهم؟

تجري الحملة الرئاسية لانتخابات عام 2024 على قدم وساق. وقد بدأت بـ15 مرشحا - تسعة جمهوريين وأربعة ديمقراطيين ومرشحين مستقلين - إلا أن بعضهم انسحب من السباق.

يسمي كل من الحزبين الرئيسيين مرشحا واحدا للرئاسة من خلال إجراء سلسلة من الانتخابات التمهيدية والمؤتمرات الحزبية على مستوى الولايات.

هناك اختلافات بين الحزبين وعملية اختيار المرشح تختلف من ولاية إلى أخرى.

ويُعد ما يُعرف بيوم "الثلاثاء الكبير"، والذي يصادف 3 مارس / آذار، واحدا من أهم الأيام إذ أن أكثر من اثني عشرة ولاية تعقد انتخاباتها التنافسية التمهيدية في ذلك اليوم.

وكان الرئيس بايدن قد أعلن عن ترشحه لإعادة انتخابه في وقت سابق من هذا العام، ومن المتوقع - على الرغم من بعض التحديات - أن يفوز بسهولة بترشيح الحزب الديمقراطي.

أما الحزب الجمهوري، فقد فاز الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب في أول سباقين على مستوى البلاد، ويبدو أنه سيكون هو مرشح الحزب.

هناك أيضا بعض المرشحين المستقلين الذين يتنافسون على منصب الرئيس، بينهم روبرت إف كينيدي جونيور، ابن شقيق الرئيس الأمريكي السابق، جون إف كينيدي.

كيف تجري الانتخابات الرئاسية الأمريكية؟

يتنافس المرشحان الفائزان من كل حزب للفوز بأصوات الناخبين في كل ولاية للفوز في المجمع الانتخابي على مستوى البلاد.

تمتلك كل ولاية عدداً معيناً من أصوات المجمع الانتخابي يعتمد جزئياً على عدد سكانها، ويبلغ إجمالي هذه الأصوات 538 صوتاً، وبالتالي فإن الفائز هو المرشح الذي يفوز بـ 270 صوتاً أو أكثر.

وهذا يعني أن الناخبين يقررون الانتخابات على مستوى الولاية بدلاً من الانتخابات الوطنية، ولهذا السبب من الممكن أن يفوز المرشح بأكثر عدد من الأصوات على المستوى الوطني - كما فعلت هيلاري كلينتون في العام 2016 - ولكن لا يفوز في المجمع الانتخابي، وبالتالي يهزم في الانتخابات.

وتطبق جميع الولايات باستثناء اثنتين قاعدة مفادها أن الفائز يحصل على كل شيء، وبالتالي فإن أي مرشح يفوز بأكثر عدد من الأصوات يحصل على جميع أصوات الولاية.

تميل معظم الولايات بشكل كبير نحو حزب أو آخر، لذلك يركز كل حزب عادة على اثنتي عشرة ولاية أو نحو ذلك ليتمكن من الفوز فيها. وتعرف هذه باسم ساحة معركة الولايات.

من هم الذين سيتم انتخابهم أيضاً؟

سينصب كل الاهتمام على من سيفوز بالرئاسة، لكن الناخبين سيختارون أيضاً أعضاء الكونغرس. الهيئة التشريعية للحكومة. عندما يذهبون للاقتراع.

وسيكون التنافس على جميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 435 مقعدا، في حين أن 33 مقعدا فقط من مقاعد مجلس الشيوخ متاحة للتنافس عليها في الانتخابات.

ويسيطر الجمهوريون على مجلس النواب بينما يسيطر الديمقراطيون على مجلس الشيوخ.

ويتولى المجلسان تقديم والتصويت على التشريعات، ويمكن اعتبار المجلسين بمثابة المرشح لخطط البيت الأبيض إذا اختلف الطرف المسيطر في أي من المجلسين مع الرئيس.

من يمكنه التصويت؟

كل مواطن أمريكي عمره 18 عاما أو أكثر، يعتبر مؤهلا للتصويت في الانتخابات الرئاسية، التي تجرى كل أربع سنوات.

متى يُحدد ويُعلن الفائز في الانتخابات؟

عادة ما يعلن عن الفائز في ليلة الانتخابات، ولكن في عام 2020، استغرق فرز جميع الأصوات بضعة أيام.

وتُعرف الفترة التي تلي الانتخابات بالفترة الانتقالية إذا ما تغير الرئيس.

وفي هذه الفترة أيضا تُحدّد الإدارة الجديدة، بما ذلك التشكيلة الوزارية، وتُوضع الخطط للفترة الرئاسية الجديدة.

ويؤدّي الرئيس اليمين رسميا لتولي منصبه في يناير/كانون الثاني في حفل يُعرف باسم حفل التنصيب، يُقام على درجات مبنى الكابيتول في العاصمة واشنطن. (187)

لماذا يتمتع ترامب بشعبية كبيرة بين الجمهوريين؟



سواء كنت تحبه أم تكرهه، فإنه عاد.

يعد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب المرشح الأوفر حظا ليصبح مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة لعام 2024، وذلك بعد فوزه في الانتخابات التمهيدية في نيو هامبشير.

فقد تغلب على آخر منافسيه المتبقين، حاكمة ولاية كارولينا الجنوبية السابقة، ومندوبة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي.

ورغم أن ترامب لم يفز بالقدر الذي توقعته استطلاعات الرأي الأخيرة، فإن هذا كاف للحفاظ على تقدمه الحالي في السباق، نظرا إلى فوزه الساحق السابق في المؤتمرات الحزبية في ولاية أيوا.

ففي ولاية أيوا، أكسبه فوزه أصواتا أكثر من جميع المرشحين الآخرين مجتمعين، ثم انسحب لاحقا جميع خصومه من السباق باستثناء واحدة.

فقد انسحب رون ديسانتييس، وفيفيك راماسوامي، وآسا هاتشينسون، وكريس كريستي، قبل الانتخابات التمهيدية في نيو هامبشير، ولم يتبق سوى دونالد ترامب ونيكي هيلي لخوض المعركة.

وعلى الرغم من أن التنافس للترشح ليصبح الرئيس الـ60 للولايات المتحدة لا يزال في أيامه الأولى، فإن فوز ترامب يعد علامة على أن شعبيته لا تزال مستمرة بين الجمهوريين.

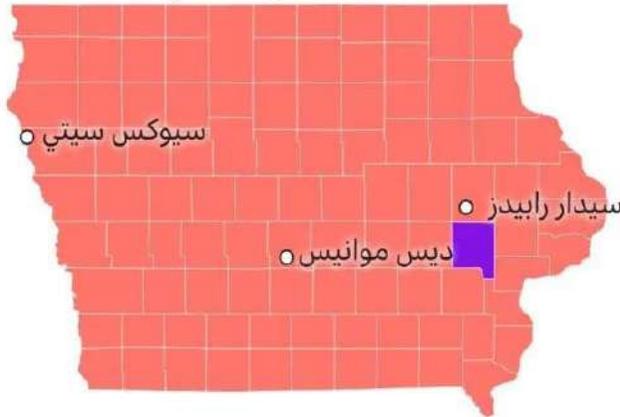
وهذه بعض الأسباب وراء ذلك.

ترامب يحرز فوزا حاسما في أيوا

الأصوات لكل ناخب



المرشح الفائز في كل مقاطعة



BBC

المصدر: إديسون/رويترز

رسم يوضح فوز ترامب في ولاية أيوا



عد سعر الوقود موضوعاً ساخناً بين العديد من الناخبين الجمهوريين

قالت إحدى مؤيدات ترامب في ولاية أيوا، عندما سئلت عن سبب رغبتها في رؤية الرئيس السابق يعود إلى منصبه: "سيعمل على إعادة الاقتصاد إلى حالته الطبيعية، وإعادة أسعار الغاز إلى الانخفاض".

وهي ليست الوحيدة في هذا التفكير. إذ كان الاقتصاد رسالة رئيسية في حملة فريق ترامب. وقال ابنه إريك لبي بي سي: "الناس يريدون الرخاء والقوة لهذا البلد. كان لدى والدي أعظم اقتصاد في تاريخ الأمة، وأدنى معدل بطالة، وأدنى تضخم، وأدنى أسعار للغاز".

صحيح أن الاقتصاد الأمريكي كان في حالة جيدة عندما كان ترامب في السلطة قبل تفشي وباء كورونا.

ولكن كانت هناك فترات كان الاقتصاد فيها أقوى بكثير، واستمر في هذا الاتجاه الذي بدأ خلال إدارة الرئيس أوباما الديمقراطية. ولكنه، بطبيعة الحال، تعرض لأكبر انكماش اقتصادي يسجل على الإطلاق، نتيجة لتفشي مرض فيروس كورونا 2019.

وخلال فترة ولاية الرئيس بايدن، أدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع تكاليف الطاقة ووصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ 40 عاماً، على الرغم من انخفاضه الآن بشكل كبير. وأثبت الاقتصاد أنه أقوى من المتوقع في العام الماضي.

ترامب "الحيوي" مقابل بايدن "الخامل"



لدى دونالد ترامب والرئيس الأمريكي جو بايدن أساليب عرض مختلفة للغاية

يقول مدير الاتصالات السابق لحملة ترامب في عام 2020، مارك لوتر، لبي بي سي إن سجلات الرجلين تخدم ترامب: "الشيء الوحيد الذي لم يكن يتمتع به جو بايدن في عام 2020، عندما عملت في حملة ترامب، هو أنه لم يكن لديه سجل"، مضيفاً: "أما الآن فلديه سجل، لكن الناس لا يحبونه".

ويرى بيلى بلاثراس، المؤيد لترامب، أن ترامب "زعيم ديناميكي". ويقول: "رأينا ما فعله في ولايته الأولى. نريد أن يعود ذلك مرة أخرى. رأينا التدهور الذي شهدته بلادنا في عهد الرئيس بايدن".

"نريد حقا هذا الدعم الحماسي للشعب الأمريكي الذي جلبه ترامب عندما كان في البيت الأبيض."

ولا تزال خلفية ترامب التجارية وشهرته، وليس خلفيته السياسية، عاملا رئيسيا أيضا، بحسب ما يقوله مؤيد آخر في ولاية أيوا: "هذا البلد لا يحتاج إلى أن يديره سياسي آخر، أعتقد أن المرشح الأفضل سيكون شخصا يعرف كيفية إدارة الأعمال التجارية."

وينظر العديد من الجمهوريين إلى شخصية ترامب الكبيرة على أنها تناقض صارخ مع شخصية الرئيس بايدن، الذي أطلق عليه منتقدوه لقب "جو النعاس" بعد أن التقطته الكاميرا وهو يغفو خلال مؤتمر المناخ كوب-26.

ونظرا لأن الرئيس جو بايدن هو المرشح الديمقراطي المحتمل لانتخابات نوفمبر/تشرين الثاني، فإن مباراة العودة بينه وبين ترامب تبدو أكثر تأكيدا.

لكن بايدن، في المرة الأخيرة عندما تواجه الاثنان، فاز في الانتخابات.

الهجرة وتعليقات ترامب "تسمم البلاد"

عندما قال ترامب إن المهاجرين "يسمون دماء بلادنا" خلال مقابلة مع الموقع الإخباري اليميني "ذي ناشونال بالس" في أكتوبر/تشرين الأول، اتهمه الرئيس بايدن باستخدام خطاب يردد صدى ما سمعه في ألمانيا النازية.

"قال ترامب، إنه إذا عاد إلى منصبه، فسوف يلاحق كل من يعارضه ويقضي على من سماهم الحشرة في أمريكا – وهي عبارة محددة ذات معنى محدد".

وأضاف الرئيس بايدن، وفقا لنص البيت الأبيض: "إنها تعكس اللغة التي سمعتموها في ألمانيا النازية في الثلاثينيات. وهذه ليست المرة الأولى."

وقال مؤرخون وخبراء درسوا الدعاية في ألمانيا النازية لبي بي سي إن مقارنة الرئيس بايدن كانت دقيقة. وقالت آن بيرغ، المؤرخة بجامعة بنسلفانيا، مستشهدة بهجمات النازيين، بمجرد استيلائهم على السلطة، على الخصوم السياسيين: "لم نسمع لغة مثل هذه في ألمانيا النازية فحسب، بل هذا بالضبط ما فعلوه بالفعل".

لكن الاستطلاع الذي أجرته شبكة سي بي إس وجد أن أنصار الحزب الجمهوري يؤيدون تعليقاته.

وسألت شبكة سي بي إس الناخبين الجمهوريين المسجلين إن كانوا يوافقون على بيان ترامب أو يختلفون معه. فقد سُئل نصف المشاركين في استطلاع عن تعليق "الدم المسمم" دون الإشارة إلى نسبة الكلام إلى أي شخص، بينما ذكر للنصف الآخر أن ترامب هو من قال ذلك.

وفي كلتا الحالتين، وافق معظم الناخبين الجمهوريين على البيان، إذ وافق 72 في المئة على البيان دون إشارة إلى إسناد الكلام، بينما وافق 82 في المئة عندما نُسب البيان إلى ترامب، مما يشير إلى أن موقفه بشأن الهجرة لا يزال يجذب المؤيدين.



دعم أقوى من الشباب الأمريكيين

كان الدعم المفاجئ الأخير لترامب مؤشرا إلى أنه قد يتفوق على بايدن بين الناخبين الشباب. وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز وكلية سينيا في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي تقدمه بست نقاط مئوية بين الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما.

ويبحث خبراء تفاصيل هذا الاتجاه الواضح، الذي يشير إلى صورة مختلفة إلى حد كبير عما حدث في انتخابات 2020، عندما تخلف ترامب عن بايدن بنسبة 24 نقطة مئوية لدى الفئة العمرية نفسها.

وربما يفسر هذا من ناحية فشل بايدن في التواصل مع الناخبين الأصغر سناً، وما ظهر من أمارات تدل على أنهم يشعرون بالإحباط بسبب تعامله مع الحرب بين إسرائيل وحماس - بقدر ما يشعرون بالإحباط بسبب شعبية ترامب.

ومع ذلك، قالت ماري ويستون، رئيسة مجموعة الجمهوريين الشباب في ولاية أيوا، لبي بي سي، إنها تعتقد أن الجمهوريين الشباب ينجذبون إلى ترامب بسبب قوته على المسرح: "تجد نفسك في حالة من الرهبة من الطريقة التي يتصرف بها وكيف يتحدث".

وتبلغ ماري الآن 23 عاماً من العمر، وكانت لا تزال في المرحلة الثانوية عندما تولى الرئاسة. وتقول إن الكثير من الناس "سخرُوا منها وضايقوها" لدعمها له.

لكنها تعتقد أن "دفاعه عما يؤمن به"، و"أنه لا يخشى أن يكون كما يريد أن يكون" تجذب الناخبين الشباب.

وتضيف أن الاتهامات الموجهة إليه تعني أن "كثيراً من قاعدته الشعبية أرادت الوقوف إلى جانبه، لكي تثبت للديمقراطيين أننا ما زلنا ندعمه".

قضايا أمام المحاكم تعتبر "اضطهادا"

وجهت إلى دونالد ترامب اتهامات جنائية أربع مرات، وسيكون أمامه سلسلة من المحاكمات لحضورها في عام 2024 خلال ترشحه مرة أخرى للبيت الأبيض.

فقد قوضي في نيويورك ووجهت إليه اتهامات في جورجيا وفلوريدا ومانهاتن وواشنطن، حيث بدأ مدعون فيدراليون وممثلو ولايات في أماكن أخرى عددا من التحقيقات.

وتسعى الدعاوى القضائية في عدد من الولايات أيضا إلى استبعاد ترامب من السباق الرئاسي، بحجة أنه شارك في تمرد خلال أعمال الشغب في الكونغرس الأمريكي قبل ثلاث سنوات.

وإن كنا نتوقع أن تؤدي القضايا القضائية المعلقة إلى إبعاد أي مؤيدين، فإن خبير استطلاعات الرأي المخضرم فرانك لانس قال لبي بي سي إن ذلك ساعد بالفعل قضية ترامب:

وأضاف: "استطاع أن يثبت أنه الضحية، وأنه يتعرض للاضطهاد وليس فقط للمحاكمة، وأن ما يحدث ملاحقة له".

وقال: "في كل مرة يوجه إليه اتهام ترتفع أرقامه. وفي كل مرة كانوا يسحبونه من بطاقة الاقتراع - في ولايتي ماين وكولورادو - كانت أعداده ترتفع. في كل مرة يستغل ذلك. لم نر أحدا مثله في أمريكا قط".

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من نجاح ترامب، فإن تحليل فوكس نيوز لاتجاهات الناخبين يفيد بأن 32 في المئة ممن شاركوا في الانتخابات التمهيديّة للحزب الجمهوري في نيو هامبشير لن يصوتوا له في الانتخابات العامة في نوفمبر/تشرين الثاني.



ولن تخسر منافسته الأخيرة المتبقية نيكي هيلي أيضا دون قتال، فهي تتطلع إلى الجولة التمهيديّة التالية في 24 فبراير/شباط في ولاية كارولينا الجنوبية.

وقد ينتهي الوضع بانسحابها من السباق، بعد أن أنفقت عشرات الملايين من الدولارات على هذه الهزيمة الأولى، ولبلوغ الهزيمة التالية، ستحتاج إلى استمرار مساهمات الحملة لدعمها.

ويبدو أن ترامب، على الأرجح، سيكون مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية هذا العام بفضل أنصاره المخلصين الذين لا يتزعزعون، مما يثبت

على حد تعبير مراسل بي بي سي في أمريكا الشمالية، أنتوني زورشر: "الحزب
الجمهوري لا يزال حزب دونالد ترامب". (188)

"الأمريكيون يحتاجون دائما إلى تهديد وجودي.. لكن هذه المرة، هم تهديد بعضهم البعض" - واشنطن بوست



لا يزال سباق الانتخابات الأمريكية والوضع الذي يكتنفه من عدم قناعة الديمقراطيين بأن بايدن هو المرشح الأفضل عن الحزب، وعدم رغبة بعض الناخبين بعودة ترامب إلى منصب الرئيس، يتصدر عناوين وموضوعات الصحف العالمية، وتتضمن الجولة كذلك مقالاً حول حسابات حماس قبل السابع من أكتوبر.

نبدأ من صحيفة الواشنطن بوست ومقال رأي كتبه مات باي بعنوان "يحتاج الأمريكيون دائما إلى تهديد وجودي. لكن هذه المرة، هم تهديد بعضهم البعض".

يستهل الكاتب بالقول إننا "لسنا بحاجة إلى محاضرين كئيبين أو دراسات أكاديمية لتخبرنا أن الأمريكيين يقتربون من نوع ما من الحريق الثقافي، فالسؤال الحقيقي هو لماذا؟"

ويضيف أنه بدأ يعتقد أن الإجابة قد تكون لها علاقة بالنظرة المركزية للعالم. ويوضح الكاتب أن وسائل التواصل الاجتماعي تضخم خلافاتنا وتشجع التطرف. ويؤدي الغلو في عدم المساواة والتوسع الحضري إلى خلق الغضب والاستياء. مضيفاً أن الأمريكيين شهدوا نسخاً من كل هذه الأشياء في القرن العشرين - التقنيات التحويلية، والهجرة الجماعية، وحكم الأثرياء الخانق - ونجحنا بطريقة ما في تجاوز ذلك دون تدمير نظامنا السياسي.

وهذا لا يعني، من وجهة نظر الكاتب، أنه لم تكن هناك لحظات من العنف المفجع أو الفوضى المخيفة، فقد ارتكبنا كما يقول إبادة جماعية في جميع أنحاء القارة الأمريكية، وخضنا حرباً من أجل استعباد البشر الآخرين، وأخضعنا النساء، وكانت مساحات كاملة من البلاد، دولة فصل عنصري حتى أواخر القرن العشرين.

ويشير الكاتب إلى أن الأمريكيين عُرفوا دائماً، في السراء والضراء، بالصراع الوجودي. فمنذ تأسيس البلاد، التي لم تكن مبنية على أي عرق أو دين مشترك، بل على الفكرة الجديدة لحرية الإنسان والحكم الذاتي، كنا مرتبطين معاً بالفكرة التي أطلق عليها أبراهام لنكولن "ديننا السياسي" - وهي أمة مرتبطة ببعضها البعض بإيمانها بالقوانين والحريات، ليس فقط لأنفسنا ولكن للعالم ككل - ظلت موجودة في العقل العام.

تخطى يستحق الانتباه وواصل القراءة

يستحق الانتباه

يستحق الانتباه

شرح معمق لقصة بارزة من أخباراليوم، لمساعدتك على فهم أهم الأحداث حولك وأثرها على حياتك

الحلقات

يستحق الانتباه نهاية

ويضيف أن القرن العشرين تميز بالاشتباكات مع الطغيان الذي خيم على كل جانب من جوانب الحياة الأمريكية - أولاً مع الفاشية ثم مع الشيوعيين، ثم جاءت نهاية الحرب الباردة - ليتم استبداله بعد ذلك بشكل دائم بالديمقراطيات الليبرالية.

وللحظة وجيزة، بعد الهجمات "الإرهابية" في عام 2001، بدا أن زعماءنا السياسيين ينظرون إلى الإسلام المتشدد باعتباره العدو العالمي الجديد، الذي قد يسد الفجوة. لكن لم يمض وقت طويل قبل أن ندرك مدى الضرر الذي ألحقه ردنا.

ومع ذلك، يوضح الكاتب أن "حاجتنا لبعض المنافسة الوجودية ظلت قائمة. ويبدو أننا وجدنا ذلك في تصادم الثقافات في مدننا وبلداتنا. الانقسام المتصاعد بين اليساريين المتعلمين في المناطق الحضرية، الذين يدينون امتياز البيض والشيوقراطية وثقافة السلاح، من ناحية، وأنصار ترامب الريفيين الذين يرون أنفسهم على أنهم كائنات مسلحة. تطغى عليها الحداثة والتعددية الثقافية من جهة أخرى".

ويخلص الكاتب إلى أن الوقت حان لإحالة جيل القادة الذين أوصلونا إلى هنا إلى التقاعد، والذين سمحوا لاختلافاتنا - الثقافية والدينية والعنصرية - بملء الفراغ حيث كان النضال المشترك يربطنا دائما من قبل. (189)

اختيار فانس نائبا للرئيس يثير مخاوف أوروبية بشأن رئاسة ترامب



استعد السياسيون والدبلوماسيون الأوروبيون لحدوث تغييرات بالفعل في علاقات بلادهم مع الولايات المتحدة حال فوز دونالد ترامب برئاسة ثانية.

أما الآن وبعد أن اختار ترامب، المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية القادمة، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية أوهايو جي دي فانس نائباً له، فإن هذه الاختلافات تبدو أكثر وضوحاً بشأن آفاق الحرب في أوكرانيا والأمن والتجارة.

وكان فانس، وهو من أشد المنتقدين للمساعدات الأمريكية لأوكرانيا، قد قال في مؤتمر ميونيخ الأمني هذا العام إن أوروبا يجب أن تستيقظ على حاجة الولايات المتحدة إلى "تحويل" تركيزها نحو شرق آسيا.

وأضاف أن "الغطاء الأمني الأمريكي أتاح المجال لتقلص الأمن الأوروبي".

ويقول نيلز شميد، النائب البارز في حزب المستشار الألماني أولاف شولتز، لبي بي سي إنه واثق من أن رئاسة الجمهوريين ستستمر باقية داخل حلف شمال الأطلس "الناتو"، حتى لو بدا جي دي فانس "أكثر انعزالية" وظل "من الصعب التنبؤ بتصرفات" دونالد ترامب.

لكن شميد حذر من وقوع جولة جديدة من "الحروب التجارية" مع الولايات المتحدة في ظل رئاسة ترامب الثانية.

وقال أحد دبلوماسي الاتحاد الأوروبي إنه بعد أربع سنوات من رئاسة دونالد ترامب، لم يكن الأمر يخفى على أحد: "نحن نفهم ما يعنيه أن يعود ترامب كرئيس لولاية ثانية، بغض النظر عن مرشحه لمنصب نائب الرئيس".

وأضاف الدبلوماسي، الذي فضل عدم ذكر اسمه، والذي يصور الاتحاد الأوروبي على أنه قارب شرعي يستعد لهبوب العاصفة، أن أي شيء قد يسيطرون عليه، فإنه سيكون دائما أمرا صعبا.

والولايات المتحدة هي أكبر حليف لأوكرانيا، وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي هذا الأسبوع: "لست خائفا من أن يصبح ترامب رئيسا، سنعمل معا".



زيلينسكي يقول إن روسيا يمكن أن تنضم إلى قمة للسلام في نوفمبر/تشرين الثاني القادم

وأضاف زيلينسكي أنه يعتقد أن معظم أعضاء الحزب الجمهوري يدعمون أوكرانيا وشعبها.

ويوجد أيضا بين زيلينسكي وترامب صديق مشترك هو بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، الذي لطالما دافع عن استمرار المساعدات لأوكرانيا، والتقى مؤخرا بترامب خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري.

بعد الاجتماع، نشر جونسون على موقع X تويتر سابقا أنه "ليس لديه أدنى شك في أن ترامب سيكون قويا وحاسما في دعم أوكرانيا والدفاع عن الديمقراطية".

لكن حتى لو كان هذا الشعور صحيحا، فقد لا ينطبق على فانس، الذي قال قبل أيام من الغزو الروسي واسع النطاق، إنه "لا يهتم حقا بما يحدث في أوكرانيا، بطريقة أو بأخرى". كما لعب دورا رئيسيا في تأخير حزمة مساعدات عسكرية بقيمة 60 مليار دولار من واشنطن.

ويقول يفهين ماهدا، المدير التنفيذي لمعهد السياسة العالمية في كييف: "نحن بحاجة إلى محاولة إقناعه بتبني موقف خلاف ذلك".

"الحقيقة التي يمكننا استخدامها هي أنه قاتل في العراق، ولذلك يجب دعوته إلى أوكرانيا حتى يتمكن من أن يرى بأعينه ما يحدث وكيف يتم إنفاق الأموال الأمريكية".

والسؤال المطروح على كييف هو إلى أي مدى يمكن لفانس التأثير على قرارات رئيسه الجديد.

ويوافق يفهين ماهدا على أن عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات ترامب قد تمثل مشكلة بالنسبة لكييف في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

أكبر مؤيد لبطاقة ترامب-فانس داخل الاتحاد الأوروبي هو رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الذي عاد مؤخرا من زيارة لرؤية المرشح الجمهوري، بعد زيارته لكل من زيلينسكي وبوتين، الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة معهما.

وفي رسالة إلى زعماء الاتحاد الأوروبي، قال أوربان إن دونالد ترامب المنتصر لن ينتظر حتى تنصيبه رئيسا قبل أن يطالب بسرعة بإجراء محادثات سلام بين روسيا وأوكرانيا.



يعد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان (يسار) أقرب قادة الاتحاد الأوروبي إلى دونالد ترامب (يمين)

كما ذكر أوربان في رسالته: "لدى ترامب خطط مفصلة وراسخة لتحقيق هذا الغرض".

أما زيلينسكي فقال خلال هذا الأسبوع إن روسيا يجب أن تحضر قمة السلام ربما في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وواعد بوضع "خطة جاهزة بالكامل". لكنه أوضح أنه لم يتعرض لضغوط غربية للقيام بذلك.

أثارت "مهمات السلام" الأخيرة التي قام بها فيكتور أوربان إلى موسكو وبكين اتهامات بأنه يستغل رئاسة بلاده الدورية للمجلس الأوروبي لمدة ستة أشهر. وطلب من مسؤولي المفوضية الأوروبية عدم حضور الاجتماعات في المجر بسبب تصرفات أوربان.

خلال رئاسة ترامب، فرضت الولايات المتحدة تعريفات جمركية على الصلب والألومنيوم المنتجين في الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أنها توقفت مؤقتاً في ظل إدارة جو بايدن، فقد قال ترامب إنه سيفرض تعريفات بنسبة 10% على جميع الواردات في حالة عودته إلى البيت الأبيض.

وينظر إلى احتمال تجدد المواجهة الاقتصادية مع الولايات المتحدة باعتباره نتيجة سيئة، بل وكارثية، في أغلب العواصم الأوروبية.

وقال نيلس شميد، زعيم السياسة الخارجية للحزب الديمقراطي الاشتراكي في البرلمان الألماني "البوندستاغ": "الشيء الوحيد الذي نعرفه على وجه اليقين هو أنه سيتم فرض تعريفات عقابية على الاتحاد الأوروبي، لذا يتعين علينا الاستعداد لجولة أخرى من الحروب التجارية".

وخص جي دي فانس برلين بالانتقاد لما قامت به من استعدادات عسكرية في وقت سابق من هذا العام.

وفي حين أن فانس لم يكن يقصد "الهجوم" على ألمانيا، إلا أنه قال إن القاعدة الصناعية التي يقوم عليها إنتاج الأسلحة لديها محدودة.

وكل هذا من شأنه أن يزيد من الضغوط على ألمانيا، صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا، لحملها على "النهوض" باعتبارها لاعباً رئيسياً في ضمان الأمن الأوروبي.

وبعد خطاب "نقطة التحول" الذي نال استحساناً كبيراً رداً على الغزو الروسي واسع النطاق لأوكرانيا في عام 2022، كثيراً ما اتهم أولاف شولتز بالتردد في إمداد كييف بالأسلحة.

لكنّ حلفاءه يحرصون دائماً على الإشارة إلى أن ألمانيا تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث المساعدات العسكرية لكييف، في حين أنها - للمرة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة - حققت هدف الإنفاق الدفاعي من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2٪، وإن كان ذلك صحيحاً، من خلال الميزانية قصيرة المدى.

وقال شميد: "أعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح". "علينا أن نعيد بناء جيش تم إهماله لمدة 15 إلى 20 عاماً".

ولكنّ هناك مراقبون غير مقتنعين على الإطلاق بأن الاستعدادات الأوروبية التي تجري من وراء الكواليس إما جادة أو كافية.

وهناك عدد قليل من الزعماء الذين يتمتعون بالنفوذ السياسي أو الميل لمناصرة البنية الأمنية المستقبلية لقارة أوروبية غير عملية.

يتمتع المستشار شولتز بأسلوب بسيط وبقدرته الواضحة على أخذ زمام المبادرة لاتخاذ مواقف أكثر جرأة في السياسة الخارجية. كما أنه يواجه احتمالاً حقيقياً للغاية بالتصويت ليكون خارج منصبه في العام المقبل.

أصبح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شخصية ضعيفة للغاية بعد الدعوة لإجراء انتخابات برلمانية تركت بلاده في حالة من الشلل السياسي.

وحذر الرئيس البولندي أندريه دودا، الثلاثاء، من أنه إذا خسرت أوكرانيا صراعها ضد روسيا "فإن حرب روسيا المحتملة مع الغرب ستكون وشيكة للغاية"، وقال: "هذا الوحش الروسي الشره سيرغب في الهجوم باستمرار". (190)

ما هو جهاز "الحرس الرئاسي" الذي حاول أفراده حماية ترامب أثناء محاولة الاغتيال؟



لمرشح الجمهوري دونالد ترامب والدماء على وجهه، محاطاً بعملاء الحرس الرئاسي، أثناء إنزاله من المسرح في تجمع انتخابي بعد محاولة اغتيال قام بها مسلح في ولاية بنسلفانيا.

سلطت محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس السابق والمرشح الرئاسي الحالي دونالد ترامب، السبت، في ولاية بنسلفانيا الضوء على جهاز الحرس الرئاسي أو ما يُعرف بـ"الحرس الرئاسي"، إذ توجه أفراد لحماية ترامب ونقله بسرعة من موقع الهجوم.

ما تاريخ إنشاء هذا الجهاز؟

يُعد الجهاز من أقدم وكالات إنفاذ القانون، في الولايات المتحدة، وقد تأسس في الأصل عام 1865 بهدف مكافحة تزوير العملة الأمريكية بعد الحرب الأهلية، إذ كان تزوير العملة حينها بمثابة مشكلة كبيرة في الولايات المتحدة، وقدّر أن حوالي ثلث العملة المتداولة في تلك الفترة كانت مزيفة، بحسب الموقع الرسمي لجهاز "الحرس الرئاسي



رجال جهاز الحرس الرئاسي على جانبي العربة في حفل تنصيب الرئيس ثيودر روزفلت في 4 مارس/آذار عام 1900.

من هم الأشخاص الذين يحميهم الجهاز وفقاً للقانون؟

وبجانب مهامه الخاصة بمكافحة تزوير الأموال، يوفر الجهاز الحماية للرؤساء ونواب الرؤساء وعائلاتهم وبعض مواقع الجهات الرسمية والبعثات الدبلوماسية والزوار الأجانب رفيعي المستوى.

وخلال الانتخابات الرئاسية، تتوسع مسؤوليات الجهاز لتشمل مرشحي الرئاسة والأشخاص المرشحين لمنصب نائب الرئيس وأفراد أسرهم القصر (تحت سن 16 عاماً) والمؤتمرات السياسية، والمناظرات، والمناسبات العامة.

ويقول نورمان رول، وهو مسؤول كبير سابق في الاستخبارات الأمريكية وكبير مستشاري مشروع مكافحة الإرهاب لبى بي سي نيوز عربي إن الجهاز يضم أكثر من 7000 فرد في 150 مكتباً في الولايات المتحدة وخارجها.



صورة لأفراد أمن من جهاز الحرس الرئاسي وهم يجهزون على الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان، أثناء محاولة اغتياله خارج فندق هيلتون، في العاصمة الأمريكية واشنطن دي سي في 30 مارس/آذار عام 1981.

اغتيالات تعامل معها الجهاز

كانت حادثة اغتيال الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة جون كنيدي عام 1963، من أبرز حوادث الاغتيال التي شهدتها الجهاز.

يقول نورمان رول المسؤول السابق في الاستخبارات الأمريكية لبي بي سي نيوز عربي: "بعد تلك الحادثة توسعت مهام الجهاز لتشمل حماية أرملة الرئيس كنيدي وأولاده مدى الحياة".

كما كان الجهاز حاضراً حين تعرض الرئيس الأمريكي الراحل رونالد ريغان لمحاولة اغتيال عام 1981 أثناء مغادرته لفندق هيلتون في العاصمة واشنطن دي سي، ليفتح مسلح النار عليهما.

وأصيب حينها ريغان بطلق ناري في الرئة، لكنه تعافى منه.



صورة بعد اغتيال الرئيس جون كينيدي، تظهر السيدة الأولى حينها جاكلين كينيدي تتكى على الرئيس المحتضر، بينما يصعد رجل أمن من جهاز الحرس الرئاسي على الجزء الخلفي من السيارة.

ويقول نورمان رول، المسؤول السابق في الاستخبارات الأمريكية لبي بي سي، إن الجهاز أجرى إصلاحات بعد محاولة اغتيال ريغان، وتوسع من حيث الحجم واستخدامه للتكنولوجيا، "غير أن الإصلاحات الهامة كانت تستهدف الجرائم المالية".

وفي عام 2012 هزت "فضيحة مدوية" جهاز الحرس الرئاسي أو "الخدمة السرية"، عندما قام عدد من أفراد الجهاز المكلفين بحماية الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أثناء زيارته إلى كولومبيا بجلب فتيات إلى غرفهم في الفندق.

ليس هذا فحسب، بل وصل الأمر إلى حدوث خلاف مالي بين بعض من عناصر الجهاز وإحدى الفتيات، الأمر الذي تسبب حينها في استقالة مدير الجهاز، مارك سوليفان.

واضطر ثمانية من عناصر الجهاز إلى الاستقالة من عملهم بعد اتهامهم بالتورط في فضيحة كولومبيا.



فرد أمن من جهاز الحرس الرئاسي بالزري الرسمي خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في ولاية ويسكنسون في 15 يوليو/تموز 2024.

هل أخفق الجهاز في حماية ترامب؟

يقول جوناثان جيليان وهو عميل فيدرالي خاص سابق وضابط سابق في القوات الخاصة بالبحرية الأمريكية لبي بي سي نيوز عربي: "بالطبع هناك فشل".

ويوضح أنه كان يتعين أن يفحص جهاز الأمن السري المبني الذي تم إطلاق النار منه.

ويضيف: "قبل بدء أي حدث بأسبوع، تُجري الجهة المكلفة بالحماية مسحاً مبدئياً للمنطقة التي ستشهد الحدث الانتخابي، كما تُحدد أماكن تواجد عناصر الأمن المكلفة بالحماية والإطار الذي سيتحركون فيه وكيفية توفير الحماية القصوى للشخصية المسؤولين عن تأمينها".

ويردف جيليان في حديثه لبي بي سي: "من السهل أن تصل البنادق الطويلة والمسدسات إلى الهدف على بعد 148 ياردةً (135 متراً)، وهذا كان المكان الذي تواجد فيه مطلق النار".

وقد أعلنت، مديرة جهاز الحرس الرئاسي أو "الخدمة السرية" الأمريكية، كيمبرلي تشيتل، الاثنين في حوار مع شبكة آيه بي سي نيوز مسؤوليتها عن فشل الجهاز في منع الهجوم على الرئيس السابق دونالد ترامب أثناء تجمع انتخابي، لكنها قالت إنها لن تستقيل.



أعلنت مديرة جهاز الخدمة السرية الأمريكية، كيمبرلي تشيتل، مسؤوليتها عن فشل الجهاز في منع الهجوم على الرئيس السابق دونالد ترامب أثناء تجمع انتخابي، لكنها قالت إنها لن تستقيل.

"مهام هائلة"

ويقول نورمان رول، المسؤول السابق في الاستخبارات الأمريكية لبي بي سي إن "مهام عمل جهاز الحرس الرئاسي ليست كبيرة فحسب بل هائلة"، إذ نفذ الجهاز نحو 29 ألف عملية اعتقال جنائي تتعلق بالتزوير والجرائم المالية الأخرى، ما بين عامي 2003 و2019.

كما أنه وفر في عام 2023، الحماية لما يقرب من 5000 زيارة محلية وأكثر من 340 زيارة خارجية، وفقاً لـ رول.

ويقول رول إنه على الرغم من "تلك النجاحات" لا تزال هناك دعوات بين الحين والآخر، لضرورة أن تتركز مهام جهاز "الخدمة السرية" على توفير الحماية الأمنية فقط، وأن تُنقل مسؤولياته المتعلقة بالجرائم المالية إلى وزارة الخزانة أو وزارة العدل. (191)

"حادثة إطلاق النار في تجمع ترامب تقلب حملته الانتخابية رأساً على عقب - في الوقت الحالي"



حراس يحاولون دفع ترامب من على المنصة خلال تجمع في ولاية بنسلفانيا الأمريكية بعد تعرضه لإطلاق نار.

تتمتع الحملة الانتخابية الأمريكية لعام 2024 بصورة أيقونية جديدة: دونالد ترامب، بعد لحظات من تجنبه إصابة خطيرة أو الموت برصاص قاتل، يقف وقبضته مرفوعة، وخطوط من الدم تتدفق على وجهه، ويرفرف العلم الأمريكي في النسيم خلفه.

"قاتل! قاتل! قاتل!" قال الرئيس السابق، فيما بدأ بعض المؤيدين، الذين كانوا قبل لحظات يخشون على حياتهم، بالهتاف.

إن إراقة الدماء في ولاية بنسلفانيا سوف تترك بصمة دائمة على النفسية الأمريكية، فتخترق القشرة الأمنية المحيطة بأعلى مستويات السياسة الرئاسية. المتمثلة في الفحص المغناطيسي، وسيارات الليموزين المضادة للرصاص، وعملاء الخدمة السرية المدججين بالسلاح. وحتى الرؤساء السابقون ليسوا بمعزل عن العنف الذي يمكن أن ينفجر في الحياة الأمريكية اليومية.

لقد كانت أيضاً لحظة دراماتيكية في التاريخ السياسي الأمريكي. من المؤكد أنه سيتم تكرارها في مقاطع الفيديو والصور الثابتة والشهادات طوال هذه الحملة الرئاسية وفي الحملات المقبلة.

وفي خطاب نادر من مكتبه مساء الأحد، دعا الرئيس جو بايدن الأمريكيين إلى تهدئة الأجواء المحيطة بالنقاش السياسي.

وحذر من أن "الوضع لا يجب أن يكون ساحة معركة أبداً، ولا سمح الله، ساحة للقتل". "مهما كانت قناعاتنا قوية، يجب ألا ننحدر إلى العنف أبداً".



لقد بدأ الأمر عبر الحوار الحزبي الأمريكي، حيث دعا العديد من الجمهوريين لإدانة الرئيس بايدن والديمقراطيين لخلق بيئة خطابية مواتية للعنف.

ويشرون إلى التحذيرات الرهيبة بشأن تحول الرئيس السابق إلى دكتاتور وتهديد الديمقراطية كأمثلة على اللغة المحمومة التي يمكن أن تلهم القاتل.

وعلى وجه الخصوص، فإنها تسلط الضوء على التعليقات المسرية التي أدلى بها الرئيس بشكل خاص للمانحين في الأسبوع الماضي فقط حول زيادة الهجمات على سجل الرئيس السابق ووضع "عين الثور" عليه.

وقال دونالد ترامب جونيور في مقابلة تلفزيونية يوم الأحد: "لقد حاولوا إخراجه بعدة طرق أخرى، وعبر القضايا المالية أيضاً، وحاولوا إلقاءه في السجن. ويبدو الأمر كما لو أنهم يرغبون في حدوث ذلك".



مظاهرة دعماً للرئيس السابق دونالد ترامب بعد إصابته

ومع ذلك، حتى الآن على الأقل، لا تزال الدوافع والانتماءات السياسية للقاتل المزعوم، توماس ماثيو كروكس، البالغ من العمر 20 عاماً والمقيم في بنسلفانيا، موضع شك. وقد يتحدثون في نهاية المطاف السرد الحزبي السهل.

ومضى الابن الأكبر للرئيس السابق ليضيف أنه بعد محاولة الاغتيال، لم يعد بإمكان اليساريين اتهام الرئيس السابق بالذنب في هجوم 6 يناير كانون الثاني على مبنى الكابيتول الأمريكي.

ووقعت هذه الحادثة العنيفة بعد ساعات من قيام الرئيس آنذاك بعقد اجتماع حاشد على بعد بضع عشرات من المباني، متحدياً نتائج انتخابات عام 2020. وأدت تصرفاته في ذلك اليوم إلى عزله من قبل مجلس النواب، وبعد مرور أكثر من عام، توجيه الاتهام إليه من قبل مستشار خاص عينه المدعي العام الأمريكي.

إذا أدى إطلاق النار في بنسلفانيا إلى نزع فتيل هذا الخط من الانتقادات من قبل الديمقراطيين، فهذه مجرد طريقة واحدة من شأنها أن تعيد تشكيل هذه الحملة الرئاسية بشكل أساسي. وقد تتضح بعض الأمور الأخرى على مدار المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، الذي يبدأ يوم الاثنين في ميلووكي.

ويلعب الهجوم الفاشل على الرئيس السابق دوراً في العديد من المواضيع التي كانت حملة ترامب تخطط لها بالفعل للتجمع الذي يعقد كل أربع سنوات، والذي يبلغ ذروته مع صعود ترامب إلى المسرح لقبول ترشيح حزبه مساء الخميس.

الأول هو أنه يمكن أن يوفر دفعة لسياسات التظلم والاضطهاد التي كانت محور التركيز الرئيسي لخطاباته الحاشدة ومنشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي.

"إنهم ليسوا ورائي فحسب حقاً؛" إنهم يلاحقونك أنت أيضاً"، هذه هي العبارة الشائعة التي يرددتها ترامب على القمصان واللوحات الإعلانية وملصقات السيارات.

وسوف تصل هذه الرسالة بقوة جديدة بعد أن تم رش الرصاص على الرئيس السابق وحشد من أنصاره. وسوف يكون لدى جحافل معجبي ترامب . الذين يقترب عدد كبير منهم من عبادة " حركة نيو ميسانك " . من الأسباب الإضافية للتعاطف مع رجل كاد أن يفقد حياته أثناء وقوفه أمامهم.



ووردت ردود أفعال عديدة من زعماء العالم على محاولة إطلاق النار على المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب أثناء تجمع انتخابي السبت.

إذ أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش " بشكل قاطع " ما وصفه بالعرف السياسي.

كما قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ في تغريدة على منصة إكس (تويتر سابقاً): "أدين الهجوم. العنف السياسي لا مكان له في ديمقراطياتنا. دول الناتو تقف متحدة للدفاع عن حريتنا وقيمنا".

وندد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بالهجوم، قائلاً: "مرة جديدة، نشهد أعمال عنف غير مقبولة ضد ممثلين سياسيين".

وفي بريطانيا أبدى رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، "إنزعاجه" من "المشاهد المروعة" في تجمع انتخابي للمرشح ترامب. وقال ستارمر في منشور على منصة إكس: "لا مكان للعنف السياسي في مجتمعاتنا بأي شكل من الأشكال، وقلوبنا مع جميع ضحايا هذا الهجوم".

أما في روسيا، فقد قال الكرملين إنه "يدين بشدة أي مظهر من مظاهر العنف كجزء من النضال السياسي".

عربياً، أدان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي محاولة اغتيال ترامب، متمنياً له "الشفاء العاجل واستكمال الحملات الانتخابية الأمريكية في أجواء سلمية وصحية، خالية من أي مظاهر للإرهاب أو العنف أو الكراهية".

كما أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة بشدة حادثة إطلاق النار التي تعرض لها ترامب و"هذه الأعمال المتطرفة والإجرامية"، مؤكدة "رفضها الدائم لكافة أشكال العنف".

واستنكر الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين محاولة الاغتيال مؤكداً "إدانته لكافة أشكال العنف السياسي التي تتعارض مع الأعراف والقيم الديمقراطية"

كما أدانت قطر محاولة الاغتيال وشددت على "ضرورة انتهاج الحوار والوسائل السلمية وتجنب العنف السياسي والكراهية لتجاوز الخلافات على كافة المستويات".



صورة تظهر دماء على وجه دونالد ترامب بعد تعرضه لإطلاق نار.

إن هجوم ليلة السبت، ورد فعل ترامب عليه، سيسمح للجمهوريين بتوضيح هذا التناقض بين حملتي المرشحين الرئاسيين بشكل صارخ في الأيام المقبلة.

قضى الديمقراطيون الأسبوعين الماضيين في محاسبة ذاتية مؤلمة بشأن المستقبل السياسي لرئيسهم. والآن، لديهم مجموعة جديدة من المخاوف.

بطريقة ما، قد تؤدي محاولة الاغتيال في نهاية المطاف إلى توفير "شريان حياة سياسي" لبايدن، بالنظر إلى تحول التركيز بشكل كبير بعيداً عن صراعاته المرتبطة بالعمر والمحاولات الداخلية للإطاحة به. لكن استراتيجية إعادة انتخاب الرئيس - التي تعتمد على تصوير ترامب باعتباره "خطراً" على الأمة إذا أصبح رئيساً مرة أخرى - يمكن أن تتعرض لعرقلة خطيرة إذا كان الرأي العام الأمريكي معادياً للانتقادات الجديدة الموجهة له.

لقد سحبت حملة بايدن بالفعل جميع الإعلانات السلبية الموجهة إلى الرئيس السابق، خشية أن يُنظر إليها على أنها غير مناسبة بالنظر إلى المزاج الوطني. كما أعاد الرئيس جدولة رحلة إلى تكساس كان من المقرر إجراؤها يوم الاثنين.

ومع ذلك، فهي مجرد فترة توقف، وسيحتاج الديمقراطيون إلى العودة إلى الهجوم إذا كانوا يأملون في محو التقدم الضيق الذي يتمتع به الرئيس السابق.

وقد ظل هذا التقدم صغيراً وليس مستعصياً على الحل، ولكنه يظل كبيراً. مستقراً لعدة أشهر، حتى برغم تعرض السياسة الوطنية لسيل لا نهاية له من القصص الإخبارية غير المسبوقة.

محاكمة الرئيس السابق وإدانته، وسلسلة من قرارات المحكمة العليا التاريخية، وفشل بايدن في المناظرة - لا يبدو أن أيًا من هذه الأمور قد يحرك المؤشر السياسي الأمريكي في ما كان، ويبدو أنه مقدر له أن يظل، أمة منقسمة بشكل حاد.

ورغم كثرة الأحاديث حول الكيفية التي انقلبت بها محاولة الاغتيال على هذه الحملة الرئاسية، فليس هناك ما يضمن أن السباق لن يعود إلى نقطة توازنه "شبه الميتة" في الأشهر الثلاثة التي تسبق يوم الانتخابات.

الآن أصبح لدى الديمقراطيين وقت أقل، وميزة مالية أقل، وأكسجين سياسي أقل لتحويل الديناميكيات الانتخابية لصالحهم.

ومع ذلك، فإن ما أظهرته حادثة ليلة السبت بشكل أوضح هو أن التوقعات والروايات السياسية يمكن أن تتغير في ثوانٍ. (192)

"العالم كله رهينة الصراع على كرسي الرئاسة الأمريكية.. هل سيفوز ترامب أم يعزل جسدياً؟" - صحيفة رأي اليوم



في عرضنا للصحف اليوم نتناول مدى أهلية الرئيس الأمريكي جو بايدن للاستمرار في البيت الأبيض لدورة رئاسية ثانية في ضوء تقارير عن اعتلال صحته، والدروس التي يمكن للولايات المتحدة الاستفادة منها من نتائج الانتخابات في كل من بريطانيا وفرنسا، وما سيطراً على العالم من مستجدات حال فوز دونالد ترامب بالرئاسة.

نبدأ الجولة من صحيفة رأي اليوم، ومقال لسالم العبيدي، حمل عنوان "العالم كله رهينة الصراع على كرسي الرئاسة الأمريكية.. هل سيفوز ترامب أم يعزل جسدياً؟"

ويرى الكاتب أن "هناك ما يكفي من الدلائل على أن دونالد ترامب سيفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. لا يمكن منع ذلك إلا من خلال وفاته المفاجئة أو التصعيد غير المسبوق للصراع سواء في أوكرانيا أو في الشرق الأوسط أو حتى في المنطقتين في آن واحد مع الانخراط الحتمي للقوات المسلحة الأمريكية بشكل أو بآخر في هذه الصراعات".

ويقول الكاتب إنه بفرض عودة ترامب للرئاسة، "فإن ذلك يتلاءم مع انتخابات التجديد للبرلمان الأوروبي وفي عدد من الدول الأوروبية".

ويرى الكاتب أن الجناح اليميني في السياسة الأوروبية "يزداد قوة"، وهذا الجناح يُعد "حليفاً منطقياً" لترامب الذي يمثل الاتجاه التقليدي المحافظ في النخب الأمريكية.

ويشير الكاتب إلى أن "المشككين في الاتحاد الأوروبي سيسعون إلى نوع من المصالحة مع روسيا. تتناسب الدبلوماسية المكوكية التي يقوم بها رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، مع كل من الاتجاه اليميني الأوروبي وسياسة ترامب المحافظة".

ويستنتج الكاتب أنه "يمكن الافتراض بالفعل أن الرئيس الجمهوري للولايات المتحدة سيفرض السلام في أوكرانيا بطريقته الخاصة".

ويرى الكاتب أن "الاتجاه الآخر الذي يريد ترامب أن يحقق فيه نجاحاً دبلوماسياً هو الشرق الأوسط، تحديداً الكارثة التي يسببها العدوان الإسرائيلي على غزة".

ويقول الكاتب إن فوز مسعود بزشكيان، الإصلاح والمعتدل في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، مع وجود رئيس جديد في الولايات المتحدة يمثل "فرصة تاريخية لا بد أن يجرب كلا الرئيسين الاستفادة منها. ترامب سيرفع غصن زيتون آخر، وهذه المرة كصانع سلام في الشرق الأوسط. أما بزشكيان، فسيعمل على طمأنة الداخل الإيراني وتهدئة الجبهة الإقليمية لتحقيق استقرار نظام الجمهورية الإسلامية".

"هل تحدي جو بايدن غطرسة أم قوة؟"



ننتقل إلى صحيفة التايمز البريطانية، ومقال كتبه ديفيد تشارتر، بعنوان "هل تحدي جو بايدن غطرسة أم قوة؟"

ويبدأ الكاتب مقاله: "يبدو أن الرئيس الأمريكي، جو بايدن يحاول اللعب بأوراق منافسه الرئيس السابق دونالد ترامب، عندما اتصل ببرنامج تلفزيوني صباحي، وأبدى غضبه من "النخب"، مهاجماً استطلاعات الرأي وذلك في محاولة للتقدم في الاستطلاعات".

ويشير الكاتب إلى أن بايدن خلال الاتصال بالبرنامج، "بدا حيويًا متحمسًا وعالي التركيز". مضيفاً "أن بايدن شن هجمات حادة على ترامب، وحدد أجندته بوضوح وكان متحدياً لخصومه ومنتقديه".

ويتساءل الكاتب "هل كان بايدن يقرأ من أوراق مكتوبة؟" ويجيب: "من المستحيل معرفة ذلك لأنه لم يكن أمام الكاميرا".

ويوضح الكاتب أن بايدن عادة ما يتعامل بصورة أفضل مع المذكرات المكتوبة، "حتى أن فريقه قام بإعداد أجهزة تلقين في كل مكان حتى في غرف الاجتماعات الصغيرة".

ويرى الكاتب أن أداء بايدن كان أفضل عند الاتصال بالقناة، لذلك "سيراقب المشككون عن كثب" عندما يعقد مؤتمراً صحفياً في قمة الناتو.

ويتساءل الكاتب مجدداً، "هل يغامر فريق بايدن بالسماح للصحفيين بتوجيه أسئلة لم يتم الاتفاق عليها مسبقاً؟"

وينوه الكاتب، إلى أن مذيعة إذاعة فيلادلفيا التي أجرت مقابلة مع بايدن، أندريا لوفول ساندرز، "فُصلت من عملها بعد أن تبين أنها استخدمت الأسئلة التي قدمها البيت الأبيض".

ويقول الكاتب إن بايدن يقاتل من أجل حياته السياسية داخل حزبه، وإن رفضه ملحوظات منتقديه واعتبارهم "نخباً" سيبدو متعجباً بالنسبة للديمقراطيين الذين شعروا بالذهول من أدائه في مناظرة سي إن إن.

وينوه الكاتب إلى أن تكتيك بايدن "يعكس أسلوب ترامب الذي يجيد تحويل كل نكسة يواجهها إلى حالة يبدو فيها كضحية".

ويقول الكاتب إنه بينما يسعى بايدن إلى تحدي علامات التدهور المرتبطة بالعمر، فإن لديه ورقة رابحة واحدة، حيث لم يسبق لأي حزب أن قام بتبديل مرشحه للرئاسة في مثل هذا الوقت المتأخر من الاستعداد للانتخابات.

"دروس فرنسية وبريطانية يجب تعلمها"



ونختم الجولة من صحيفة الواشنطن بوست، ومقال لماكس بوت، بعنوان "دروس من الانتخابات الفرنسية والبريطانية لتعزيز الديمقراطية الأمريكية".

ويقول الكاتب إنه لم يحدث شيء مفاجئ على الإطلاق في نتائج الانتخابات العامة البريطانية، فكما كان متوقعا، فاز حزب العمال بأغلبية ساحقة، حيث حصل على 412 مقعداً مقابل 121 مقعداً لحزب المحافظين.

ويرى بوت، أنه في المقابل، كانت الانتخابات التشريعية الفرنسية يوم الأحد صادمة، فبعد أن احتل المركز الأول في الجولة الأولى من التصويت، تراجع حزب التجمع الوطني (أقصى اليمين) إلى المركز الثالث، خلف الجبهة الشعبية الجديدة اليسارية وائتلاف الرئيس إيمانويل ماكرون، ولم يحصل أي حزب على الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية. ويقول إنه ربما تواجه فرنسا الآن فترة من الشلل السياسي، لكن "هذا أفضل من البديل اليميني بقيادة مارين لوبان"، بحسب رأيه.

ويوضح الكاتب أنه قد لا يوجد تشابه دقيق بين التطورات السياسية في أوروبا وتلك التي تحدث في الولايات المتحدة، ولكن حدثت توازيات مذهلة في الماضي، وخاصة بين السياسة البريطانية والأمريكية. فعلى سبيل المثال "كان النصر الشعبي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في عام 2016 نذيراً بانتصار دونالد ترامب الشعبي، في حين كان انتخاب (الديمقراطي الجديد) بيل كلينتون في عام 1992 بمثابة نذير بانتخاب توني بلير وحزب العمال الجديد في عام 1997".

ويقول بوت، إنه يمكن استخلاص بعض الدروس من نتائج الانتخابات البريطانية والفرنسية الأخيرة. ويقول إن أول هذه الدروس هي "ضرورة أن يعمل يسار الوسط ويمين الوسط معاً لإحباط المتطرفين". وهذا بالضبط ما حدث في فرنسا.

ويشير الكاتب إلى أن اقتراب ترامب من العودة إلى السلطة "يشكل إدانة دامغة" ليس فقط للحزب الديمقراطي، "لترشيحه رئيساً ضعيفاً وغير قادر على التعبير عن نفسه يبلغ من العمر 81 عاماً"، بل وأيضاً للجمهوريين المعتدلين "لفشلهم في بذل المزيد من الجهد لوقف ترامب"

ويقول الكاتب إن الدرس الكبير الثاني هو جاذبية الوسطية والكفاءة كبديل سياسي للشعبوية.

ويرى بوت أن الدرس الثالث المستفاد "هو عدم الاستهانة بدور النمو الاقتصادي واتساع فجوة التفاوت في الدخل، وارتفاع معدلات الهجرة الدولية، والأثر المتبقي للتضخم على الرؤساء ورؤساء الحكومات الذين يسعون لإعادة انتخابهم".

واستشهد الكاتب باستطلاع لمركز بيو للأبحاث هذا العام، إذ أظهر أن الرضا عن الآلية التي تعمل بها الديمقراطية، في الولايات المتحدة (فقط 31 في المئة) مقارنة ببريطانيا (39 في المئة) أو فرنسا (35 في المئة).

ويشير الكاتب، إلى أنه كان ينبغي أن يكون ذلك بمثابة ضوء أحمر ساطع، لحملة بايدن هذا العام، "حتى قبل كارثة مناظرة الرئيس".

ويؤكد الكاتب "أنه في أعقاب المناظرة، يبدو من المرجح أن المزاج المناهض للإدارة الحالية سيؤثر على حظوظ الديمقراطيين بشكل عام، إذا لم يتمكن الحزب من العثور على مرشح أكثر إلهاماً".

ويقترح الكاتب "نائبة الرئيس هاريس أو حاكم ولاية أو عضو مجلس الشيوخ لا ينخرط بالإدارة الحالية".

(193)

العالم العربي : من يفضل ترامب؟ ومن يفضل بايدن؟ ولماذا؟



في العالم العربي البعض يفضل ترامب والبعض يفضل بايدن وكل له مبرراته

ساعات باتت تفصل العالم عن حدث كبير، هو الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وما ستسفر عنه، وكما يترقب كثيرون في العالم تلك الانتخابات، وما ستسفر عنه فإن المنطقة العربية، تأتي في مقدمة المترقبين، ذلك أن السياسة الخارجية الأمريكية، صاحبة تأثير قوي في العديد من ملفات المنطقة، كما أن كلا من الديمقراطيين والجمهوريين لهم رؤى مختلفة، بشأن إدارة تلك السياسة في المنطقة العربية، وإن كانوا لا يختلفون في الخطوط العريضة.

وفي الحديث عن من تفضل المنطقة العربية فوزه، بين المرشحين الأمريكيين للرئاسة، الجمهوري "دونالد ترامب"، أم الديمقراطي "جو بايدن"، يتعين التفرقة كما يقول كثير من المحللين بين رغبتين، رغبة الشارع العربي من ناحية، ورغبة الأنظمة من ناحية أخرى، خاصة تلك التي عقدت تحالفات قوية، مع الرئيس الحالي دونالد ترامب خلال فترة حكمه الأولى.

رغبة الشارع

وفي معرض الحديث عن رغبة الشارع، أظهر استطلاع أخير للرأي، أجرته مؤسسة "يو جوف" البريطانية، أن النسبة الأكبر من العرب، يفضلون فوز المرشح الديمقراطي "جو بايدن"، على نظيره الجمهوري "دونالد ترامب"، وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن بايدن تقدم على ترامب بفارق كبير، فمن بين 3097 شخصًا، شملهم الاستطلاع، في 18 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فضل حوالي 39% "بايدن" بينما اختار 12% فقط "ترامب".

غير أن النتائج تشير أيضا، إلى أنه وعندما سئل من شملهم الاستطلاع عن المرشح الأفضل للعام العربي، فإن الغالبية وتصل نسبتهم إلى (49%)، قالوا إن أيًا من

المرشحين لا يفي بهذا الوصف، ومع ذلك لا يزال "بايدن" خياراً أفضل من "ترامب" وفقاً لنتائج الاستطلاع، ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن رئيس مؤسسة "يوجوف" للاستطلاعات، "ستيفان شكسير" قوله: "لو كان العالم العربي يختار الرئيس المقبل، لفاض بايدن بأغلبية ساحقة".

وبرأي مراقبين فإن صورة ترامب في الشارع العربي، ربما تضررت كثيراً بفعل عدة خطوات، منها قراره بنقل السفارة الإسرائيلية للقدس وكذلك دعمه، لضم مرتفعات الجولان السورية لإسرائيل، ودعمه في المحصلة النهائية لكل المواقف الإسرائيلية، لكنه ربما حظي ببعض التأييد في نتائج الاستطلاع، لإقدامه على إلغاء الاتفاق النووي، الذي كان قد أبرمه سلفه الديمقراطي "باراك أوباما"، مع إيران وهو ما رحب به كثيرون خاصة في منطقة الخليج.

رغبة الأنظمة

غير أن رأي الشارع العربي بالتأكيد، لا يمثل كل الرأي، وربما تكون الصورة مختلفة لدى الأنظمة العربية، خاصة تلك التي بنت تحالفات قوية مع ترامب، وتلقت منه دعماً كبيراً لسياساتها، خاصة الداخلية منها، فعلى عكس سلفه باراك أوباما، دعم ترامب حلفاءه من الحكام العرب، من مصر إلى السعودية إلى الإمارات، في مواجهة مزاعم بانتهاك حقوق الإنسان، كما لم يبد أي اهتمام بالحركات الداعية للتغيير والديمقراطية في المنطقة.

ونقلت صحيفة "يسرائيل هايوم" اليمينية المؤيدة لترامب في تقرير لها، عن دبلوماسي إماراتي وصفته بالرفيع، قوله إن "أنظارنا متجهة إلى الانتخابات في

الولايات المتحدة. ونتمنى فوز ترامب، لكننا نستعد لإمكانية دخول رئيس جديد إلى الغرفة البيضاوية في البيت الأبيض".

كما نقلت الصحيفة عن موظف رفيع في المنامة، وصفته بأنه "مقرب من الأوساط الحاكمة في الرياض وأبو ظبي"، قوله إن "هناك تخوفا في محور الدول العربية المعتدلة من هزيمة ترامب، ومن أن يقود فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى تغيير السياسة في الشرق الأوسط".

ورغم أن الخطوط الرئيسية، للسياسة الخارجية الأمريكية، ربما لا تتغير كثيرا، في حالة فوز المرشح الديمقراطي "جو بايدن"، إلا أن كثيرا من المراقبين، يرون أن ممارسة تلك السياسة، قد تتغير كثيرا في حالة فوز "بايدن" ومن بين ما يتوقعونه، سحب الدعم الأمريكي للحملة التي تقودها السعودية في اليمن، منذ عدة سنوات، والتي أدت إلى تعالي أصوات رافضة لها في الكونجرس، بسبب ما أدت إليه من أزمة إنسانية يعيشها الشعب اليمني، وكذلك تخفيف التدليل المفرط الذي يحظى به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وفي الوقت الذي يبشر فيه بعض نشطاء حقوق الإنسان والديمقراطية، في العالم العربي، بتغيير كبير في صالح الديمقراطية في المنطقة، في حالة فوز "جو بايدن"، يعتبر محللون أنه لا يجب الإفراط في هكذا توقعات، ويرون أن تاريخ بايدن السياسي، لا يتضمن أي حرص من جانبه، على دعم الديمقراطية في الشرق الأوسط، وأنه الرجل ربما لا يكون مهتما بهذا الملف، بالصورة التي يتوقعها نشطاء الديمقراطية إلا في حدود تحقيق المصلحة الأمريكية. (194)

الانتخابات الأمريكية 2020: هل أظهرت أزمة النظام السياسي الأمريكي؟



تتوالى فصول الأزمة السياسية التي تشهدها الولايات المتحدة منذ التصويت في الانتخابات الرئاسية يوم الثلاثاء 3 نوفمبر/تشرين الثاني، والتي تنافس فيها الرئيس الحالي، ومرشح الحزب الجمهوري، دونالد ترامب، وجو بايدن، النائب السابق للرئيس الامريكي باراك أوباما، ومرشح الحزب الديمقراطي.

وكان من أبرز مشاهد هذه الأزمة الكلمة التي ألقاها ترامب الخميس 5 نوفمبر/تشرين الثاني، والتي اتهم فيها الديمقراطيين، دون تقديم أدلة، بالسعي إلى "سرقة الانتخابات"، وقال "إذا فرزتم الأصوات القانونية، سأفوز بسهولة، إذا حسبتم الأصوات غير القانونية، فيمكنهم محاولة سرقة الانتخابات منا".

ومضى ترامب يقول كنا قد حققنا الفوز في جميع المواقع الرئيسية، كثيرة في الواقع، ثم بدأت أعدادنا تتضاءل بأعجوبة في الخفاء ولم يسمحوا لمراقبين مصرح لهم قانوناً". وأضاف ترامب أن التصويت عبر البريد كان "كارثة" وأنه سيذهب للمحاكم لإبطال فرز الأصوات التي يقول أنها "غير قانونية".

وفي المقابل شدد بايدن على أنه لا بد من فرز كل صوت من اصوات الناخبين، وأن الديمقراطية الأمريكية أفرزت نظام حكم عبر ما يزيد عن 240 عاما كان موضع حسد العالم"، وطالب انصاره بالصبر، خاصة وأن اعداد المصوتين بالبريد كانت كبيرة بشكل غير مسبوق هذا العام بسبب انتشار فيروس كورونا.

وتعيد هذه التطورات إلى الواجهة الحديث عن سلبيات النظام الانتخابي الأمريكي، وجوانب القصور فيه. وقد سبق أن حدّر الرئيس السابق باراك أوباما من ان النظام الانتخابي الأمريكي بالغ التعقيد وأنه "لم يعد يعمل بشكل صحيح، ويجب إصلاحه".

ولا يوجد في دستور الولايات المتحدة ما ينص على حق الناخب الأمريكي في اختيار رئيسه بشكل مباشر، بل يعطي هذا الحق لأعضاء المجمع الانتخابي دون غيرهم. وفي كثير من الأحيان حصل أحد المرشحين على عدد أكبر من أصوات الناخبين لكنه فشل في الظفر بعدد أكبر من مقاعد المجمع الانتخابي، وهو ما حدث مع هيلاري كلينتون عام 2016، إذ تفوقت على ترامب بنحو ثلاثة ملايين صوت ولكنها خسرت الاصوات اللازمة للفوز بالرئاسة في المجمع الانتخابي.

واختلفت الآراء في نجاعة هذا النظام وقدرته على عكس إرادة الناخبين، فهناك من يعتبره سلبياً، وثمة من ينظر إليه بصورة ايجابية. المؤيدون يقولون إن هذا النظام الضارب في القدم أقر من قبل "الآباء المؤسسين" الذين وضعوا هيكل الدولة اعتقاداً منهم أن ذاك النظام هو الأفضل لاختيار رئيس البلاد. ويؤكدون أن الغالبية العظمى من الرؤساء الأمريكيين وصلوا إلى الحكم بعد أن توافق التصويت الشعبي مع تصويت المجمع الانتخابي، مشيرين إلى أن هذا النظام يوازن بين إرادة الجماهير وخطر ما يعرف "استبداد الأغلبية". كما أن المجمع الانتخابي يضمن مشاركة جميع الولايات في مختلف أنحاء البلاد في اختيار الرئيس.

اما المنتقدون للنظام الحالي فيقولون إن ملايين الأصوات قد تذهب إلى المرشح غير الذي اختاره من يدلي بصوته في الانتخابات، وأنه قد يقصي أصوات عشرات الملايين من المنتمين لأقليات عرقية ودينية.

ومن جانب آخر كشفت الانتخابات الامريكية الحالية عن انقسام عميق في المجتمع الأمريكي بين الناخبين البيض والانجيليين من جهة وبين مجموعات عرقية أخرى مثل الأمريكيين من أصل أفريقي، والمسلمين واللاتينيين من جهة أخرى. وبات

من الواضح أن هجرة عشرات الملايين من امريكا اللاتينية وآسيا إلى الولايات المتحدة، وهم مهاجرون يختلفون عرقية وثقافيا عن الأكثرية من الأمريكيين البيض، خلقت فروقا واسعة في النظر لكثير من القضايا في المجتمع الأمريكي. وسيبقى على الرئيس المقبل رأب صدع مجتمع منقسم لونا وعرقا وعقيدة. (195)

هل يتمكن بايدن من معالجة الانقسام الحاصل في المجتمع الأمريكي؟



خطاب الفوز لبايدن ركز على ضرورة تصالح الأمريكيين فيما بينهم

"سأكون رئيساً يعمل على توحيد الولايات المتحدة التي تعرضت لهزة بسبب حالة الانقسام" و " لقد حان الوقت لتنحية اللغة العدائية جانباً والاستماع لبعضنا البعض وإنهاء حالة الشيطنة، هذا وقت التعافي ومداوة الجراح في أمريكا". كانت هذه بعضاً من العبارات، التي وردت في خطاب الفوز الذي ألقاه الرئيس الأمريكي المنتخب (جو بايدن)، بمقر حملته في (ويلمنغتون) بولاية (ديلاوير)، والذي يجمع كثير من المراقبين على أنه جاء في لغة هادئة تدعو للتصالح، ولطمأنة جميع الأمريكيين، في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة، حالة متفاقمة من الانقسام برأي كثير من المحللين، زادت منها حالة التخندق، التي رافقت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بين مؤيدي الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، والرئيس المنتخب جو بايدن.

وعلى غرار حديث بايدن أيضاً، جاء حديث (كمالا هاريس)، الفائزة بمنصب نائب الرئيس، التي قالت في كلمتها خلال الاحتفال، إن (جو بايدن) سيعمل على مداواة جراح البلاد ونحن نفتح صفحة جديدة بالفعل في الولايات المتحدة،

أولوية صعبة

وكما قال الرئيس الأمريكي المنتخب في خطابه، فإن الأولوية الأولى بالنسبة له، على طريق علاج مشكلات الولايات المتحدة، تتمثل في معالجة حالة الانقسام الحاد الذي تشهده البلاد، في ظل وجود معسكر لا يستهان به من مؤيدي (دونالد ترامب) ممن لا يشعرون بالرضا، عن نتيجة الانتخابات الأخيرة، ويرون أن مرشحهم كان أولى بالرئاسة، وبدا أن بايدن يركز كثيراً على هذه النقطة حيث قال " أتعهد أن أكون

رئيساً لا يسعى إلى التقسيم بل إلى التوحيد"، ولم ينس أن يقر بأن أنصار ترامب، أصيبوا بخيبة أمل جراء فوزه، فأضاف "هؤلاء ليسوا أعداءنا. إنهم أميركيون".

غير أن مهمة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، في معالجة الانقسام الحاصل في المجتمع الأمريكي، بعد معركة انتخابية شرسة، ربما لا تكون سهلة، إذ أن من منحوا أصواتهم لترامب، يصلون وفق ما قال ترامب نفسه في واحدة من تغريداته، إلى 71 مليون شخص، وهم يمثلون كتلة واسعة من المجتمع الأمريكي، ويرتبطون بصورة وثيقة بشخصية ترامب وسياساته، التي أرساها خلال فترة حكمه التي امتدت أربع سنوات فيما يعرف بـ"الترامبية".

ويعترف كثيرون بأنه حتى وإن ذهب دونالد ترامب، فإن ما أقره من سياسات ومن رؤى في المجتمع، والحياة السياسية الأمريكية، لن ينتهي بسهولة، وأن ذلك قد يمثل عائقا أمام الرئيس الجديد، فعلى مدار سنواته الأربع الماضية في الحكم، لعب ترامب من وجهة نظر مراقبين على وتر الانقسام في المجتمع الأمريكي، الذي تعيش به العديد من الطوائف والأجناس، ليعمق من الانقسام، بدلا من أن يسعى لتوحيد الناس، كما كان يفعل معظم الرؤساء الأمريكيين، وسط تهميش لطوائف من المجتمع مثل السود والمهاجرين بشكل عام ومغازلة المتواصلة للأمريكيين البيض.

ويعتقد كثيرون بأن مهمة بايدن في الحكم، وفقا لمبادئ الديمقراطيين قد تكون بالغة الصعوبة، في ظل فلسفة الديمقراطيين التي تنادي بالعولمة وتؤمن بها، في مواجهة ما أقره ترامب خلال سنوات حكمه، من إنعزالية قومية، تنادي بانكفاء الولايات المتحدة على نفسها، وتقطع صلاتها بالعديد من القوى العالمية الذي لم يستثن الحلفاء.

حالة مشابهة

ويلفت دارسون للتاريخ الأمريكي، إلى تشابه بين ما تشهده الولايات المتحدة حالياً من حالة إنقسام، وما شهدته البلاد عام 1919، حين انتشر وباء الانفلونزا الإسبانية في العالم، في وقت عصفت فيه بالولايات المتحدة موجة من التفجيرات المحلية، التي أدت إلى حملة قمع منظمة ضد "الشيوعيين" المزعومين، وأثارت مخاوف بروز دولة بوليسية في البلاد، وأدت إلى موجة من الاحتجاجات العرقية.

ويلفت المؤرخون إلى أن كراهية المهاجرين، زادت بقوة في ذلك الوقت، وكانت موجهة ضد الأقليات من السود والملونين، الذين تعرضت أحيائهم لهجمات من عصابات من البيض، ويضيف المؤرخون أن عضواً بمجلس الشيوخ من أوهايو يدعى (وارين هاردينغ)، ظهر في ذلك الوقت ليرفع شعار "دعونا نجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، ليصل إلى البيت الأبيض ويصبح رئيساً لأمريكا بالفعل، لكنه فشل في معالجة أزمة البلاد وانتشالها من العنصرية والانقسام، بعد أن كانت الإنقسام المجتمعي قد وصل إلى أقصى درجاته. (196)

الانتخابات الأمريكية 2020: لماذا يمكن للمسيحيين تحديد الفائز؟



ثلاثة أرباع الناخبين في أمريكا مسيحيون.

"لقد خلقنا الله على صورته، لذا فنحن جميعا مجرد شخص واحد".

"إنه يحبنا، ويريدنا أن نكون سعداء مع بعضنا بعضا، وغير منقسمين".

روز أورتيز، البالغة من العمر 19 عامًا، وهي تصوت لأول مرة، تتحدث إلي من خلال تطبيق زووم، من غرفة نومها في منزل عائلتها في شارلوت بولاية نورث كارولينا، عن آمالها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

لم يبق إلا أسابيع فقط على ما يسميه البعض أهم انتخابات في التاريخ الأمريكي.

تتحدث روز معي، محاطة بملصقات موسيقية، بهدوء ولكن بحماس عن إيمانها المسيحي وكيف تشعر أنه يؤثر في تصويتها.

وعلى الرغم من قضاء روز أسابيع طويلة في التفكير بجد بشأن من تصوت له، فإنها تكافح للاختيار بين مرشحين يتمتعان بصلات دينية قوية.

لقد تأثرت بأن دونالد ترامب كان أول رئيس أمريكي يحضر أكبر تجمع سنوي مناهض للإجهاض في أمريكا في يناير/كانون الثاني.



.الكنيسة محور حياة الكثيرين في نورث كارولينا

وقالت لي: "باعتباري مسيحية، لا يود الله أن يرى أي إجهاض. هذا شيء أتفق فيه مع ترامب".

وعلى الرغم من أن عقيدة جو بايدن الكاثوليكية أمر يمكن أن يربط روز به، فإنها تشعر أنه بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد للتواصل مع المسيحيين الأصغر سنا.

في العديد من البلدان، لا يجتمع الدين والسياسة جنبا إلى جنب بسهولة، لكن الأمر مختلف في أمريكا.

ففي ولايات مثل نورث كارولينا، يمكن أن يكون الدين عاملا حاسما في نتيجة السباق الرئاسي. وهي ولاية متأرجحة، مما يعني أنها يمكن أن تصوت إما لترامب و أما لبايدن.

وحتى يُعاد انتخاب ترامب، عليه أن يحصل على أصوات ولايات كهذه. فقد حقق فوزا كبيرا هنا في عام 2016، بفوزه على هيلاري كلينتون بنحو 4 في المئة.

وتظهر استطلاعات الرأي هذا العام أن السباق صعب. ففي وقت كتابة هذا التقرير، كان بايدن متقدما في ولاية نورث كارولينا بأقل من نقطة مئوية.



ترامب يقول إنه يدافع عن المسيحية.

ومن المؤكد أن كلا مرشحي الرئاسة يضع الدين في قلب رسائل حملتهما الانتخابية.

وبينما يسعى دونالد ترامب إلى الترويج لنفسه على أنه المرشح المدافع عن المسيحية، يقول منافسه، جو بايدن، إن هذه الانتخابات معركة من أجل روح الأمة.

وهذا أمر منطقي: إذ إن أكثر من ثلاثة أرباع الناخبين من المسيحيين.

وكثر الحديث عن تأثير الناخبين الإنجيليين البيض في عام 2016.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن أكثر من ثمانية من بين كل 10 صوتوا لصالح دونالد ترامب في ذلك الوقت، ولا يزالون جزءًا رئيسيًا من قاعدته.

لكني أعرف، بصفتي مسيحية سوداء، أن الكنيسة تتسم بالتنوع.

فأغلبية المسيحيين الأمريكيين ليسوا من الإنجيليين البيض، كما أخذت تعلو أصوات اليسار السياسي.



روندا الين كانت إحدى من ساهموا في فوز ترامب في 2016. وخلال الأشهر القليلة الماضية، كنت أتحدث مع أشخاص لا نسمع منهم في العادة، في ولاية نورث كارولينا.

وفي هذا العام سيكون المنحدرون من أصول لاتينية، مثل روز، هم أكبر مجموعة أقلية عرقية في الدوائر الانتخابية، إذ يمثلون ما يزيد قليلا على 13 في المئة من الناخبين الذين يحق لهم التصويت.

لكن هناك احتمالا قليلا في أن يخرجوا للتصويت مقارنة بالمجموعات العرقية الأخرى.

ووجد مركز بيو للأبحاث أن "عدد الناخبين ذوي الأصول الإسبانية، الذين لم يصوتوا قد تجاوز عدد الذين شاركوا في كل انتخابات رئاسية منذ عام 1996".

ويشار غالباً إلى المسيحيين من أصل إسباني على أنهم الناخبون المتأرجحون. ودفع التأثير المحتمل الذي يمكن أن يتمتعوا به إلى وضعهم في بؤرة الحملتين الرئاسيتين لترامب وبايدن.

وينتمي ما يقرب من نصف ذوي الأصول الإسبانية في الولايات المتحدة إلى الكاثوليكية، ومن المرجح أن يكونوا محافظين اجتماعياً. لكن موقف دونالد ترامب من الهجرة قد يكون من الصعب بالنسبة إليهم التغاضي عنه.



القس بريكهاس يوزع وجبات مجانية على الفقراء.

وتنحدر والدة روز من هندوراس، وقد أصبحت الخطة المؤقتة التي سمحت لها بالبقاء في الولايات المتحدة الآن في طي النسيان.

وانخرطت الأم في البكاء وهي تخبرني كيف أثرت حالة عدم اليقين على أسرته،
وتقول إنها قلقة بشأن ما قد يحدث بعد ذلك.

وتقول: "إذا كان بإمكانني اختيار ما أود أن أراه في المرشح، فإني أود حقا أن أراه يمنح
فرصة للمهاجرين".

"فقط أعطهم فرصة للعيش في هذا البلد، بحرية، ولا داعي للقلق بشأن الترحيل".

وتتمتع ولاية نورث كارولينا بتراث غني فيما يتعلق بالمسيحية، وعدد من وجهات
النظر بشأن الإيمان والكتاب المقدس.

وفي الجنوب توجد مدينة شارلوت، مسقط رأس الإنجيلي العالمي الشهير بيلي
غريهام. وابنه فرانكلين مؤيد قوي لدونالد ترامب.



القس ويزلي موريس يأمل أن تصوت الولاية بطريقة مختلفة هذه المرة.

لكن مدينة غرينسبورو، في الشمال، هي موطن القس الإنجيلي الأسود الدكتور ويليام جيه باربر الثاني.

ويقول الناشط الحقوقي الدكتور باربر إن تأييد بعض المسيحيين المحافظين لدونالد ترامب "هرطقة".

ويستند الدكتور باربر في ذلك على التاريخ الطويل للنشاط السياسي في الكنيسة السوداء، والاحتجاجات والحملات التي يقودها غالباً رجال الدين.

وهو يقود حركة وطنية من أجل العدالة الاجتماعية والاقتصادية تسمى حملة الفقراء.

بصفتي مواطناً من جنوب إفريقيا، أرى أوجه تشابه بين كفاح السود في الولايات المتحدة وفي بلدي، وكذلك دور بعض قادة الكنيسة.

القس ويسلي موريس منخرط في حملة الفقراء. تحدثنا معه خلال احتجاج على موت رجل أسود وهو محتجز لدى الشرطة في غرينسبورو.



روز أورتيز ستصوت لأول مرة في نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال: "أنا أتحدث عن المسيحية التي تدور على المسيح الثوري. المسيح الذي وقف ضد قوى عصره".

ويرى أن الحديث عن الظلم واجب ديني.

ويقول: "أنا رجل أسود أعظ في الولايات المتحدة، التي لها تاريخ طويل من المعارك في مجال الحقوق المدنية وحقوق الإنسان. أفكر في ذلك كل أسبوع عندما أقف للوعظ".

ويأمل القس موريس أن يساعد العمل الذي يقوم به وحملة الفقراء في تحول ولاية نورث كارولينا.

ويقول: "من المهم بالنسبة لي أن نتحدث دولتنا بوضوح عن رفضها للسياسات والتجارب التي خضناها في ظل هذا الرئيس".

وقد انخفض إقبال الناخبين السود بشكل كبير في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، من مستوى قياسي مرتفع بلغ 66.6 في المئة في عام 2012، إلى 59.6 في المئة في عام 2016.

هذا التراجع بنحو سبع نقاط مئوية هو الأكبر على الإطلاق بالنسبة للأمريكيين السود، ويقول مركز بيو للأبحاث إنه كان أول انخفاض منذ 20 عامًا.

كان للكنيسة السوداء في أمريكا نفوذ وتأثير تاريخي هائلين.



ايدن يقول إن روح الأمة على المحك في الانتخابات.

وأردت أن أعرف لماذا يبدو أنه كان هناك عدم انخراط عندما نتحدث عن خروج الناس للإدلاء بأصواتهم آخر مرة.

يبلغ القس مايكل بريكهوس 28 عاما فقط، لكنه يتحدث بثقة بالنفس وبسلطة لا يتمتع بها إلا شخص يعظ منذ عقود.

ويقول في عام 2016، اتخذت الكنيسة السوداء مكانتها في حياة الناس كأمر مسلم به، وعليها الآن العمل لاستعادة تلك المكانة.

ويضيف: "كانت الكنيسة السوداء في أوجها. كان لدينا منذ فترة وجيزة باراك أوباما في منصبه، وصوت كثيرون ممن لم يصوتوا من قبل له".

"تمكنا من التحلق حول باراك أوباما، ولم يكن بوسعنا أن نفعل ذلك مع هيلاري كلينتون".

"نحن نعيش الآن في وقت نرى فيه أن من ستصوت له سيحدد مسار حياتك."



إيمي كوني باريت كاثوليكية محافظة.

إنه يتحدث عن وباء فيروس كورونا. لقد كشفت الأزمة الصحية وجود عدم مساواة عرقية في أمريكا. فقد أدى وجود الفيروس وما سببه من فقدان للوظائف إلى تأثيرات غير متناسبة بالنسبة إلى السود والمنحدرين من أصول لاتينية.

يدير القس بريكهوس خدمة يقدم من خلالها وجبات مجانية توصلها سيارات خاصة في كنيسته في مدينة رالي عاصمة الولاية. وأدى الوباء إلى زيادة الطلب على الخدمة 10 أضعاف.

وينبه متطوعو القس بريكهوس الناس، إلى جانب الوجبات المجانية، إلى الطريقة التي يمكنهم بها إسماع أصواتهم في الاقتراع.

ويقول: "إن تصويت المسيحيين السود أكثر نشاطا هذه الدورة الانتخابية، لأن ما رأيناه هو أن حياة الناس تعتمد عليها حقا".

وأضاف: "لا أعتقد أن الرئيس ترامب يمثل القيم المسيحية. أعتقد أن ترامب يستغل العقيدة المسيحية من أجل إعادة انتخابه".



قساوسة انضموا إلى الاحتجاجات على وحشية الشرطة.

هناك بالطبع مسيحيون يحبون ما يمثله الرئيس ترامب، وروندا ألين واحدة منهم.

وهي امرأة دافئة، وهي مدربة أسلحة نارية، وتؤمن بأن امتلاك السلاح حق منحه الله لنا.

وتقول: "هذه في رأيي حرب روحية. الخير ضد الشر. المسيحي هو جيش الرب على الأرض."

وتقول روندا إن دونالد ترامب "أظهر نفسه على أنه صديق للمسيحيين" وأنها لم تر "مثل هذه الثمار" من جو بايدن.

هناك من يتساءل عن مدى قدرة هذا العدد الكبير من المسيحيين المحافظين على دعم رئيس تبدو كلماته وأفعاله خارجة عن وصايا الكتاب المقدس.



كثير من المسيحيين يتحدون الأمر الواقع.

لكن هذا، بالنسبة إلى روندا، سهل. إذ تقول إنه فعل الكثير في قضايا مهمة.

وتضرب لذلك مثلا بتعيين قضاة محافظين في المحكمة العليا. وحقا فإن الترشيح الأخير للقاضية المسيحية المحافظة آمي كوني باريت للمحكمة يعده مسيحيون مثل روندا دليلا على التزام الرئيس تجاههم.

وترى روندا أن السيطرة على المحكمة العليا في البلاد وسيلة لإلغاء القوانين الحالية المتعلقة بقضايا مثل الإجهاض، التي تود أن ترى حظرا تاما عليها.

ويؤثر الدين في السياسة في الولايات المتحدة بطريقة لا توجد في كثير من البلدان الأخرى.

وقيل لي غير مرة، إن قرار هيلاري كلينتون بالتقليل من شأن إيمانها المسيحي في عام 2016، وافتقارها إلى التواصل مع المسيحيين، كلفها كثيرا.



باراك أوباما جعل من الدين قضية في حملته.

وكان ذلك تناقضا صارخا مع باراك أوباما، الذي كان برنامجه للتواصل الديني فعالا للغاية.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية ، كانت أقلية داخل المشهد المسيحي الأمريكي مؤثرة بشكل لا يصدق.

لكن المسيحيين الآخرين ينظمون أنفسهم الآن للضغط من أجل ما يأملونه من تحقيق نتيجة سياسية مختلفة.

لقد تحدثت مع ناخبين لم يحسموا أمرهم بعد وأخبروني أنهم يريدون مرشحين يتحدثون عن قيمهم الدينية، وأن يتحدثوا بصوت عال عن معتقداتهم الدينية.

وأخبرني بعضهم أن هذا قد يكون أكثر أهمية من موقف مرشح ما من قضايا محددة.

ولكن يتعين علي، باعتباري صحفية في بي بي سي، أن أدع مشاعري جانبا خلال العمل في أي موضوع.

لكن هذا الموضوع كان شخصيا بشكل كبير، وقد ساعدت بعض المحادثات التي أجريتها مع الناس في تشكيل إيماني ودعمه.

لم أكن أتوقع أن أعمل على هذا الموضوع كله تقريبا في حالة الإغلاق التي مرت بها البلاد، ولم أكن أتوقع التأثير الذي قد يخلفه فهم العنصرية في أمريكا علي.

لقد ساعدتني بعض الأشياء التي شاركها الناس معي، عندما وجدت أن إيماني قد تعرض للتحدي.

كل شخص تحدثت معه في نورث كارولينا يهتم بشدة ببلاده، ويخشى ما يحدث في أمريكا.

كان القاسم المشترك بينهم جميعا هو أن وجهات نظرهم كانت ذات جذور عميقة في الكتاب المقدس.

الإيمان هو العدسة التي يرى من خلالها العديد من المسيحيين الأمريكيين السياسة، لذلك قد يكون المسيح فعلا المفتاح للفوز في هذه الانتخابات الرئاسية الأمريكية. (197)

الانتخابات الأمريكية 2020: من ترغب روسيا والصين وإيران بفوزه في الانتخابات؟



هل سيحاول الكرملين مساعدة صاحب شعار "إبقاء أمريكا عظيمة"؟ وهل تؤيد بكين جو بايدن؟ هذه أسئلة تدور في أذهان أجهزة المخابرات الأمريكية في الفترة السابقة لعملية التصويت المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وحذر مسؤول رفيع المستوى من استخدام القوى الأجنبية "لإجراءات التأثير الخفية والعلنية" لمحاولة التأثير على الناخبين الأمريكيين، وخاصة روسيا والصين وإيران.

لكن لا ينبغي الجمع بين ثلاثتهم إذ لكل منها من وجهة نظر المخابرات الأمريكية، أهدافاً وقدرات خاصة بها. كما أن هذه التقديرات بحد ذاتها تخضع للتدقيق أيضاً.

زعم أحد العاملين في أجهزة الأمن الأمريكية مؤخراً، أنه طُلب منه التقليل من أهمية التهديد الذي تشكله روسيا لأن ذلك "يضع الرئيس في موقف سيئ".

إذاً، مع اقتراب موعد الانتخابات، ما الذي يحتاج الناخبون الأمريكيون إلى معرفته؟

روسيا

ماذا تقول أجهزة المخابرات؟

كما تعرف كان لروسيا دور في سرقة المشهد في الانتخابات الأمريكية لعام 2016 وما بعده.

باختصار، تعتقد المخابرات الأمريكية أن روسيا حاولت التأثير على التصويت لصالح دونالد ترامب، مشيرة إلى اجتماعات بين فريقه ومسؤولين روس وهجوم إلكتروني على مقر حملة هيلاري كلينتون الرئاسية والديمقراطيين، واستهداف قواعد بيانات الناخبين في الولاية، وجهود لتضخيم الأخبار الكاذبة أو المؤيدة لأحد الأطراف الحزبية عبر الإنترنت.

وفي الشهر الماضي، قدمت لجنة في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه حزب ترامب مزيداً من الدعم لوجهة النظر التي تفيد برغبة روسيا في فوز ترامب، وخلصت إلى أن حملته كانت هدفاً سهلاً للنفوذ الأجنبي لكنها لم تصل إلى حد ادعاء التآمر الإجرامي.



تقول المخابرات الأمريكية إن روسيا لم تتوقف إطلاقاً عن محاولة التدخل في السياسة الأمريكية

وفي انتخابات 2020 ، استبدلت هيلاري كلينتون بجو بايدن.

في تقييمه، الذي كان ينوي أن يطلع عليه الشعب الأمريكي قال رئيس المركز الوطني لمكافحة التجسس والأمن (NCSC) ويليام إيفانينا، إن روسيا "تستخدم مجموعة من الإجراءات لتشويه سمعة نائب الرئيس السابق جو بايدن".

من وجهة نظر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي، لم تتوقف روسيا أبداً عن التدخل، ووصف مساعيها في انتخابات الكونغرس 2018 بأنها كانت "بروفة للعرض الكبير في عام 2020".

نفث روسيا باستمرار التدخل في أي انتخابات أجنبية. وفي وقت سابق من هذا العام، وصف متحدث باسم الكرملين الاتهامات بالتدخل بأنها "أوهام مرضية لا علاقة لها بالحقيقة".

وسواء كانت روسيا تريد ولاية ثانية للرئيس ترامب أم لا، فإن لديها هدف أوسع يتمثل في زعزعة استقرار منافسيها من خلال نشر الاضطرابات بحسب ما يرى بعض المحللين.

وعلى سبيل المثال، زعمت وثيقة للاتحاد الأوروبي هذا العام أن هناك حملة روسية تروج لأخبار كاذبة حول فيروس كورونا بحيث يجعل من الصعب على الكتلة إيصال ما تقوم للرأي العام. ووصفت روسيا هذه الادعاءات بأن لا أساس لها من الصحة.

ماذا يقول المرشحون؟

حذر جو بايدن مؤخراً من أنه سيكون هناك "ثمن يجب دفعه" إذا استمرت روسيا في التدخل، واصفاً إياها بـ "خصم" للولايات المتحدة.

في حين قلل الرئيس ترامب مراراً من أهمية مزاعم التدخل الروسي، مما جعله على خلاف مع أجهزته الاستخباراتية.

وبعد قمة 2018 مع فلاديمير بوتين ، سئل ترامب عما إذا كان يصدق أجهزة الاستخبارات في بلاده أم الرئيس الروسي بشأن مزاعم تدخلها في الانتخابات قال

ترامب "الرئيس بوتين يقول إن روسيا لم تتدخل وأنا لا أرى أي سبب غير ذلك". ثم أقر لاحقاً بأنه أخطأ في حديثه.

الصين

ماذا تقول المخابرات؟

قالت أصوات بارزة في إدارة ترامب بأن الصين وليست روسيا، هي التي تشكل التهديد الرئيسي هذا العام.

وقال المدعي العام وليام بار: "لقد رأيت معلومات استخباراتية، هذا ما استنتجته". فاتهمه الديمقراطي آدم شيف، الذي يرأس لجنة المخابرات في مجلس النواب بـ "الكذب الصريح".

وفي تقييمه، قال إيفانينا إن المخابرات الأمريكية تعتقد أن "الصين تفضل ألا يفوز الرئيس ترامب، الذي تعتبره بكين شخصاً لا يمكن التنبؤ بما يقوم به".

وأضاف إن "الصين تسعى لتقوية نفوذها في الحياة السياسية في الولايات المتحدة، والضغط على الشخصيات السياسية المعادية لسياسة الصين ومصالحها".

إن استخدام كلمة "تأثير" واضح وملحوظ.

وعلى الرغم من أن لدى الصين طرق متطورة للتأثير على المواقف السياسية، إلا أنه ليس واضحاً إلى أي مدى مستعدة للسير في هذا النهج" ز

وقال إيفانينا: "ستواصل الصين تقييم مخاطر وفوائد أفعالها في هذا المجال".

قد يكون الترويج لرؤيتها للعالم أهمية أكثر لديها. فقد أغلق موقع فيسبوك مؤخراً شبكة من الحسابات المرتبطة بالصين والتي دعم الكثير منها الدولة الصينية، مثل موقفها من مسألة بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

ونفت الصين التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، قائلة إنها ليست "مهمة أو مستعدة للقيام بذلك".



تقول إدارة ترامب إن الصين تشكل أكبر تهديد على الانتخابات الأمريكية

ماذا يقول المرشحون؟

أعاد الرئيس ترامب في هذا الشهر نشر مقال كان منشوراً على موقع Breitbart المؤيد له وحمل عنوان "يبدو أن الصين تفضل جو بايدن في الانتخابات الرئاسية" وكتب ترامب " بالطبع يريدون بايدن. فقد أخذت مليارات الدولارات من الصين وأعطيتها لمزارعينا وخزانة الولايات المتحدة. ستتملك الصين الولايات المتحدة إذا فاز بايدن وهانتر!" في إشارة إلى نجل جو بايدن.

إن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين في حالة تدهور ، مع وجود خلافات حول كل شيء بدءاً من التعامل مع مسألة تفشي فيروس كورونا إلى فرض الصين لقانون أمن مثير للجدل في هونغ كونغ.

وقد سعى جو بايدن لدرء اتهامات الرئيس ترامب له بأنه مرن مع الصين ، ووعده بأن يكون "حازماً" بخصوص حقوق الإنسان وقضايا أخرى رغم أن الديمقراطيين يجادلون بأنه عندما يتعلق الأمر بالانتخابات، فإن روسيا هي الأكثر عدوانية.

غوردون كوريرا

تحليل غوردون كوريرا، مراسل الشؤون الأمنية في بي بي سي

من الذي تخافه الولايات المتحدة أكثر؟ يتوقف الجواب على من تسأل

في عام 2016 ، كانت الحكومة الأمريكية، وكذلك شركات وسائل التواصل الاجتماعي بطيئة في مواجهة التدخل الروسي. لكن هذه المرة لم يلتزم أحد بالصمت، إلا أن المشهد قد تغير.

باتت الشركات تتحدث بصوت عالٍ عما تقوم به، وكذلك ينشر مجتمع الاستخبارات الأمريكي تقيّماته بشكل منتظم.

لكن القضية أصبحت مسيسة بشدة، إذ يركز الديمقراطيون على التدخل الروسي لمساعدة الرئيس ترامب بينما يحاول أنصاره تحويل الانتباه إلى التأثير الصيني الذي يعمل ضد إعادة انتخابه.

حاول مسؤولو الأمن القومي السير على خط رفيع معترفين بحدوث كلا الأمرين (وكذلك التأثير الإيراني المحدود) لكنهم حاولوا تجنب الاعتراف بوجود اختلافات بسبب مخاوف من الانجرار إلى الصراع الحزبي.

بدا التدخل الروسي أكثر تنظيماً وسرياً حتى الآن ، وليس بالضرورة على نفس النطاق أو بنفس تأثير اختراق وتسريب رسائل البريد الإلكتروني للديمقراطيين في عام 2016

إيران

ماذا تقول المخابرات؟

قال إيفانينا في بيانه إن طهران ضد ولاية أخرى للرئيس ترامب، وتعتقد أنها ستؤدي إلى "استمرار الضغط الأمريكي على إيران في محاولة لإحداث تغيير في النظام".

ويقول إن جهود إيران ستركز على "التأثير عبر الانترنت، مثل نشر معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي وإعادة توزيع محتوى مناهض للولايات المتحدة".

ودعماً لادعاءات المخابرات الأمريكية، قالت شركة مايكروسوفت العملاقة إن قرصنة على صلة بروسيا والصين وإيران، يحاولون التجسس على الشخصيات الرئيسية المشاركة في الانتخابات الأمريكية.

وفيما يتعلق بإيران، قالت إن مجموعة إيرانية تعرف باسم الفوسفور، سعت دون جدوى إلى الوصول إلى حسابات مسؤولي البيت الأبيض وموظفي حملة ترامب في الفترة الواقعة بين شهر مايو/ أيار ويونيو/ حزيران من هذا العام.



رفضت إيران مزاعم تقول بأنها اختارت طرفاً للفوز في الانتخابات الأمريكية

ووصف سعيد خطيب زاده، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية تقرير مايكروسوفت بأنه "مثير للسخرية". وقال: "إن إيران غير مهتمة بمن يحتل البيت الأبيض".

ووصف تقرير عن جهود النفوذ الإيراني صدر عن مركز مجلس الأطلسي في وقت سابق من هذا العام إيران، بأنها تركز على تعزيز أجندة وطنية، مثل سعيها للسيطرة الإقليمية.

وجاء في التقرير: "يرتبط تقريباً كل المحتويات التي تنشرها جهود التأثير الرقمي الإيراني بشكل مباشر برؤيتها للعالم أو بأهداف محددة للسياسة الخارجية. وبالتالي، من الأسهل تحديد عمليات إيران مقارنة بعمليات الجهات الفاعلة الأخرى مثل روسيا، التي من المرجح أن تكون مساعيها أكثر دهاءاً من الناحية السياسية".

ماذا يقول المرشحون؟

لم تحتل إيران مكانة بارزة في الانتخابات الأمريكية مثل روسيا أو الصين، سواء من ناحية كسب النفوذ أو التأثير في السياسة.

انتهج الرئيس ترامب سياسة عدوانية ضد إيران، فانسحب من الاتفاق النووي وأمر بقتل الجنرال القومي قاسم سليماني. ويقول جو بايدن إن هذه السياسة قد فشلت.

وفي مقال افتتاحي لشبكة سي إن إن، قال إن هناك "طريقة ذكية للتعامل بقوة مع إيران"، وتعهّد بصد "أنشطة البلاد المزعزعة للاستقرار" مع توفير "طريقة لفتح قناة للدبلوماسية". (198)

الانتخابات الأمريكية 2020: السباق الديني إلى البيت الأبيض



شارك بومبيو في مؤتمر الحزب الجمهوري من خلال فيديو سجّل في القدس

يخرق وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عرفاً دبلوماسياً، بإلقاء كلمة من القدس، أمام مؤتمر الحزب الجمهوري الثلاثاء، خلال جولته التي تشمل إسرائيل والسودان والبحرين والإمارات.

وقوبلت الخطوة بانتقادات حادة في الولايات المتحدة، إذ أنّها سابقة لوزير خارجية أميركي. وقد ضعتها المحلّون السياسيون في سياق دعم حملة ترامب الانتخابية من الخارج، عبر دغدغة مشاعر اليمين المسيحي والانجيليين الداعمين لإسرائيل.

كما هو معروف، فإنّ ترامب يحظى بشعبية كبيرة وسط الإنجيليين المتجددين (Born again)، وقد صوّتوا له بكثافة في انتخابات العام 2016. وانعكس ذلك على خيارات الرئيس الجمهوري خلال ولايته الحالية، وجاءت قراراته متسقاً مع مطالب تلك القاعدة الشعبية وأبرزها: الدعم المطلق لإسرائيل كأرض للشعب اليهودي، لأنّ نبوءة إعادة بناء أورشليم ضرورية لعودة المسيح، بحسب معتقداتهم.

وبالرغم من عدم تبنيه لإيمان الإنجيليين بشكل شخصي، إلا أنّ ترامب متحالف معهم، ويحيط نفسه بواعظين مشهورين في أوساطهم، من بينهم مستشارته الروحية الخاصة باولا وايت، إلى جانب المري وعالم النفس جيمس دابسون، والواعظ فرانكلن غراهام، ابن بيلى غراهام المستشار الروحي للعديد من رؤساء الولايات المتحدة.

نجد إلى جانب هؤلاء جيرى فالويل الابن، المستقيل من رئاسة جامعة ليرتي في لينشبرغ (فرجينيا)، بسبب تهم تحرّش جنسي. علماً أنّ القسيس جيرى فالويل الأب،

وضع البذرة الأولى لتأثير اليمين المسيحي المتدين في السياسة الأمريكية، من خلال إنشاء مؤسسة باسم "الأكثرية الأخلاقية" في أواخر السبعينيات.

حين رفع ترامب الإنجيل أمام كنيسة القديس يوحنا في واشنطن، على بعد شارع من البيت الأبيض، بعد أيام على مقتل جورج فلويد، لم يكن يفعل ذلك لقناعة دينية، بل في إطار استمالاته للناخبين الإنجيليين، الراغبين بتجديد ولايته، علّهم يحققون مطالب إضافية أساسية في معتقداتهم، منها رفض الإجهاض، ومنع زواج المثليين، وإدخال التعليم الديني إلى المناهج الدراسية.

وهكذا، فإنّ خرق بومبيو للأعراف الدبلوماسية، عبر مخاطبته مؤتمر الحزب الجمهوري من القدس، في شريط مسجّل، يأتي في السياق ذاته، لناحية تأجيج مشاعر الناخبين الأوفياء لترامب، وإقناع المتذبذبين بينهم.



يعرف بايدن بممارسته للديانة الكاثوليكية وبدأت حملته الانتخابية بالتركيز على صورته كرجل ورع

بعكس منافسه الديمقراطي جو بايدن، وهو الكاثوليكي الملتزم، لا يعرف عن ترامب ممارسته لأي ديانة، لكنّ تأييد الإنجيليين له، مهمّ جداً لمستقبله السياسي. ففي عام 2016 حصد 81 في المئة من أصوات الناخبين الإنجيليين البيض، وتفوق بين الكاثوليك البيض.

لكنّ ورقة الكاثوليك لم تعد مضمونة بالنسبة لترامب، نظراً لصعود نجم بايدن، وهو المعروف بإيمانه والتزامه الديني. وذلك ما تحاول حملته الانتخابية أن تستثمره لصالحه، وقد ركزت عليه بشكل واضح في مؤتمر الحزب الديمقراطي الأخير.

ومع أنّ بايدن يحدّد إيمانه الشخصي عن السياسة، فيصوّت مثلاً لصالح قوانين الإجهاض، وزواج المثليين، إلا أنّ عناوين حملته الانتخابية بدأت تكزّس الصراع الديني المحتدم على خلفية انتخابات الرئاسة 2020. فهذا هو ترفع شعار "استعادة روح أميركا". في المقابل، هاجم ترامب منافسه على الرئاسة مطلع الشهر الحالي، واتهمه بأنّه "يؤذي الله والإنجيل".

مع الإشارة إلى أنّه لم يسبق لرئيس كاثوليكي أن دخل البيت الأبيض، باستثناء جون كينيدي، لأسباب كثيرة، من بينها، خشية النخبة السياسية الأمريكية من تدخّل الفاتيكان بالشؤون الداخلية لبلدهم.

اليوم، يلجأ الحزب الديمقراطي في الحشد لحملة بايدن، إلى أدبيات غريبة عن حملاته السابقة، وكأنّه بات واعياً للدور الذي يلعبه الدين في المزاج الشعبي. ويظهر

ذلك من خلال تعويل حملة بايدن بشكل كبير على صورته كرجل مؤمن وتقي، واجه وفاة زوجته السابقة، واثنين من أولاده، بصلابة.

كما التقى بايدن بأكثر من حبر أعظم، كان آخرهم البابا فرنسيس، كما يحكي باستمرار عن الراهبات اللواتي أثرن في حياته، ويقال إنّه كان يحمل المسبحة في يده خلال الاجتماعات المهمة، أو المحطات التاريخية الصعبة التي عايشها خلال ولايته كنائب لبارك أوباما.



يحظى ترامب بدعم كبير في أوساط الانجيليين الداعمين لاسرائيل

على المقلب الآخر، فإنّ استطلاعات الرأي تظهر عدم اكتراث الإنجيليين المتجددين بسيرة ترامب الذاتية، بقدر ايمانهم بأنّه قادر على تحقيق نبوءة ما. فبغض النظر إن كان ترامب شخصاً صالحاً أم خطّاء وفقاً للمعتقد الديني، إلا أنّه يمكن أن يكون أداة في خطة الله. ويستندون في ذلك إلى حكاية قورش الكبير ملك فارس في القرن

السادس قبل الميلاد، الوارد ذكره في التوراة كمحرر لليهود. فقورش لم يكن يهودياً، لكنه سمح لهم بإعادة بناء هيكل أورشليم، بحسب المعتقد الديني.

وعلى الرغم من أنّ السياسة الأميركية تقوم على مبدأ الفصل التام بين الكنيسة والدولة، إلا أن تأثير المتدينين واضح في اختيار الرؤساء، وها هو يلعب دوراً مهماً في الحملات الانتخابية الممهّدة لسباق الخريف الرئاسي.

وبحسب مركز "بيو" الأميركي للأبحاث، فإنّ 88 في المئة من أعضاء الكونغرس، يعرّفون عن أنفسهم كمسيحيين، بحسب استطلاع أجري العام الماضي. كما أنّ نصف الناخبين الأميركيين تقريباً يؤمنون أنّه يجب على الرئيس المنتخب أن "يتمتع بمعتقدات دينية راسخة". فيما يرى ثلث الأميركيين أنّ السياسات الحكومية يجب أن تدعم القيم الدينية.

وبين مؤتمري الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري المدججين بالرسائل الروحانية والدينية، من المتوقع أن تتصاعد نبرة الروحانيات خلال الشهرين القادمين، بحسب محللين، نظراً لحاجة الأميركيين إلى تعزيز ذلك الجانب لديهم، بعدما كانت وطأة وباء كوفيد-19 ثقيلة جداً عليهم، وأدت إلى وفاة أكثر من 170 ألف شخص. (199)

ما هي النبوءة التي يسعى تلاميذ لتحققها؟



اعضاء الكنيسة يحيطون بترامب

تحلّق مبشرون إنجيليون معروفون حول دونالد ترامب في إحدى أكبر كنائس ميامي، متضرعين إلى الله ليسانده، مجددين إيمانهم بدوره، كقائد سياسي، في تحقيق نبوءات الكتاب المقدس.

لا يمثل ترامب شخصية تتمتع بالقيم الأخلاقية أو الدينية التي يدافع عنها المسيحيون المحافظون، فهو رجل مطلق، وارتبط اسمه بفضائح مع ممثلة الأفلام الإباحية ستوري دانيالز. ورغم أنّه "خاطئ"، فإنه يحظى بدعم كبير من الإنجيليين.

"حين تقول لا للرئيس ترامب، كأنك تقول لا لله"، تصرخ القسيصة باولا وايت، المستشارة الروحية الخاصة بالرئيس الأميركي، في إحدى عظاتها المتلفزة. عيّنت الواعظة الشهيرة قبل شهرين على رأس "مبادرة البيت الأبيض للإيمان والفرص"، وهي واحدة من أثرى وأبرز وجوه التبشير التلفزيوني الإنجيلي في الولايات المتحدة.

كانت باولا وايت أول امرأة في التاريخ تتلو الصلاة خلال مراسم تنصيب رئيس أميركي عند أداء ترامب اليمين في العام 2017. في إحدى عظاتها المنتشرة على الإنترنت، تقول: "حين أطأ أرض البيت الأبيض، فإنّ الله يطاء أرض البيت الأبيض. لديّ كامل الحقّ والسلطة لأعلن البيت الأبيض أرضاً مقدسة، لأنني كنت أقف هناك، وكلّ مكان أقف فيه هو مكان مقدّس".

إعلان

"كلمة الله"

قد يبدو هذا الكلام غريباً، لكنه أبعد ما يكون عن الغرابة في قاموس القسيصة التي يؤمن أتباعها أنّ الله خاطبها حين كانت في الثامنة عشرة من عمرها، وطلب منها أن تنشر كلمته.

وضعت باولا وايت يدها بورع على ذراع ترامب، وسط كنيسة "الملك يسوع الدولية" حيث تجمع أكثر من ٧ آلاف مسيحي انجيلي من ولاية ميامي. تلت الصلاة مع قساوسة آخرين، يعدّون من أبرز المبشرين المحافظين في البلاد، ومن قادة تجمّع "إنجيليون من أجل ترامب".

على جانب الرئيس الأيسر، وقف المغني الأميركي من أصل افريقي مايكل تايت، الذي عرف في التسعينيات بإحياء سوق الموسيقى الدينية، وكان من أبرز من رسّخوا فكرة "اضطهاد" الثقافة الأميركية السائدة لمعتقدات المسيحيين الانجيليين، وضرورة الإخلاص لله مهما كان الثمن.

وبينما رفع القادة الدينيون أكفهم نحو ترامب، تلا الواعظ من أصل هندوراسي غيرمو مالدونادو الصلاة مستنجداً بالروح القدس. مالدونادو هو مؤسس كنيسة "الملك يسوع" التي يؤمها مصلّون من أصول لاتينية في الغالب، ويروي أنّ الله طلب منه أن يكون "جالب المواهب الخارقة لأبناء هذا الجيل". وطلب مالدونادو في صلاته من الله أن يجعل من ترامب قورش هذا العصر، ويسانده في تحدي إصلاح أميركا.



اعضاء الكنيسة الانجيلية يقفون الى جانب ترامب

سكرى بالروح القدس

يمكن أن تبدو الصلاة عبر وضع الأيدي قرب الجسد طقساً غريباً بالنسبة للمسيحيين من أتباع الكاثوليكية أو الأرثوذكسية، أو لأتباع الأديان الأخرى، خاصةً أنّها تعطي انطباعاً لغير المتألف مع الثقافة الانجيلية، بأنّ القساوسة يرفعون الصلاة

لترامب نفسه. هذا انطباع خاطئ، بحسب ما يشرح الكاتب الأميركي ماكس بلومنتال في حديث لـ"بي بي سي"، الذي يخبرنا إنّ وضع الأيدي تقليد متبع لدى الكنيسة الخمسينية الكاريزماتية.

تسمّى هذه الكنيسة بهذا الاسم نسبة إلى حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح في اليوم الخمسين لبعثه إلى السماء، بحسب الايمان المسيحي. وتسمّى كاريزماتية بمعنى الإيمان بمواهب خاصة يمنحها الله لرسله وهي ثلاث: التكلم بألسنة مختلفة، والتنبؤ، وشفاء المرضى.

يقول ماكس بلومنتال: "يمارس طقس وضع الأيدي كنوع من الصلاة، لتمير روح الله إلى المريض كي يشفى، أو إلى القائد لتشجيعه على الايمان. يعتقد متبعو هذا التقليد أنّهم يسكرون بالروح القدس، أي أنّ الله يطغى على حواسهم، ليصلوا إلى تلك النقطة التي تبدو للمتفرجين كنوع من التطرف أو الجنون".

ويضيف بلومنتال: "باولا وايت هي واعظة من الكنيسة الخمسينية تؤمن بما يسمّى إنجيل الرخاء، وهو أحد أبرز المفاهيم الدينية الشائعة في أوساط الانجيليين الآن، إلى جانب الشفاء بالإيمان، يعلّمون أتباعهم أنّهم إن زرعوا بذرة في الجنة ستتحول إلى استثمار يتكاثر ويمنحهم الثراء على الأرض. هكذا، سيكون عليك أنت كمؤمن مثلاً، أن تعطي باولا وايت أموالك، لأنها تتمتع بمواهب عظمى، وعلى صلة بالله، وهي ستدير لك استثمارك، لتتعم بالرخاء. هذا ما يجعلها واحدة من أثرى الواعظين، إلى جانب كنيث كوبلاند الذي يمتلك جزيرة وطائرة خاصة. التحقيقات حول ثروتهم أو التلاعب بأموال المتبرعين، لم تفضي إلى نتائج ملموسة، مع العلم أنّهم كقادة كنائس، معفون من الضرائب".

بحسب بلومنتال يعدّ "المربي وعالم النفس جيمس دابسون من أبرز الشخصيات الانجيلية الداعمة لترامب، ويدير مؤسسة "ركّز على العائلة" غير الربحية وهو صاحب أفكار حول إيجابيات العنف في التربية. مركز مؤسسته في مدينة كولورادو سبرينغز التي تعدّ فاتيكان الغرب الأميركي، ونواة للقوّة الانجيلية، ففي المدينة ذاتها تتواجد أكاديمية سلاح الجو الأميركي، ومن المعروف أنّ سلاح الجو الأميركي هو أكثر قطاع في الجيش يضمّ إنجيليين يمينيين. هناك أيضاً الواعظ فرانكلن غراهام، ابن بيلي غراهام المستشار الروحي للعديد من رؤساء الولايات المتحدة. وبعكس إرث أبيه المنفتح والمناهض للعنصرية، يتخذ غراهام الابن مواقف كارهة للإسلام إذ يعتبره ديناً شيطانياً، ويعدّ من المسيحيين الصهيونيين الذين يؤمنون أنّ القدس يجب أن تكون تحت حكم إسرائيل، لتحقيق نبوءات يعتقدون أنّها تمهد لعودة المسيح".

بعيداً عن النبوءات المقدسة "يسعى قادة بعض الطوائف الانجيلية الداعمة لترامب، إلى توسيع نفوذهم، وخاصة في المحكمة العليا والمحاكم الفدرالية لان كل القرارات المهمة تتخذ هناك، خصوصاً القرارات حول الإجهاض وحول حقوق المثليين، وقرارات أخرى تمنح الإنجيليين الحقّ بالتمييز في الأماكن العامة ضد غير المسيحيين"، بحسب ماكس بلومنتال.



حامي المسيحيين

من التقاليد الشائعة عند الإنجيليين، وغير المألوفة لدى أتباع الأديان الإبراهيمية في الشرق، تقليد التكلم بالأسنة. تظهر باولا وايت في بعض فيديوهاتها على الانترنت كأنها تحكي بلغة غريبة. وفي الواقع، فإنّ مفهوم التكلم بالأسنة بحسب الاعتقاد الديني، لا علاقة له بإصدار أصوات غريبة وغير مفهومة، بل يعني منح المبشرين القدرة على الكلام بلغة أهل البلد الذي يزورنه لنقل كلمة الانجيل.

يقول الباحث والمحلل السياسي اللبناني حليم شبعة: "في المنطقة العربية تطلق تسمية إنجيليين على كلّ الكنائس البروتستانتية، ومن الضروري التمييز بين الانجيليين في لبنان وسوريا مثلاً، والانجيليين في كنائس الولايات المتحدة الذين يتبعون لاهوتاً خاصاً *Evangelicalism* يرتكز على الإيمان بأنّ الله يتدخل في التاريخ من خلال حكام الأرض". ويمكن تسميتهم بالمتجددين (Born-again) لتمييزهم عن المشيخيين واللوثريين.

الألماني الذي "غيّر وجه المسيحية" في أفريقيا

يوضح حلّيم شبيعة أنّ نظام تشكيل الكنائس الانجيلية يسهّل على قادتها اتخاذ مواقف سياسية حادة، "عند الكاثوليك والأرثوذكس تتبع الكنيسة بمجملها عقيدة واحدة، وسلطة كنسية عليا واحدة. لدى البروتستانت، هناك عدة كنائس، ولا سلطة واحدة. في بريطانيا مثلاً، الكنائس الأنغليكانية قريبة من الكاثوليك، لديهم سلطة أحادية، ولهم طرق لانتخاب قادتهم، وتمتاز تعاليمهم بشيء من اللين مقارنة مع الانجيليين في الولايات المتحدة الذي يؤمنون بالكتاب المقدّس بطريقة حرفية إلى حدّ ما. هكذا، يعتبرون ترامب مرسلًا من الله، يعطونه بركتهم، وذلك موقف صعب أن يتخذه بابا روما مثلاً، لأنّه يمثّل كلّ الكاثوليك في العالم، ولا يمكنه أن يقدم دعماً سياسياً بهذا الحجم".

خلال انتخابات عام 2016 الرئاسية حقّق ترامب معدّل قبول وصل إلى ٨٠ بالمئة بين المسيحيين الإنجيليين البيض، فيما حقّق معدّل قبول أقلّ وسط الإنجيليين من أصول لاتينية أو افريقية. لكنّ مجلة "كريشتياني تي توداي" ذات التأثير الكبير وسط المسيحيين الانجيليين، أعلنت في افتتاحية مؤخراً، دعمها لإجراءات عزله، ما عكس شرخاً في صفوف أتباع هذه الكنيسة، خاصةً بين الأجيال المختلفة. يمثّل الناخبون الإنجيليون ١٥ بالمئة فقط من عموم الناخبين الأميركيين، مقارنة بالكنائس البروتستانتية الأخرى، وتمثّل الأغلبية المسيحية في البلاد، والكاثوليك، وغير الدينيين، واليهود.

ويقول حلّيم شبيعة: "يصوّر ترامب نفسه كحامٍ للمسيحيين في أميركا، وكنموذج معاكس لأوباما الليبرالي، وقد شدّد على ذلك منذ انتخابه عام 2016، حين وعد بأن يعيد للمسيحيين قدرتهم على توجيه معايده "ميلاد مجيد". ومن المعروف أن نائبه مايك بنس متشدّد دينياً، واتخذ مواقف واضحة ضدّ حقوق المثليين، وضدّ

مشاريع تنظيم الانجاب، ويبدو جاهزاً للذهاب أشواطاً بعيدة لمراعاة اليمين المسيحي المُستَقَرَّ من إرث أوباما والخائف دوماً من تهديد ثقافة الولايات المتحدة اليهودية - المسيحية، كما يرونها".



الكنيسة الانجيلية وقفت الى جانب ترامب

"الأكثرية الأخلاقية"

تأثير المسيحيين المحافظين على السياسة الأمريكية ليس مستجداً، بل تعاضم بشكل تدريجي خلال السنوات الخمسين الأخيرة، بحسب أستاذة اللاهوت الأخلاقي في جامعة تكساس سان أنطونيو ميل ويب. تقول ويب لـ "بي بي سي" إنّ القسيس جيرى فالويل وضع البذرة الأولى لتأثير اليمين المسيحي المتدين في السياسة الأمريكية، من خلال إنشاء مؤسسة باسم "الأكثرية الأخلاقية" هدفها إرساء القيم المسيحية بواسطة السبل القضائية والسياسية في أواخر السبعينيات.

وتقول ميل ويب: "ركزت المؤسسة في حينه على تجريم الإجهاض، وإدراج الصلاة المسيحية في المدارس الحكومية، والحدّ من الطلاق. وغالباً ما ينسب لتلك المؤسسة الفضل في فوز رونالد ريغن على جيمي كارتر عام 1980. صحيح أنّها توقفت عن العمل عام 1989 بعد سلسلة فضائح، لكن مؤسسها صرّح في حينه أنّها حققت مهمتها وهي تدريب، وحشد، وضخّ الطاقة في اليمين المتديّن. من أبرز الداعمين لترامب اليوم جيرى فالويل جونيور، رئيس جامعة ليبرتي في ليندشبرغ (فرجينيا)، وهو مؤثر جداً في الأوساط المسيحية المحافظة، وقد دعي الرئيس ترامب للحديث أمام طلاب تلك الجامعة مراراً. قيادة اليمين الديني رأت في ترشيح ترامب للرئاسة، ثمرة لجهودها على مرّ العقود، خاصةً مع شرعية نائبه مايك بنس في تلك الأوساط، ووصفه الرئيس بأنّه رجل الله".

خلال العقود الماضية، حافظ اليمين المتديّن على نفوذه في الدوائر المسيحية من خلال الوعظ والتعليم، مرسخاً الاعتقاد أنّ الايمان المسيحي يتناسب مع دعم الجمهوريين، بحسب ميل ويب. "بات من السهل على الحزب الجمهوري في التسعينيات ومطلع الألفية، أن يحقّز الناخبين من خلال رسائل وحملات موجّهة ومحدّدة، بناء على منظومة قيم المسحيين المحافظين إذ كان هؤلاء يدعمون مرشحيهم بناءً على موقف هؤلاء من الإجهاض".

وحول تردد ذكر شخصية الملك قورش (كورش) في صلوات القساوسة الداعمين لترامب، توضح أستاذة اللاهوت في جامعة تكساس سانت أنطونيو: "يعود ذكر قورش الكبير ملك فارس إلى القرن السادس قبل الميلاد، ويكتب عنه في التوراة كمحرّر لليهود من ظلم ملك بابل نبوخذ نصر، إذ أمر قورش بإعادة بناء هيكل أورشليم، وأعاد اليهود من منفاهم. وبالرغم من أنّ قورش لم يكن يهودياً إلا انه كان مهماً لتنفيذ خطة الله، كما يرد في سفر أشعيا: "أنا قد أنهضته بالنصر، وكلّ طرقه

أسهل. هو يبني مدينتي ويطلق سبي، لا بئمن ولا بهديّة، قال ربّ الجنود". ويرى المسيحيون المحافظون أن ترامب يلعب الدور ذاته.

يقول حليم شبعة: "لا مشكلة عند الإنجيليين بالإيمان أنّ الله يعطي ترامب البركة، لينفذ مشيئته، بغض النظر إن كان شخصاً خاطئاً، يرتكب أفعالاً منافية للدين المسيحي. برأيهم، يمكن لترامب أن يحقق ما يتطلعون إليه، حتى وإن لم يكن مؤمناً مثلهم. فأمام عظمة عطايا الله، خطايا ترامب غير مهمّة، لأنه سيكون أداةً في مشروع الله".

تعاظم شعور اليمين المسيحي الأميركي خلال العقدین الماضيين بالغبن، بحسب ميل ويب، "إذ أنّهم يفسرون أي نوع من المعارضة لمبادئهم، كنوع من الاضطهاد، خاصة مع إقرار قوانين يرونها غير عادلة وتسمح بالشروع، مثل قوننة الإجهاض".

من بين معتقداتهم الأساسية التي شكلت أولوية في مخططات ترامب، بحسب ميل ويب، "الدعم المطلق لإسرائيل كأرض للشعب اليهودي، لأن تحقّق نبوءة إعادة بناء أورشليم ضرورية لعودة المسيح. لذلك يعدّ دعم إسرائيل، ورفض الإجهاض وزواج المثليين اختباراً سياسياً أساسياً للمرشحين الراغبين باستمالة أصوات المسيحيين المحافظين". (200)

مقتل جورج فلويد: ماذا قصد ترامب حين رفع الإنجيل؟



ترامب رافعاً الانجيل أمام كنيسة القديس يوحنا في واشنطن

حين سئل دونالد ترامب في مقابلة تلفزيونية عام 2015 عن أحب آية في الإنجيل إلى قلبه، تلعثم، ولم يستطع الإجابة. لذلك، كان من الغريب أن يتحوّل الكتاب المقدس إلى جزء حيوي من صورته الإعلامية، منذ انتخابه رئيساً للولايات المتحدة عام 2016.

ليس جديداً أن ينشغل المحللون بمعتقدات الرؤساء الأمريكيين الدينية. فعند غزو العراق عام 2003، تحدّثت الصحافة العالمية عن تأثر جورج بوش الابن بالواعظ تيم لاهاي، واعتقاده أنّ "حرب العراق محطة من معركة هرمجدون السابقة للقيامة".

وفي عام 2017، مع إعلان ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، تجددت الإحالة إلى النبوءات، مع إحاطة الرئيس الأمريكي نفسه بمجموعة من المبشرين الإنجيليين، الذين يعتقدون بضرورة تحقق نبوءة "إعادة بناء أورشليم قبل عودة المسيح".

ورغم ذلك، قوبلت صورة الرئيس الأمريكي رافعاً الإنجيل أمام كنيسة القديس يوحنا في واشنطن، على بعد شارع من البيت الأبيض بالصدمة.

إعلان

فقد استخدمت الشرطة والحرس الوطني الغاز المسيل للدموع لإبعاد المتظاهرين عن محيط الكنيسة، لكي يتمكن ترامب من عبور الشارع لدخول الكنيسة التي تعدّ مقصد الرؤساء الأمريكيين للصلاة منذ 200 عاماً، وتسمّى بـ"كنيسة الرؤساء".

قوبل الفعل بانتقادات حادة، لتوقيته المتزامن مع غليان الشارع الأمريكي احتجاجاً على مقتل جورج فلويد خلال توقيفه من قبل الشرطة.

عبّر أساقفة كثر عن استيائهم من رفع ترامب للإنجيل عالياً، لما في ذلك من استغلال سياسي للكتاب.

أقصى الانتقادات جاءت على لسان ماريان بادي، رئيسة قساوسة واشنطن في الكنيسة الأسقفية البروتستانتية، التي تتبع كنيسة القديس يوحنا لسلطتها.

وقالت بادي في حديث لـ"سي أن أن" إنّ ما فعله ترامب "تمثيلية، تتناقض مع تعاليم المسيح"، ولا تحمل عزاءً للمتألمين بعد مقتل فلويد. وقالت إنّ كنيستها تقف مع مطالب المحتجين في إلغاء العنصرية، وتحيد نفسها عن خطاب الرئيس الناري.

لا يعرف عن ترامب أنّه ممارس ورع للديانة المسيحية، لكنّ حشد تأييد الإنجيليين مهم جداً لمستقبله السياسي، بحسب محرّر الشؤون الدينية لدى "بي بي سي" مارتن بشير.

فبعد انتخابه، حصد ترامب أصوات 81 بالمئة من الناخبين الإنجيليين البيض، كما تفوّق على منافسته هيلاري كلينتون بأصوات الكاثوليك البيض.

وبحسب بشير، يقدّم ترامب نفسه كـ"بطل" لناخبين الإنجيليين والمحافظين، بالرغم من مسيرته المتناقضة مع تعاليمهم: ثلاث زيجات، اتهامات بالتحرش، فضيحة ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيلز... لكنه تمكّن من تجاوز تلك العقبات، من خلال بناء تحالفات سياسية راسخة مع قياداتهم، عبر تبني مطالبهم وأولوياتهم الانتخابية.

من بين تلك المطالب توسيع نفوذهم في المحكمة العليا والمحاكم الفيدرالية، حيث تقرّ القوانين المتعلقة بالإجهاض وزواج المثليين. وقد عيّن حديثاً قاضيين في المحكمة العليا وقضاة في المحكمة الفيدرالية، من حلفائهم.

وبالرغم من أنه غير ممارس دينياً، كان ترامب من أشدّ الداعمين لإعادة فتح الكنائس بعد انتهاء إجراءات الإغلاق الناتجة عن كورونا، لاستمالة المتدينين المحافظين، الفئة الأكثر تمسكاً به من بين ناخبيه.

لذلك يمكن القول إنّ رفع ترامب للانجيل "استعراض" انتخابي، أكثر من كونه استعراضاً دينياً. ووصفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمر بأنه "بروباغندا"، وباستخدام الكتاب المقدس كنوع من "التعويذة" المقدسة، لتكريس صورته كالقائد "المختار".

في المقابل، كتبت مجلة "فورين بوليسي" أنّ التشريعات الأمريكية، هي من بين القليلة في العالم، التي لا تجرم إحراق الكتب المقدسة والأعلام، لكونها تتعارض مع مبدأ تكريس الأيقونات. لذلك فإنّ رفع ترامب للانجيل أمام كنيسة، لا يعدّ فقط لامبالاة باحتجاجات الأمريكيين، بل هو تقليد غير مستحب في السياسة الأمريكية.

يضاف تباهي ترامب بالكتاب المقدس، إلى سلسلة تصريحات أطلقها، يشير فيها إلى استخدام القوة العسكرية وتثبيت قوة النظام وسطوته ضد المخربين. النصّ المقدّس واجهة مهمّة لتكريس نفسه كحافظ للأمن والنظام. ورغم الانتقادات الكثيرة له، وجدت "تمثيليته" صداها عند الجمهور المستهدف، إذ تحدّث أحدهم لصحيفة "ذا غارديان" عن فرحته وفرحة عائلته بالمشهد، وكيف جعلوا منه صورة شخصية على حسابات فيسبوك الخاصة بهم. (201)

الانتخابات الأمريكية 2020: خمسة صدامات بين ترامب وبايدن في المناظرة الرئاسية الأخيرة



من فاز بالمناظرة الأخيرة بين مرشحي الرئاسة الأمريكية، هي كريستين ويلكر وتهديدها باستخدام زر إغلاق المايكروفون أمام المرشح إذا تجاوز حقه في الحديث.

لقد تباينت محاور المناظرة الرئاسية التي افتتحت بطلب بتوخي الكياسة في الحوار بين المتنافسين؛ من فيروس كورونا والتغير المناخي إلى الهجرة والعنصرية والضرائب الشخصية غير المدفوعة.

وقد بدأت مديرة الجلسة ويلكر المناظرة بالطلب من كلا المرشحين بعدم مقاطعة أحدهما الآخر وأن يتحدث واحد منهما في كل مرة.

وقد نجحت في فرض ذلك في الجزء الأكبر من زمن المناظرة.



أدارت المناظرة التلفزيونية الرئاسية كريستين ويلكر

وقد أثمر تغيير صيغة إدارة المناظرة (بإعطاء مديرتها ويلكر حق استخدام زر يقفل المايكروفون أمام أحد المتنافسين عندما يأتي دور منافسه للكلام) في إنجاح ثاني وآخر مناظرة رئاسية بين الرئيس دونالد ترامب ومنافسه جو بايدن.

وبدا كلا المتناظرين أكثر كياسة من المناظرة السابقة في السماح للآخر بالحديث، وحتى في مهاجمتهما لبعضهما البعض التي جرت نسبيا بأسلوب منظم وموقر.

وقد خفف الرئيس ترامب من نبرته بشكل ملحوظ، بعد أدائه الهجومي القتالي في المناظرة الأولى.

وفي هذه المرة حصل الجمهور الأمريكي على فرصة أكبر للتعرف على ما يطرحه المرشحان، بدلا من الأسلوب الفوضوي الذي طغى على المناظرة السابقة.

وكان كوفيد-19 على رأس القضايا التي طرحت في النقاش بين المرشحين.

فيروس كورونا

اشتكى فريق حملة ترامب من أن هذه المناظرة كان يفترض بها أن تتركز على السياسة الخارجية- ربما للسماح للرئيس لعرض ما يراه إنجازاته في الشرق الأوسط والتجارة وسوريا، ثم ملاحقة موضوع العلاقات التجارية لابن بايدن وصلاته مع الصين.

وبدلا من ذلك، ابتدأت المناظرة الأخيرة، مثل السابقة، بالحديث عن جائحة فيروس كورونا - الموضوع الذي يهتم الأمريكيون به أكثر كما، تشير استطلاعات الرأي.

ودافع ترامب مرة أخرى عن اللقاح قائلا أنه سيكون جاهزا "خلال أسابيع". وقدم شهادة شخصية عن قوة الأدوية الجديدة لعلاج المرض، وتفاخر بأنه بات يمتلك مناعة ضد المرض الآن.



ترامب في إحدى لقطات المناظرة الرئاسية في مواجهة بايدن

وبشكل لم يكن مفاجئاً، واصل بايدن هجومه على ترامب، مشيراً إلى أنه وعد مراراً بأن المرض سيختفي من تلقاء ذاته. وقال إن 220 ألف أمريكي قد توفوا جراء المرض وقد يموت 200 ألفاً آخرين قبل حلول نهاية العام.

وفي النقاش الذي اتسم بالأخذ والرد بين المرشحين، واصل ترامب إعطاء الأمل بأن الأوضاع تتحسن وأنه يجب إعادة فتح الأعمال التجارية والمدارس.

وعندما قال ترامب إن الناس بدأت "تتعلم التعايش" مع المرض، رد بايدن متسائلاً باستنكار "الناس تتعلم التعايش معه؟" بل قل "الناس تتعلم الموت من جائته".

الحقوق المدنية والعرق

وخلال الجدل المتبادل عن العلاقات العرقية، أعلن ترامب "أنا أقل شخص عنصرية في هذه الصالة".

وهاجم بايدن بشأن تبنيه لمشروع قانون قاسي لمكافحة الجريمة في عام 1990 أدى إلى ارتفاع حاد في عدد الأمريكيين الأفارقة في السجون. وربما بدأ هجومة أكثر فعالية، عندما بدأ بايدن بالحديث عن مقترحاته للإصلاح، فتساءل ترامب لماذا لم ينجز نائب الرئيس (بايدن) أكثر في هذا الصدد عندما عمل مع الرئيس باراك أوباما.



نائب الرئيس السابق جو بايدن كما بدأ في المناظرة

وشدد ترامب على القول "إن ذلك كله كلام، وليس ثمة أفعال لدى هؤلاء السياسيين ... لماذا لم تنجز ذلك؟ كانت لديك ثماني سنين لإنجازه".

وفي رده قال بايدن إن ترامب كان "واحدا من أكثر الرؤساء عنصرية لدينا في التاريخ الحديث. لقد صب زيتا على كل واحدة من نيران العنصرية".

الهجرة

ولأربع سنوات، انتهج ترامب نهجا متشددا بشأن الهجرة، في البداية أثناء حملة ترشحه عن الحزب الجمهوري وفي النهاية بعد إدارته للبيت الأبيض؛ بيد أنه هذا المرة حاول أن يخفف من بعض أكثر الخطوات راديكالية التي اتخذها في هذا الشأن إبان ولايته.

وردا على سؤال بشأن سياسة إدارته لفصل الأطفال الذين لا يمتلكون وثائق ثبوتية رسمية عن آبائهم، حاول ترامب أن يحوّل المحادثة إلى نقاش عن منشآت الاحتجاز، "الأقفاص" بتعبير ترامب - التي خلقتها إدارة أوباما لإيواء المهاجرين القصر القادمين من دون مرافقين.



انضمت السيدة الأولى ميلانيا إلى الرئيس ترامب بعد المناظرة

وتحدث بايدن ساخطا بأن الأطفال الذين احتجزهم ترامب قد جاءوا برفقة ذويهم ، وأن هذه السياسة جعلت من الولايات المتحدة في "موضع سخرية". وبالنسبة للكثير من الناخبين فإن الشريط الصوتي الذي يُسمع فيه الأطفال الذين فصلوا عن ذويهم يصرخون، ما زال حيا نسبيا في أذهانهم.

ولم يبد رد ترامب بأن هؤلاء الأطفال قد "تلقوا عناية جيدة" في "منشآت نظيفة جدا" مؤثرا في هذه المناقشة.

التغير المناخي

كان أحد أكثر مواضع الجدل سخونة بين المرشحين متعلقا بقضية الطاقة، وفاعلية مصادر الطاقة المتجددة على وجه الخصوص.

وقال بايدن إن الاعتماد الكبير على النفط ينبغي أن يستبدل بالطاقة المتجددة خلال فترة زمنية تتحرك فيها الولايات المتحدة للوصول إلى درجة صفر في انبعاث الغازات المسببة للتغير المناخي، بينما تعهد ترامب بمواصلة دعمه لاستخدام الفحم والنفط واصفا الولايات المتحدة بأنها مستقلة في مجال الطاقة، اي تعتمد على مصادرها الذاتية في إنتاجها.



صعدت زوجة بايدن الدكتورة جيل إلى المنصة بعد انتهاء المناظرة

وأجاب بايدن عندما سأله ترامب "هل ستغلق الصناعة النفطية؟" "نعم سانتقل من الصناعة النفطية لأن الصناعة النفطية تتسبب في تلوث كبير".

وقال ترامب "إن خلاصة ما يقوله إنه سيدمر الصناعة النفطية" وقال مخاطبا سكان الولايات الأمريكية النفطية "هل ستذكرون ذلك؟ يا تكساس؟ هل ستذكرون ذلك يا بنسلفانيا وأوكلاهوما وأوهايو؟".

بيد أن محاولة ترامب في أن يجعل من قضية دعوة بايدن لـ "الانتقال" بعيدا عن الطاقة المعتمدة على النفط، لم تلق الصدى الذي يأمل به الجمهوريون لدى الأمريكيين، في عصر السيارات الهجينة (التي تعمل بالكهرباء والوقود معا) والبيوت الموفرة للطاقة (ذات استهلاك الطاقة المنخفض).

الفساد

ومنذ بداية المناظرة لجا ترامب إلى التركيز كثيرا على بايدن ونجله، زاعما أن بايدن قد استفاد شخصيا من صفقات ابنه التجارية مع أوكرانيا والصين، ومشيرا إلى الأبناء

الأخيرة التي اعتمدت على معلومات يُزعم أنها أخذت من الحاسوب المحمول لهنتر بايدن.

وكان دفاع بايدن نفي مطلق، تبعه بتغيير الموضوع إلى ضرائب ترامب وصلاته التجارية مع الصين. وقد صرف الرئيس ترامب وقتا طويلا في أعقاب ذلك في الزعم بأنه سبق أن دفع الملايين من الدولارات ضريبة، وقال مرة أخرى أنه سيكشف يوما ما عن عائداته الضريبية.



بدأت المناظرة الأخيرة أكثر انضباطا وثناء من السابقة

وبشكل عام، يمكن القول إن مديرة المناظرة ويلكر قد حصلت على إجابات على أسئلتها، وعلى مناقشة أكثر كياسة وثناء من المناظرة السابقة.

بيد أنه وقبل 12 يوما على موعد الانتخابات، مازال بايدن متصدرا في استطلاعات الرأي، فهل سيعود أن أداء ترامب في هذا المناظرة سيعود عليه بفائدة كبيرة في كسب أصوات الناخبين؟ علينا الانتظار لمعرفة ذلك؟ (202)

ترامب أم بايدن: كيف تتأثر ملامح السياسات الأمريكية بنتائج الانتخابات
الرئاسية؟



سياسات داخلية وخارجية متباينة يتبناها كل من ترامب وبايدن

تستأثر حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية لهذا العام باهتمام بالغ ومتابعة حثيثة عبر العالم بسبب عدد من العوامل والظروف المصاحبة لها، والتي ستكون لها مضاعفات على السياسات الداخلية والخارجية لواشنطن، أيا كان الفائز.

تجري هذه الانتخابات على خلفية انتشار وباء كوفيد-19 عبر الولايات الأمريكية منذ مارس/ آذار الماضي حتى ولج البيت الأبيض، فأصاب الرئيس وعقيلته وابنهما علاوة عن عشرين على الأقل من موظفي البيت الأبيض.

وتحول تفشي الفيروس وما أسفر عنه من وفيات بلغ عددها حتى اليوم 214.000 وثمانية ملايين إصابة، وطريقة معالجة إدارة ترامب للوضع، إلى أزمة سياسية واقتصادية احتلت صدارة القضايا التي تم استغلالها في الحملة الانتخابية.

فالمرشح الديمقراطي جو بايدن وظفها مطية لانتقاد خصمه والتشهير به واعتباره رئيسا فاشلا عاجزا عن اتخاذ إجراءات فعالة لحماية مواطني بلده من الفيروس، فيما ظل ترامب يردد أن الأزمة الصحية تحت السيطرة نافيا أن تكون البلاد في قبضة فيروس مميت رغم الدلائل العلمية والطبية القاطعة التي تفند أقواله.

وعلى بعد تسعة عشر يوما من يوم الاقتراع يخوض المرشحان حملة انتخابية مريرة من أجل الفوز بمفاتيح البيت الأبيض. وعلى عكس كل التوقعات تمكن الرئيس ترامب من مغادرة المستشفى الذي كان يعالج فيه من وباء كورونا واستأنف حملته بنشاط متجدد ضد خصمه الديمقراطي جو بايدن، الذي لا يزال متفوقا عليه في استطلاعات الرأي بشكل منتظم.

في هذه الظروف ينشغل الرئيس ترامب في كل تجمعاته الخطابية بمهاجمة غريمه الديمقراطي، ووصف حزبه بالاشتراكي وأعضائه بالشيوعيين في محاولة لدغدغة المشاعر الوطنية لليمين المتطرف والانجيليين واستمالة المترددين، سعيا وراء نفورهم من المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي تغلب على خطاباته الانتخابية لهجة التحذير من انتشار الشعور العنصري بين البيض ضد السود في البلاد، بايعاز من الرئيس كما يردد الديمقراطيون، منبها إلى ان أربع سنوات أخرى من ترامب في البيت الأبيض ستعود بكارثة سياسية لا عهد للأمريكيين بها.

وفي مجال السياسة الخارجية يختلف برنامجا المرشحين بشأن التعامل مع الحلفاء وقضايا التغير المناخي والشرق الأوسط.

فبشأن حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط عرف عن الرئيس ترامب دعمه لحكام عرب يرى منتقدوهم أنهم مستبدون بالسلطة، ومهاجمته لحلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي، وعدم اقتناعه بالأخطار التي يشكلها التغير المناخي على مستقبل البيئة والأرض وبني الانسان.

ويأمل بايدن في حال فوزه الى إعادة ترتيب أولويات العلاقات الخارجية لبلاده والعودة الى عضوية منظمة الصحة العالمية وقيادة مكافحة العالم لفيروس كورونا وترميم صورة أمريكا التي تدعم الممارسات الديمقراطية، وليس الأنظمة الاستبدادية عبر العالم.

ويقول بايدن إنه سيجعل من مكافحة التغير المناخي والعودة الى حضن الاجماع الدولي حول هذه القضية ضمن أولويات ولايته الرئاسية.

وبالنسبة للعلاقات مع ايران أكد بايدن أنه، في حال فوزه، سينضم من جديد الى الاتفاق الموقع مع طهران بشأن برنامجها النووي.

ولعل أكبر تغيير سيطراً على السياسة الخارجية الأمريكية في حال فوز بايدن، هو موقفها من الحرب في اليمن. إذ يعتزم المرشح الديمقراطي وقف دعم بلاده للحرب التي تخوضها السعودية في اليمن ويعارضها عدد كبير من أعضاء الكونغرس.

وبخصوص الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لن يتغير الدعم الأمريكي القوي لإسرائيل، لكنه من غير المرجح أن يتبنى بايدن سياسات ترامب المؤيدة لضم إسرائيل لأراضي فلسطينية محتلة في الضفة الغربية.

لكن في ظل انتشار وباء كورونا واستمراره في حصد الأرواح بات الآن في حكم المؤكد أن طريقة التعامل مع الفيروس وتداعياته الاقتصادية، قد تشكل المعيار الذي سيعتمده الناخبون الى حد كبير لحسم خيارهم بين الرئيس الجمهوري وخصمه الديمقراطي. (203)

لمن سيعطي الناخبون السود أصواتهم في الانتخابات الأمريكية؟



دعم آل أوباما هاريس للرئاسة بشكل قوي - جيتي

تظهر البيانات أن الناخبين الأمريكيين السود المسجلين، يدعمون بشكل ساحق المرشحة الرئاسية، كامالا هاريس، بفرق واسع عن منافسيها، الرئيس السابق دونالد ترامب، والمرشح روبرت ف. كيندي جونيور.

وبلغة الأرقام، يقول حوالي ثلاثة أرباع الناخبين السود (77٪) إنهم سيصوتون لصالح هاريس أو يميلون إليها في الانتخابات الرئاسية.

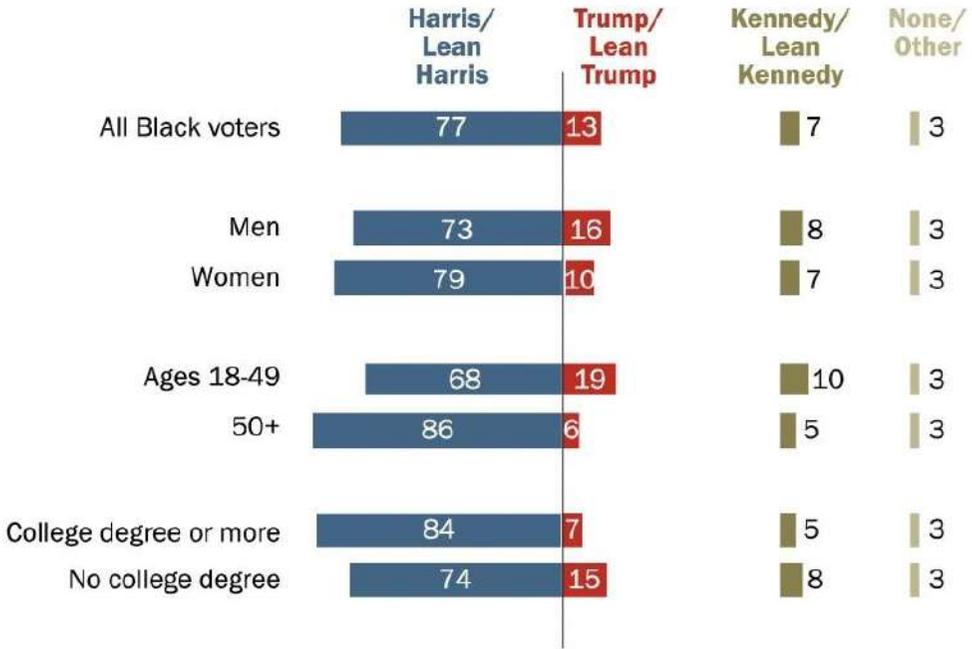
ويقول 13٪ آخرون إنهم سيدعمون ترامب أو يميلون إليه. ووفقًا لمسح أجراه مركز بيو للأبحاث بين البالغين في الولايات المتحدة في آب/ أغسطس الجاري، إلى ما قبل انطلاق المؤتمر الوطني الديمقراطي، فإن 7٪ فقط سيدعمون كيندي أو يميلون إليه.

وزاد دعم الناخبين السود لأعلى قائمة الديمقراطيين على مدار الشهر الماضي. في تموز/ يوليو، قبل انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق وتأييد هاريس، أيد 64٪ من الناخبين السود بايدن.

وفي الوقت نفسه، حافظ ترامب على حصته من الناخبين السود، وانخفضت حصة الذين يفضلون كينيدي من 21% إلى 7%.

Most Black voters favor Kamala Harris over Donald Trump and Robert F. Kennedy Jr.

% of Black registered voters who say they would vote for ____ if the 2024 presidential election were held today



الاختلافات الديموغرافية

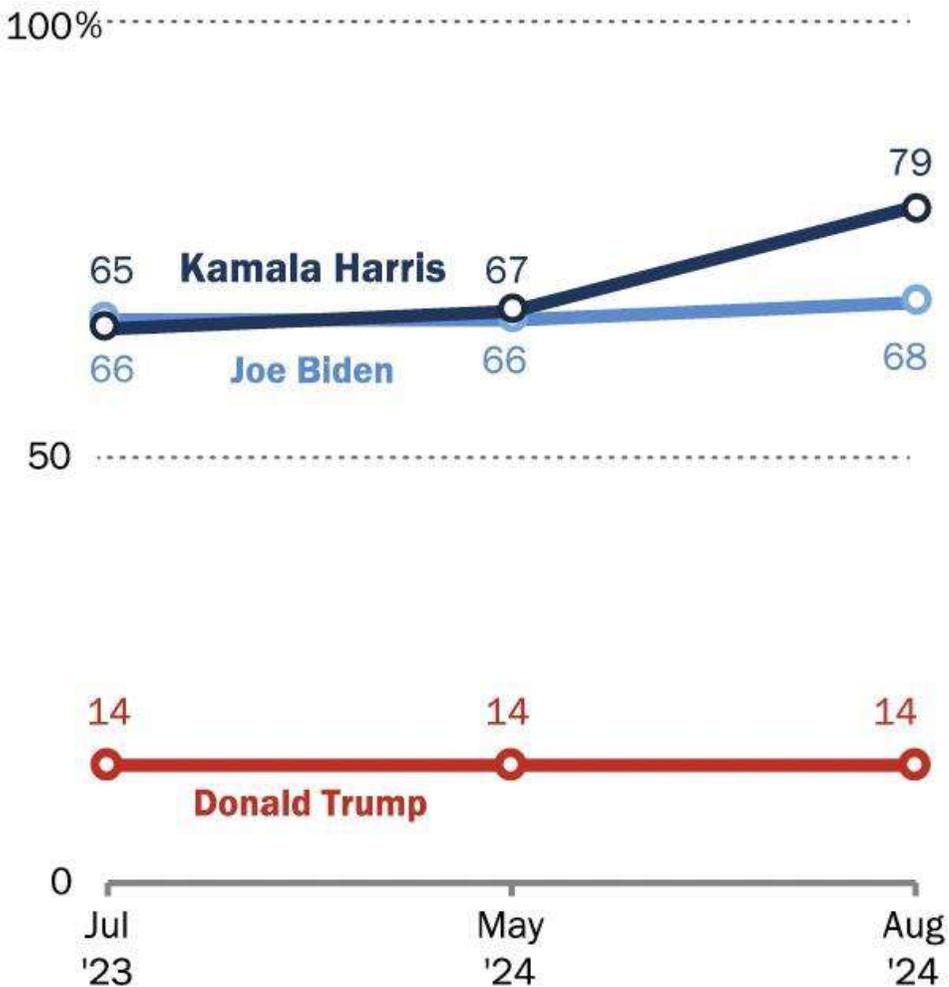
يختلف الناخبون السود حسب العمر في دعمهم لهاريس. في حين أن 86% من الناخبين السود الذين تتراوح أعمارهم بين 50 عامًا وأكبر يؤيدونها، فإن نسبة أصغر

من الناخبين السود الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عامًا (68%) يقولون الشيء ذاته.

وتتوافق هذه الاختلافات العمرية مع تلك التي حاز عليها بايدن في استطلاع أجري في نيسان/ أبريل 2024. ومع ذلك، يختلف هذا عن النمط بين الناخبين المسجلين من جميع الأجناس والأعراق، حيث كان دعم هاريس أعلى قليلاً بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و49 عامًا (49%) مقارنة بمن تتراوح أعمارهم بين 50 عامًا وأكثر (44%).

Harris' favorability among Black voters has improved

% of Black registered voters who say their overall opinion of ___ is very or mostly favorable



الناخبون السود الحاصلون على درجات جامعية هم أيضًا أكثر دعماً لهاريس من أولئك الذين لا يحملون درجات جامعية (84% مقابل 74%). وهذا مشابه للنمط

بالنسبة للناخبين بشكل عام، حيث تحصل هاريس على دعم أكبر من خريجي الجامعات (56%) مقارنة بمن لا يحملون درجات البكالوريوس (41%).

في المقابل، لا توجد فروق كبيرة حسب الجنس في دعم الناخبين السود لهاريس.

نمو واضح في تأييد هاريس

حوالي ثمانية من كل عشرة ناخبين سود (79%) لديهم رأي إيجابي عن هاريس، وحصّة مماثلة (80%) سعداء بأنها الآن المرشحة الديمقراطية للرئاسة.

بينما ظلت نسب الناخبين السود الذين لديهم وجهة نظر إيجابية عن بايدن (68%) وترامب (14%) ثابتة نسبياً منذ تموز/ يوليو 2023، فقد زادت حصّة من لديهم وجهة نظر إيجابية عن هاريس.

كان لدى حوالي ثلثي الناخبين السود وجهة نظر إيجابية عن هاريس في تموز/ يوليو 2023 (65%) وأيار/ مايو 2024 (67%). ارتفعت هذه النسبة إلى 79% في آب/ أغسطس 2024.

تحولات كبيرة في أشهر قليلة

النساء: كان لدى 67% من النساء السود رأي إيجابي عن هاريس في أيار/ مايو، مقارنة بـ 82% في آب/ أغسطس.

البالغون الأصغر سنًا: 52٪ من الناخبين السود الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 49 عامًا كانوا ينظرون إلى هاريس بشكل إيجابي في أيار/ مايو. وبحلول آب/ أغسطس، أصبحت النسبة 70٪.

الحاصلون على درجات جامعية: ارتفعت تقييمات تفضيل هاريس بين الناخبين السود الحاصلين على درجات جامعية بمقدار 20 نقطة من أيار/ مايو إلى آب/ أغسطس (62٪ مقابل 82٪) على التوالي.

ومع ذلك، فإن الزيادة في الآراء الإيجابية لهاريس لا تقتصر على الناخبين السود. فقد زادت تقييمات تفضيلها أيضًا منذ أيار/ مايو بين الديمقراطيين والمؤيدين للديمقراطية بشكل عام.

مزيد من السود اقتنعوا بالمشاركة

أصبح العديد من الناخبين عبر المجموعات الديموغرافية والسياسية أكثر تحفيزًا للإدلاء بأصواتهم منذ تموز/ يوليو. بين الناخبين السود على وجه التحديد، ارتفعت حصة أولئك الذين كانوا متحمسين للغاية أو شديدين للتصويت من 56٪ في تموز/ يوليو إلى 67٪ في آب/ أغسطس. مرة أخرى، شهدت النساء والحاصلات على درجات جامعية زيادات كبيرة بشكل خاص:

قالت 51٪ من النساء السود إنهن متحمسات للغاية أو شديدين للتصويت في تموز/ يوليو، مقارنة بـ 67٪ في آب/ أغسطس.

وارتفعت الرغبة في التصويت بنحو 20 نقطة مئوية من تموز/ يوليو إلى آب/
أغسطس بين الناخبين السود الحاصلين على درجات جامعية (63% مقابل 81%)
على التوالي. (204)

لأول مرة مصير ترامب وهاريس بيد المسلمين في أميركا



كامالا هاريس، نائبة رئيس الولايات المتحدة، والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (وكالات)

في الولايات المتأرجحة الرئيسية التي فاز بها الديمقراطيون بفارق ضئيل في عام 2020، يشكل الأميركيون المسلمون كتلة تصويتية كبيرة، ولديهم أولوية تصويتية واحدة: غزة.

قبل انتخابات الرئاسة الأميركية، ازدادت حدة السباق لجذب الناخبين. ومن بين الدوائر الانتخابية المختلفة التي يتنافس عليها الديمقراطيون والجمهوريون، هناك واحدة تبرز بشكل خاص: وهي المجتمع المسلم.

على الرغم من أن المسلمين يشكلون حوالي 1% فقط من السكان الأميركيين، فإنهم يُعتبرون كتلة تصويتية مهمة؛ بسبب تركيزهم في الولايات المتأرجحة، والتي غالبًا ما تُحسم في الانتخابات بفارق ضئيل.

في هذه الدورة الانتخابية، يبدو أنّ المجتمع المسلم أكثر اتحادًا من أي وقت مضى حول قضية سياسية واحدة: الحرب في غزة. أي مرشح يأمل في كسب شرائح كبيرة من الناخبين المسلمين سيحتاج إلى تلبية مطالب المجتمع بإنهاء إراقة الدماء في فلسطين.

هذا وفقًا لدراسة جديدة نشرها معهد السياسات الاجتماعية والتفاهم (Institute for Social Policy and Understanding – ISPU) بالشراكة مع منظمة إيمجيدج (Emgage) وتشينج ريسيرش (Change Research). تستند هذه الدراسة إلى استطلاع أُجري في أواخر يونيو/ حزيران وأوائل يوليو/ تموز، حيث ركز على نوايا التصويت لدى المسلمين في ثلاث ولايات متأرجحة: جورجيا، بنسلفانيا، وميشيغان في انتخابات الرئاسة لعام 2024.

ما وجدناه هو أن تعامل الرئيس جو بايدن مع الحرب في غزة قد حوّل المسلمين، الذين كانوا من أكبر مؤيديه في عام 2020، إلى أشد منتقديه.

في عام 2020، حوالي 65% من الناخبين المسلمين في هذه الولايات أدلوا بأصواتهم لصالح بايدن. كان هذا الدعم حيويًا لفوزه الانتخابي؛ لأنه فاز بالولايات المتأرجحة الرئيسية بفارق ضئيل. فقد فاز في جورجيا بفارق 12,000 صوت فقط، وهي ولاية صوت فيها أكثر من 61,000 مسلم، وفاز في بنسلفانيا بفارق 81,000 صوت، حيث صوت 125,000 مسلم.

بالمقابل، في استطلاعنا، الذي أُجري قبل انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، قال 12% فقط من المستجيبين إنهم سيصوتون له، مما يمثل انخفاضًا حادًا في الدعم لم يُشهد مثيله بين أي مجموعة أخرى شملتها الدراسة. في حين أن هذا يؤثر على السباق الرئاسي، إلا أنه أيضًا ظهر في شكل استياء أوسع من الحزب الديمقراطي بشكل عام.

لقد وحدثت الحرب على غزة الناخبين المسلمين بطريقة لم يسبق لها مثيل في الذاكرة الحديثة. وفقًا لاستطلاع المسلمين الأميركيين لعام 2020 الذي أُجري بواسطة ISPU، كانت الرعاية الصحية (19%)، الاقتصاد (14%)، والعدالة الاجتماعية (13%) من أهم القضايا الانتخابية للناخبين المسلمين.

قارن ذلك بعام 2024: عبر الطيف الحزبي، كانت الأولوية القصوى للناخبين المسلمين في جورجيا، بنسلفانيا، وميشيغان هي الحرب في غزة (61%)، يليها إبقاء الولايات المتحدة خارج الحروب الخارجية (22%).

حظي تقليص المساعدات العسكرية لإسرائيل أيضًا بدعم الأغلبية الساحقة من الناخبين المسلمين في دراستنا، الذين – بغض النظر عن الميول الحزبية – جميعهم يرون في هذه السياسة سببًا للتصويت لصالح المرشح. في حين أن الحرب في الخارج قد تبدو بعيدة عن اهتمامات الناخبين المسلمين الأميركيين اليومية، إلا أن العديد منهم يرون دور الولايات المتحدة – من خلال تقديم مساعدات غير مشروطة ودعم دبلوماسي لإسرائيل – كنوع من التواطؤ في استمرار اضطهاد الفلسطينيين.

أهمية الحرب في غزة بالنسبة للناخبين المسلمين كانت واضحة قبل أشهر من إجراء استطلاعنا. لعب المجتمع المسلم دورًا قياديًا في الحركة الوطنية لغير الملتزمين (Uncommitted National Movement)، التي حثت الناخبين الديمقراطيين

على التصويت "بلا التزام" في الانتخابات التمهيدية الرئاسية في ولاياتهم. نجحت المبادرة في إقناع أكثر من 700,000 ديمقراطي بالقيام بذلك، مما أبرز مطالبهم بضرورة تغيير نبرة وسياسة إدارة بايدن تجاه إسرائيل وفلسطين.

هذا التحول الكبير للمسلمين بعيدًا عن بايدن لا يعني تحولهم الكامل إلى الجانب الآخر من الطيف السياسي. ارتفع دعم المسلمين لترامب بشكل طفيف من 18% في عام 2020 إلى 22% في عام 2024 في جورجيا، ميشيغان، وبنسلفانيا.

بأغلبية ساحقة، يتحرك المسلمون الذين كانوا يدعمون بايدن سابقًا نحو الأحزاب الثالثة أو ما زالوا غير متأكدين. وجدت دراستنا أن ما يقرب من ثلث الناخبين المسلمين إما سيصوتون لمرشح حزب ثالث (27%) أو سيكتبون اسم مرشح (3%). حوالي 17% من المسلمين قالوا إنهم لم يقرروا بعد بشأن مرشحهم مقارنة بـ 6% من الجمهور العام. هذا يعني أنه لا يزال هناك متسع من الوقت للمرشحين لكسب هذه الفئة الانتخابية الحيوية. ويبدو أنهم يحاولون.

لم يسحب بايدن نفسه فقط من السباق، بل إن المرشحة الرئاسية الديمقراطية كامالا هاريس أشارت إلى أنها تنأى بنفسها عن دعمه الثابت لحرب إسرائيل على غزة. ففي يوليو/ تموز، لم تحضر نائبة الرئيس خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس، وقالت إنها لن تصمت بشأن المعاناة في غزة، وأوضحت دعمها لوقف إطلاق النار.

وفي أغسطس/ آب، اختارت حاكم مينيسوتا تيم والز كنائب لها، والذي يُعتبر على نطاق واسع أكثر تعاطفًا مع القضية الفلسطينية من حاكم بنسلفانيا جوش شايبرو الذي كان ضمن القائمة المختصرة. أشاد والز هذا العام بالناخبين غير الملزمين في

مينيسوتا، ووصفهم بأنهم "منخرطون مدنيًا" وقال: "هذه القضية أزمة إنسانية. لهم كل الحق في أن يُسمع صوتهم".

ورغم أن المسلمين كانوا متفائلين بحذر في أحسن الأحوال، فإن رفض حملة هاريس السماح لشخصية أميركية فلسطينية بالتحدث في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الأسبوع الماضي قد أفسد هذا الأمل.

المرشحان من الأحزاب الثالثة، جيل ستاين، وكورنيليوس وبست، كلاهما كانا صريحين في دعمهما لشعب غزة. اختار ويست ميلينا عبد الله، وهي امرأة مسلمة سوداء، كنائبته. واختارت ستاين الناشط المسلم والأكاديمي رودولف "بوتش" وير.

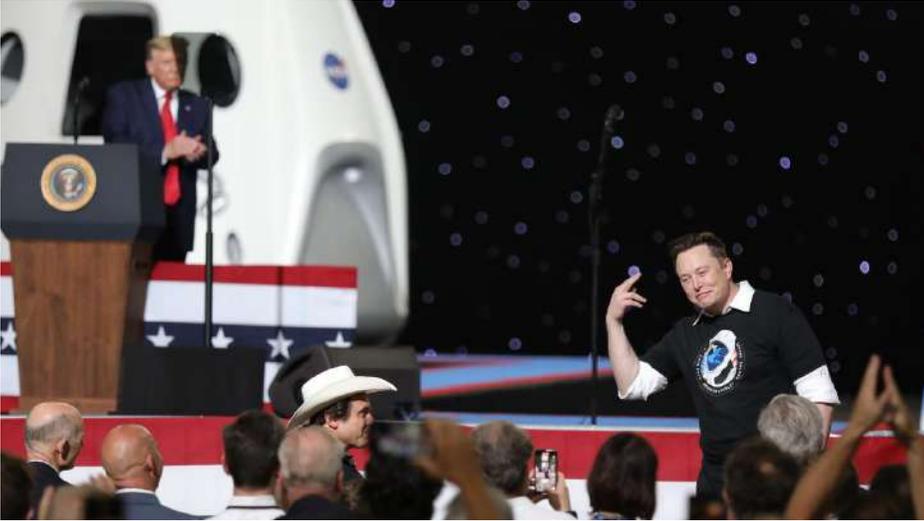
حتى حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب تسعى إلى الوصول إلى الناخبين العرب الأميركيين، وهو أمر مفاجئ بالنظر إلى الخطاب المعادي للمسلمين الذي استخدمه أثناء حملته في عام 2016. كان الأشخاص المرتبطون بحملته يحاولون كسب الناخبين العرب في الولايات المتأرجحة. تزوجت أصغر بنات ترامب، تيفاني، من ابن رجل أعمال لبناني أميركي، مسعد بولس، الذي كان يحاول إقناع العرب في ميشيغان بالتصويت للرئيس السابق؛ بسبب فشل سياسة الإدارة الحالية في غزة.

لقد جاءت تعبئة المجتمع المسلم حول فلسطين بتكلفة باهظة للكثيرين. أفاد مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية بزيادة غير مسبوقه في حوادث التحيز: ارتفاع بنسبة 56% في تقارير الإسلاموفوبيا في عام 2023. كما تصاعدت العنصرية المعادية للفلسطينيين بشكل كبير، وهو اتجاه مقلق انعكس في حادثة إطلاق النار على ثلاثة طلاب فلسطينيين في فيرمونت كانوا يرتدون الكوفية. تم اعتقال الآلاف - العديد منهم من الطلاب المسلمين - في احتجاجات في الجامعات، وتعرض العديد منهم

للتهديد بالفصل أو مواجهة تهمة جنائية؛ بسبب نشاطهم المؤيد لفلسطين في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

ومع ذلك، حتى مع العواقب المترتبة على اتخاذ موقف علي بشأن فلسطين، يبدو أنّ الناخبين المسلمين غير مردوعين هذه المرّة. لقد برز التضامن مع شعب غزة كأهم قضية للناخبين المسلمين الأميركيين، وهي مجموعة لا يستطيع أيّ مرشح تجاهلها. (205)

الانتخابات الأمريكية... المال يصنع ديمقراطية الأثرياء



ترامب وماسك في احفان بإطلاق "سبيس إكس" صاروخ فالكون 9 إلى الفضاء
(Getty 30/5/2020)

يلعب المال دوراً أساسياً في الانتخابات الأمريكية، حتى قيل إنّ "المال لبن السياسة في الولايات المتحدة"، في إشارة إلى حضوره القوي في توجيه الشأن السياسي، تماشياً مع البيئة السياسية الأمريكية المنفتحة، وبشكل غير طبيعي، على الاستخدام السياسي للمال. فقد بات النفوذ المتنامي للمال كابوساً متكرراً، في كلّ دورة انتخابية، رئاسيةً كانت أو نيابيةً، مع تزايد أعداد رجال الأعمال الذين سخّروا أموالهم للعبة الديمقراطية.

يعدّ النظام في الولايات المتّحدة، خلافاً لأغلب النظم السياسية في العالم، نظاماً مفتوحاً، يسمح بمساهمة المال في تشكيل الأجندة السياسية للمرشّحين إلى جانب الصراع الأيديولوجي، بل ويحدث أن يتفوّق عليه أحياناً، ما يثير الأسئلة عن سطوة المال على السياسة، ويزرع كثيراً من المصادقية عن فكرة الليبرالية التي تزعم أنّ المواطنين يملكون حظوظاً متساوية في اختيار من يمثلهم في السلطة. حضور المال في "سوق" السياسة في الولايات المتّحدة ليس بالحدث الطارئ، فقد سبق للأكاديمية البريطانية نورينا هيرتس أن كشفت تفاصيلٍ مثيرةً عن ذلك، في كتابها "السيطرة الصامتة: الرأسمالية العالمية وموت الديمقراطية" (2002)، بحدِيثها عن الدور الأكبر للمال في تبوّء المراكز الأولى في المشهد السياسي الأميركي، ف"العلاقة بين الهبات المُقدّمة للحملات والأصوات في الكونغرس تكاد تكون بلا نهاية".

ظهرت هذه الممارسة، في التاريخ السياسي الأميركي، في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، مع الرئيس أندور جاكسون (1829-1837) الذي كان أوّل مرشّح رئاسي يُنفق مبلغاً كبيراً (مليون دولار) في تدبير الحملة الانتخابية، قبل أن تتغيّر القواعد بدءاً من سبعينيات القرن الماضي، مع تزايد حجم الإنفاق، وكذا طبيعة المساهمين فيه، دورةً بعد أخرى، حتّى بات تجاوز الرقم القياسي السابق في التمويل، رهان الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) عند كلّ محطة انتخابية. كسرت الحملة الانتخابية الرئاسية مع المرشّح باراك أوباما سقف المليار دولار، خلال ولايته الثانية عام 2012، ضدّ المرشّح الجمهوري ميت رومني، واعتبر ذلك حينها إنجازاً تاريخياً في الرئاسيات، علماً أنّ حملة الحزب الديمقراطي في عام 2008 قد نجحت في جمع 1.2 مليار دولار، كان نصيب أوباما (الرئاسة) منها 778 مليون دولار. قفز المبلغ في انتخابات عام 2016، الرئاسية والتشريعية والمحليّة، إلى سبعة مليارات دولار، واستقرّ في آخر محطة انتخابية، عند حدود 15 مليار دولار، منها ستة مليارات دولار للرئاسيات، فيما ذهب الباقي، أي تسعة مليارات دولار، إلى انتخابات الكونغرس وحكّام الولايات والانتخابات المحليّة.

يُتوقَّع أن يتخطَّى الإنفاق في انتخابات 2024 سقفَ 20 مليار دولار، مع توالي اهتمام رجال الأعمال الكبار بالتنافس الانتخابي، دعماً لهذا المرشح أو ذاك، فأموال المليارديرات تتدفق لتجعل هذه الانتخابات الأعلى في التاريخ الأمريكي. وتحدّث الأكاديمي روبرت رايش (وزير العمل الأمريكي الأسبق) في مقال في صحيفة الغارديان عن ضخّ 50 عائلة أميركية فقط لأزيد من 600 مليون دولار في هذه الدورة، معظمها لصالح الحزب الجمهوري.

يبقى الملياردير إيلون ماسك أشهر هؤلاء المليارديرات، فقد استضاف في منصّة إكس، أواسط الشهر الماضي، المرشح الجمهوري دونالد ترامب في لقاء مفتوح لأزيد من ساعتين. وقبل ذلك بأسابيع قليلة، أقام حفلَ عشاء ضمّ عدداً من رجال الأعمال، بهدف إعادة تثبيت ترامب في البيت الأبيض. كما قدّم تبرعاً سخياً، لمجموعة عمل سياسي تعرف باسم America pac، تركّز جهودها في دعم حملة ترامب، في تحوّل دراماتيكي من رجل أعمال طالما أعلن استقلاله السياسي بعيداً من الصراعات الحزبية.

تتلقّى الحملات الانتخابية التبرّعات من الأفراد بشكل مباشر، لكن في حدود 3300 دولار لكلّ مرشح، بزيادة قدرها 400 دولار عن آخر استحقاق انتخابي، ولمرّتين فقط؛ أي أنّ سقف التبرع لن يتجاوز 6600 دولار ما بين الانتخابات التمهيدية والانتخابات العامة. وكان السيناتور عن ولاية فيرمونت، بيرني ساندرز، أشهر مجسّد للتمويل الشعبي في التاريخ الانتخابي الأمريكي، بعد حصوله على 60 مليون دولار من إجمالي 107 ملايين دولار من تبرّعات تقل عن 200 دولار.

كما تتلقى تلك الحملات التمويل من طريق اللجان التي لها حقّ الحصول على أموال عامّة من دون تسقيف، شريطة الاحتفاظ بسجّلات مفصّلة لأنشطتها المالية، قصد عرضها بعد الانتخابات أمام لجنة الانتخابات الفيدرالية. تبقى هذه الشفافية ناقصة، فهي تتعقّب المال في المآل فقط، ولا تبحث عن مصادره الحقيقية، إذ بمقدور اللجان تلقي الأموال من جهات مختلفة من دون الكشف عنها. وتعرّز الأمر أكثر عام 2010 بعد قرار المحكمة العليا في قضية "المواطنون المتحدون"، ما فتح الباب أمام التمويل الخفي أو الأموال المظلمة.

رغم أنّ هذه الأموال شرعية وقانونية، فإنّ مصدرها المباشر غير معروف، فالمتبرّع، فرداً كان أو شركة عملاقة أو مجموعة ضغط، يقدّمها مباشرة من طريق التبرّع إلى مؤسّسات غير ربحية في بداية الأمر، قبل أن تتولّى هذه الأخيرة إعادة التبرّع إلى المرشح أو الحزب المفضل لدى المانح الأصلي. بذلك يكون مصدر المال لدى الرأى العام هو المؤسسة غير الربحية، وليس المتبرّع الحقيقي.

أنعش دخول المليارديرات في الخطّ تدفّق هذا الصنف من الأموال نحو الحملات الانتخابية للمرشّحين، فالمراقبون يتوقّعون أن يحضر المال المُظلم بمعدّلٍ أكثر من أيّ دورة انتخابية سابقة. توقّعات زكّاهها فسح المجال أمام التمويل الرقمي بإعلان حملة المرشّح دونالد ترامب، أواخر شهر مايو/ أيار الماضي، قبول التبرّع بالعملات المُشفّرة، ليصبح بذلك أوّل سياسي أميركي يقبل هذا الصنف من التمويل في حملته الانتخابية.

التحوّل الأيديولوجي في ثقافة شركات التكنولوجيا مُعطىً من شأنه تعزيز حضور هذا المال، فوادي السليكون المعروف منذ فترة طويلة بزعماء لهم توجّهات يسارية باتوا الآن أقلّ ليبرالية، بعد اختيار أغنى مستثمري التكنولوجيا (إيلون ماسك وبيتر ثيل وبن هورويتز وآخرين) دعم دونالد ترامب، مرشّح الحزب الجمهوري. فيما فضّل آخرون (هوفمان وهاستينغز وساندبرغ وليفي...) دعمهم كامالا هاريس، المرشّحة باسم الحزب الديمقراطي.

خلف ذلك شعوراً لدى الأميركيين مفاده أنّ اللعبة الديمقراطية خضعت للتزوير، وأصبحت رهينةً بين أيدي الأثرياء فقط، فالتبرّعات الانتخابية التي تصل إلى مبالغ من سبعة أرقام، لا تعتبر تبرّعاً، بقدر ما هي "فواتير مؤجلة" يلتزم المرشّح أو الحزب بسدادها بعد الفوز، بدعم وحماية مصالح الأقليات المانحة، وليس بدعم المصلحة العامّة للشعب الأميركي.

يمثّل شراء الانتخابات بالمال، دعماً لهذا المرشّح أو تصدياً لذاك المرشّح، على غرار ما تعرّض له داعمون للقضية الفلسطينية من اللوبي الصهيوني (خصوصاً من أيباك)، إضافة إلى ديكتاتورية الحزبين؛ أي نظام الثنائية الحزبية التي تهيمن على الانتخابات كافة (الرئاسية والتشريعية والمحلية)، وفكرة المجمّعات الانتخابية، التي قد تكون سبباً وراء منع الفائز بأصوات الناخبين من الرئاسة، أمثلة عن الأعطاب والاختلالات التي تفضح حقيقة الديمقراطية الأميركية (?). (206)

..... انتهى الكتاب

الهوامش

129 أحمد مصطفى، تعرف على الديمقراطيين الأمريكيين.. أصول مختلطة غير متدينة تؤيد هاريس، موقع جريدة عربي اللندنية، 19 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول 27 أيلول 2024)، <https://n9.cl/c0t57>

130 أحمد مصطفى، تعرف إلى الأمريكيين الجمهوريين.. كتلة بيضاء متدينة تقف خلف ترامب، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 يونيو 2024، (تاريخ الدخول 1 أيلول 2024)، <https://n9.cl/mpjkz>

131 محمد سناجلة، صراع المليارديرات.. أبرز 10 متبرعين لترامب وهاريس لحكم أميركا، الجزيرة نت، 22/8/2024، (تاريخ الدخول 2 أيلول 2024)، <https://n9.cl/y8syhn>

132 هذا ما كشفه إقرار الذمة المالية لترامب عن ثروته.. ربح من "بيع الكتاب المقدس"، موقع عربي 21، 16/8/2024، (تاريخ الدخول 4 أيلول 2024)، <https://n9.cl/bj805>

133 نائب ترامب يدعو لعمليات ترحيل جماعي للمهاجرين غير المسجلين في الولايات المتحدة، موقع عربي 21، 12/8/2024، (تاريخ الدخول 5 أيلول 2024)،

<https://n9.cl/agu4a>

134 سياسات بايدن وترامب للتعامل مع الهجرة لكسب السباق الرئاسي القادم، موقع بي بي سي عربية، 3 مارس/ آذار 2024، (تاريخ الدخول 5 ابريل 2024)، <https://n9.cl/bh84m>

135 أنتوني زورشر، الانتخابات الأمريكية: كيف تحولت الحدود المكسيكية لـ "حلبة نزال سياسي" بين بايدن وترامب؟، موقع بي بي سي عربية، 1 مارس/ آذار 2024، (تاريخ الدخول 6 ابريل 2024)، <https://n9.cl/ua6ow>

136 أنتوني زارشر، بايدن في مواجهة ترامب: ما هي نقاط القوة والضعف التي سوف يستغلانها؟، موقع بي بي سي عربية، 1 فبراير/ شباط 2024، (تاريخ الدخول 6 مارس 2024)، <https://n9.cl/qn2tj>

137 جاكليين هاورد، من يفضل بوتين: جو بايدن أم دونالد ترامب؟، موقع بي بي سي عربية، 15 فبراير/ شباط 2024، (تاريخ الدخول 7 مارس 2024)، <https://n9.cl/al7a0p>

138 ناتالي شيرمان، ما هي خطة كامالا هاريس الاقتصادية؟، موقع بي بي سي عربية، 17 أغسطس/ آب 2024، (تاريخ الدخول 18 أغسطس/ آب 2024)، <https://n9.cl/n33c9>

139 أنتوني زورتشر، ثلاث طرق يحاول بها ترامب إنهاء "شهر العسل" الذي تعيشه هاريس، موقع بي بي سي عربية، 28 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول 29 يوليو/ تموز 2024)، <https://n9.cl/kq7lb>

140 ماكس ماتزا وسام كابرال، كامالا هاريس تضمن خوض السباق الرئاسي بعد حصولها على الأصوات اللازمة، موقع بي بي سي عربية، 2 أغسطس/ آب 2024، (تاريخ الدخول: أغسطس/ آب 2024)، <https://n9.cl/3jq57>

141 "شعبية ترامب مقياس لمدى استياء الطبقتين المتوسطة والعامة" - وول ستريت جورنال، موقع بي بي سي عربية، 27 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 27 يوليو/ تموز 2024)، <https://n9.cl/2z7hxy>

142 أنتوني زورتشر، هل تستطيع كامالا هاريس هزيمة ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية؟، موقع بي بي سي عربية، 23 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 23 يوليو/ تموز 2024)، <https://n9.cl/5c3j7>

143 بيرند ديوسمان جونيور وبراندون درينون، الديمقراطيون يحاولون تحسين موقفهم من قضية الهجرة التي يهاجمهم ترامب بشأنها، موقع بي بي سي عربية، 22 أغسطس/ آب 2024، (تاريخ الدخول: 22 أغسطس/ آب 2024)، <https://n9.cl/4xtl4>

144 مادلين هالبرت، "تلقيتُ رصاصة في سبيل الديمقراطية"، موقع بي بي سي عربية، 21 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 22 يوليو/ تموز 2024)، <https://n9.cl/w9ojm>

145 خطة كامالا هاريس لتعزيز الاقتصاد الأميركي: 6 بنود رئيسية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 23 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/fckbh><https://n9.cl/2z7hxy>

146 هاريس أم ترامب: أيهما أفضل للاقتصاد الأميركي؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 23 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/3i832>

- 147 بين ترامب وهاريس... الاقتصاد كلمة السر في الانتخابات الرئاسية الأميركية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 23 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/0e243>
- 148 ما تأثيرات فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية على الاقتصاد؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 01 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 01 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/ru5vz>
- 149 أجدنة ترامب الاقتصادية تثير الجدل وتشعل الرئاسيات، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 01 مايو 2024، (تاريخ الدخول: 3 مايو 2024)،
<https://n9.cl/zehieh>
- 150 حسابات التكلفة والعائد في خطة ترامب فرض تعرفات جديدة على المنتجات الصينية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 13 ابريل 2024، (تاريخ الدخول: 13 ابريل 2024)،
<https://n9.cl/modqe>
- 151 تقديرات: خطط هاريس الاقتصادية تضيف 1.7 تريليون دولار للدين العام الأمريكي، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 19 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/fb44uz>
- 152 كينيدي جونيور ينسحب من السباق الرئاسي الأميركي ويدعم ترامب، موقع سويس انفو، 24 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 25 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/9d3fel>
- 153 ترامب: هاريس أصبحت شيوعية وسياستها الاقتصادية لم تتجح، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 18 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/gguta>
- 154 هاريس وترامب.. رؤى مختلفة للتعامل مع التضخم، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/nd4vj>
- 155 الانتخابات الأميركية: شبه تعادل بين هاريس وترامب، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 17 اغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 اغسطس 2024)،
<https://n9.cl/0slp9>

- 156 موسى مهدي، ما هي أجندة كامالا هاريس الاقتصادية وكيف استقبلت الأسواق ترشيحها؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 29 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/5xycz>
- 157 بايدين يمدد رسوم ترامب الجمركية على الواردات من الصين، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 03 سبتمبر 2022، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/dast3>
- 158 هاريس تغازل وول ستريت... ومستثمرون ينتقدون مزاج ترامب المتقلب، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 21 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 21 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/etej8>
- 159 الشركات الأميركية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدين، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 30 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/5jomsw>
- 160 الطبقة المتوسطة... كلمة السر في سياسة هاريس الاقتصادية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 26 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)، <https://n9.cl/zcfkm8>
- 161 أين يقف ترامب و هاريس من التعريفات والتجارة مع الصين؟، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 24 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 25 يوليو 2024)، <https://n9.cl/zoqo7>
- 162 مواقع موالية لروسيا تنشر أخباراً كاذبة عن الانتخابات الأميركية، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 19 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/84k69f>
- 163 "غوغل": قرصنة إيرانيون يستهدفون حملتي هاريس وترامب، موقع الجزيرة نت، 15 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/xxz7z>
- 164 محمد البديوي، "غوغل": قرصنة إيرانيون يستهدفون حملتي هاريس وترامب، موقع الجزيرة نت، 15 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 19 أغسطس 2024)، <https://n9.cl/vl0b2>

165 محمد البديوي، كل ما تريد معرفته عن المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري الأميركي:
أسئلة وأجوبة، موقع الجزيرة نت، 13 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 13 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/pvb88>

166 بايدن غير واثق من حصول انتقال سلمي للسلطة إذا خسر ترامب الانتخابات، موقع
الجزيرة نت، 8 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 13 أغسطس 2024)،
<https://n9.cl/xens6>

167 بايدن غير واثق من حصول انتقال سلمي للسلطة إذا خسر ترامب الانتخابات، موقع
الجزيرة نت، 9 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 11 أغسطس 2024)،
<https://n9.cl/jdmmz7>

168 بايدن غير واثق من حصول انتقال سلمي للسلطة إذا خسر ترامب الانتخابات، موقع
الجزيرة نت، 9 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 11 أغسطس 2024)،
<https://n9.cl/jd46th>

169 وادي السيليكون يساند ترامب: المصالح الخاصة أولاً، موقع جريدة العربي اللندنية،
26 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 26 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/wynmu>

170 كبار المانحين يلتفون خلف هاريس والأخيرة تطلق حملة إعلانية بقيمة 50 مليون دولار،
موقع جريدة العربي اللندنية، 30 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/29n2u>

171 الشركات الأميركية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدن، موقع جريدة العربي
الجديد اللندنية، 30 يوليو 2024، (تاريخ الدخول: 30 يوليو 2024)،
<https://n9.cl/5jomsw>

172 شركات الطاقة الأميركية قلقة من رسوم ترامب المحتملة على الصين، موقع جريدة
العربي الجديد اللندنية، 3 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 30 أغسطس 2024)،
<https://n9.cl/23yr1r>

173 شركات الطاقة الأميركية قلقة من رسوم ترامب المحتملة على الصين، موقع جريدة
العربي الجديد اللندنية، 3 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 30 أغسطس 2024)،
<https://n9.cl/ucfc8>

- 174 طالبت بشنقتها.. دانييل ستيتلا تخسر معركتها ضد إلهان عمر في تويتر، موقع الجزيرة نت،
30 / 11 / 2019، (ناريخ الدخول: 13 اغسطس 2024)، <https://n9.cl/qiz4a>
- 175 جو بايدن يرفع الحد الأقصى لعدد اللاجئين المسموح بدخولهم الولايات المتحدة بعد
تعرضه لانتقادات، موقع قناة بي بي سي عربية، 4 مايو/ أيار 2021، (ناريخ الدخول: 30
يوليو 2024)، <https://n9.cl/qtibly>
- 176 بايدن يبقي على قرار ترامب بشأن الحد الأقصى للاجئين، موقع قناة بي بي سي عربية،
16 أبريل/ نيسان 2021، (ناريخ الدخول: 2 مارس 2024)، <https://n9.cl/zexn3>
- 177 مها القاضي، بايدن: هل يببالغ العرب في تعليق آمالهم عليه؟، موقع قناة بي بي سي عربية،
13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، (ناريخ الدخول: 5 مارس 2024)،
<https://n9.cl/oe0sf>
- 178 ليلي نقولا، الشرق الاوسط: ما المتوقع إذا فازت كاملا هاريس؟، موقع قناة الميادين، 24
اب 2024، (ناريخ الدخول: 25 اب 2024)، <https://n9.cl/od8js>
- 179 المساعدات الأمريكية: إدارة بايدن تقدم 235 مليون دولار إلى الفلسطينيين، موقع قناة بي
بي سي عربية، 7 أبريل/ نيسان 2021، (ناريخ الدخول: 10 اب 2024)،
<https://n9.cl/1hgzo>
- 180 في خطوة واحدة، ترامب ألغى التمويل الأمريكي للأونروا والدور الأمريكي كوسيط
للسلام في الشرق الأوسط، موقع مؤسسة بروكينجز للابحاث بالعربية، 7 سبتمبر 2018،
(ناريخ الدخول: 25 اب 2024)، <https://n9.cl/7a678>
- 181 شريهان الأخرس، الانتخابات الأمريكية 2020: كيف تصوت الأمريكيات من أصول
عربية؟، قناة بي بي سي عربي، 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (ناريخ الدخول: 1 اب
2024)، <https://n9.cl/v34vek>
- 182 هل يحسم الانتماء للدين والعرق السباق الانتخابي الأمريكي؟، قناة بي بي سي عربي، 23
أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (ناريخ الدخول: 5 اب 2024)، <https://n9.cl/nzjwj>

183 الانتخابات الأمريكية 2020: ترامب وبايدن يتبادلان الاتهامات في آخر مناظرة قبل التصويت، قناة بي بي سي عربي، 22 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (تاريخ الدخول: 20 اب 2024)، <https://n9.cl/8ahlu>

184 الانتخابات الأمريكية 2020: دليل مبسط لكل ما تريد معرفته عن العملية الانتخابية، قناة بي بي سي عربي، 17 سبتمبر/ أيلول 2020، (تاريخ الدخول: 28 اب 2024)، <https://n9.cl/nmmr8c>

185 انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020: ترامب يحذر من أن بايدن "سوف يؤدي الرب"، قناة بي بي سي عربي، 7 اغسطس 2020، (تاريخ الدخول: 20 اب 2024)، <https://n9.cl/6uapa>

186 أنتوني زورتشر، وفاة جورج فلويد: هل ترامب في مأزق بسبب موقفه من العلاقات العرقية في الولايات المتحدة؟، قناة بي بي سي عربي، 13 يونيو/ حزيران 2020، (تاريخ الدخول: 24 اب 2024)، <https://n9.cl/lbzy0>

187 دليل مبسط لفهم مختلف مراحل الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024، قناة بي بي سي عربي، 24 يناير/ كانون الثاني 2024، (تاريخ الدخول: 24 ايلول 2024)، <https://n9.cl/o7tibk>

188 لماذا يتمتع ترامب بشعبية كبيرة بين الجمهوريين؟، قناة بي بي سي عربي، 24 يناير/ كانون الثاني 2024، (تاريخ الدخول: 24 ايلول 2024)، <https://n9.cl/54wi6>

189 "الأمريكيون يحتاجون دائما إلى تهديد وجودي.. لكن هذه المرة، هم تهديد بعضهم البعض" - واشنطن بوست، موقع قناة بي بي سي عربي، 18 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 22 ايلول 2024)، <https://n9.cl/hc5nm>

190 جيس باركر وجيمس ووترهاوس، اختيار فانس نائبا للرئيس يثير مخاوف أوروبية بشأن رئاسة ترامب، موقع قناة بي بي سي عربي، 24 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 25 ايلول 2024)، <https://n9.cl/hlv0t>

- 191 زينب ضبع، ما هو جهاز "الحرس الرئاسي" الذي حاول أفراده حماية ترامب أثناء محاولة الاغتيال؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 17 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 25 ايلول 2024)، <https://n9.cl/2t4di>
- 192 أنتوني زورشر، زينب ضبع، "حادثة إطلاق النار في تجمع ترامب تقلب حملته الانتخابية رأساً على عقب - في الوقت الحالي"، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 13 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 25 ايلول 2024)، <https://n9.cl/375qd>
- 193 "العالم كله رهينة الصراع على كرسي الرئاسة الأمريكية.. هل سيفوز ترامب أم يعزل جسدياً؟" - صحيفة رأي اليوم، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 9 يوليو/ تموز 2024، (تاريخ الدخول: 25 ايلول 2024)، <https://n9.cl/85tbxd>
- 194 العالم العربي: من يفضل ترامب؟ ومن يفضل بايدن؟ ولماذا؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 24 ايلول 2024)، <https://n9.cl/sx48q>
- 195 الانتخابات الأمريكية 2020: هل أظهرت أزمة النظام السياسي الأمريكي؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 3 ايلول 2024)، <https://n9.cl/8664q>
- 196 هل يتمكن بايدن من معالجة الانقسام الحاصل في المجتمع الأمريكي؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 3 ايلول 2024)، <https://n9.cl/z6x88>
- 197 ليو سيكو، الانتخابات الأمريكية 2020: لماذا يمكن للمسيحيين تحديد الفائز؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (تاريخ الدخول: 1 ايلول 2024)، <https://n9.cl/hy028>
- 198 الانتخابات الأمريكية 2020: من ترغب روسيا والصين وإيران بفوزه في الانتخابات؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (تاريخ الدخول: 2 ايلول 2024)، <https://n9.cl/bj8u1>

- 199 الانتخابات الأمريكية 2020: السباق الديني إلى البيت الأبيض، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 25 أغسطس/ آب 2020، (تاريخ الدخول: 4 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/higaib>
- 200 سناء الخوري، ما هي النبوءة التي يسعى ترامب لتحقيقها؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 16 يناير/ كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 11 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/e3m68>
- 201 مقتل جورج فلويد: ماذا قصد ترامب حين رفع الإنجيل؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 3 يونيو/ حزيران 2020، (تاريخ الدخول: 21 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/x4jm3>
- 202 الانتخابات الأمريكية 2020: خمسة صدمات بين ترامب وبايدن في المناظرة الرئاسية الأخيرة، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 23 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (تاريخ الدخول: 21 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/yzcpkx>
- 203 ترامب أم بايدن: كيف تتأثر ملامح السياسات الأمريكية بنتائج الانتخابات الرئاسية؟، موقع قناة بي بي سي نيوز عربي، 16 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، (تاريخ الدخول: 21 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/01rj4g>
- 204 أحمد مصطفى، لمن سيعطي الناخبون السود أصواتهم في الانتخابات الأمريكية؟، موقع عربي 21، 23 أغسطس 2024، (تاريخ الدخول: 21 ايلول 2024)،
<https://n9.cl/8f6iev>
- 205 ساهر سلود، داليا مجاهد، لأول مرة مصير ترامب وهاريس بيد المسلمين في أميركا، موقع الجزيرة نت، 2 سبتمبر / ايلول 2024، (تاريخ الدخول: 2 سبتمبر / ايلول 2024)،
<https://n9.cl/e5vdt>
- 206 محمد طيفوري، الانتخابات الأميركية... المال يصنع ديمقراطية الأثرياء، موقع جريدة العربي الجديد اللندنية، 3 سبتمبر / ايلول 2024، (تاريخ الدخول: 5 سبتمبر / ايلول 2024)،
<https://n9.cl/mqgw5b>

المؤلف في سطور



الاسم: مروان سمور

تاريخ الولادة: 17- 12- 1971

مكان الولادة: اربد - الاردن.

الجنسية: أردني.

الشهادة العلمية: بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 , عمان - الاردن.

مؤلف وكاتب وباحث سياسي أردني.

مهتم بدراسة: العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي.

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم.

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية، وآراءه الشخصية التي تعبر عن توجهاته. ويمكن العثور على مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة.

المؤلف له الكثير من المؤلفات في الاقتصاد والسياسة والادب.

المؤلفات:

1- صنع في اليابان (3 أجزاء).

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (جزئين).

3- صنع في الصين (جزئين).

4- صناعة السيارات في اليابان.

5- صناعة الأسلحة في اليابان.

6- صناعة السيارات في الصين.

- 7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين.
- 8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين.
- 9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين.
- 10- صناعة الأسلحة في الصين.
- 11- أوراق بحثية متناثرة.
- 12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021.
- 13- شركات التكنولوجيا في اليابان.
- 14- عندما استيقظت الصين.
- 15- أوراق سياسية متناثرة.
- 16- شركات التكنولوجيا في الصين.
- 17- أوراق شعرية ونثرية.
- 18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين.
- 19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- 20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام.
- 21- وثائق بندورا.. وثائق مسربة لزعماء العالم
- 22- ويكيليكس السعودية.... خفايا وأسرار السياسة السعودية

- 23- ويكيليكس مصر - خفايا وأسرار السياسة المصرية
- 24- ويكيليكس دول العالم - الجزء الأول
- 25- ويكيليكس دول العالم - الجزء الثاني
- 26- ويكيليكس دول العالم - الجزء الثالث
- 27- ويكيليكس دول العالم - الجزء الرابع
- 28- ويكيليكس دول العالم.. الجزء الخامس
- 29- ويكيليكس دول العالم.. الجزء السادس
- 30- رحلة عبد الله الثاني كملك.. الجانب الآخر من تناقضاته
- 31- صنع في تركيا.. الدليل التجاري لأبرز الصناعات التركية (5 أجزاء)
- 32- الصناعات الدفاعية التركية
- 33- الصواريخ والذخائر التركية ومنظوماتهما
- 34- الطائرات المسيرة التركية
- 35- المركبات القتالية التركية
- 36 - صادرات الزراعة والمواد الغذائية التركية
- 37 - المنصات الالكترونية التركية
- 38 - صناعة الملابس في تركيا

- 39 - الأثاث والسجاد التركي
- 40 - رواد الأعمال الأتراك
- 41 - صناعة السيارات والحافلات في تركيا
- 42 - شركات المشروبات الأمريكية واستثماراتها
- 43 - ماركات الملابس والاحذية والنظارات الأمريكية
- 44 - صناعة السيارات والمركبات في الولايات المتحدة.
- 45 - صناعة النفط في الولايات المتحدة.
- 46 - خطوط الطيران والشحن الجوي في الولايات المتحدة.
- 47 - صناعة أجهزة الكمبيوتر والالكترونيات في الولايات المتحدة.
- 48 - تجارة التجزئة عبر الإنترنت في الولايات المتحدة.
- 49 - سلسلة المطاعم والمقاهي في الولايات المتحدة
- 50 - شركات الادوية والرعاية الصحية في الولايات المتحدة
- 51 - شركات بيع التجزئة في الولايات المتحدة.
- 52 - شركات الطيران والفضاء الأمريكي.
- 53 - بطاقات الائتمان في الولايات المتحدة.
- 54 - العملات الرقمية في الولايات المتحدة.

- 55 - بطاقات الائتمان والعملات الرقمية في الولايات المتحدة.
- 56 - أبرز المصارف في الولايات المتحدة.
- 57 - أبرز المؤسسات المالية في الولايات المتحدة.
- 58 - أبرز المصارف والمؤسسات المالية في الولايات المتحدة.
- 59 - الصناعة المالية في الولايات المتحدة (جزئين).
- 60 - صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة.
- 61 - شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة (3 أجزاء).
- 62 - شركات الغذاء الأمريكية.
- 63 - شركات الاتصالات والشبكات والفضاء الأمريكية.
- 64 - شركات الكهرباء والمياه والطاقة النووية الأمريكية.
- 65 - صنع في أمريكا (13 جزء).
- 66 - صنع في الاردن (5 أجزاء)
- 67 - أبرز الفنادق المصنفة في الاردن
- 68 - البنوك الاردنية ودورها في الاقتصاد الأردني
- 69 - البنوك والشركات التمويلية في الاردن
- 70 - التعليم بالقطاع الخاص الاردني
- 71 - الجامعات الخاصة في الاردن

- 72 – الشركات الاردنية الرائدة في البناء
- 73 – الشركات الأردنية الرائدة في قطاع الدواء
- 74 – الشركات الغذائية في الاردن
- 75 – الصناعة التمويلية في اللردن
- 76 – الصناعة الغذائية في الاردن
- 77 – المستشفيات الخاصة في الاردن
- 78 – خدمات الرعاية الصحية وصناعة الدواء في الاردن
- 79 – شركات الاتصالات ووكالات الهواتف الذكية في الاردن
- 80 – شركات الطيران في الاردن
- 81 – شركات الطيران ووكلاء السياحة والسفر في الاردن
- 82 – شركات الكهرباء في الاردن
- 83 – شركات النفط ومحطات المحروقات في الأردن
- 84 – شركات النقل الجوي والبحري في الاردن
- 85 – صناعة الاسمده والكيماويات في الاردن
- 86 – قطاع التعدين في الاردن
- 87 – وكلاء الاجهزة الكهربائية في الأردن
- 88 – وكلاء الاجهزة الكهربائية والمطابخ في الأردن

- 89 - وكلاء الاجهزة الكهربائية والهواتف الذكية في الأردن
- 90 - أبرز رواد الأعمال في الأردن
- 91 - صنع في المانيا (4 أجزاء).
- 92 - صناعة الأسلحة في المانيا.
- 93 - شركات السيارات والحافلات الألمانية.
- 94 - الصفات الشخصية للمرأة الأوروبية الغربية.. توصيف وإرشادات وحلول.
- 95 - الصفات الشخصية للمرأة الأوروبية الشرقية.. توصيف وإرشادات وحلول.
- 96 - رحلتي إلى أوروبا.. سياحة وثقافة وانطباعات.
- 97 - ملامح شخصية المرأة الأوروبية الغربية
- 98 - ملامح شخصية المرأة الأوروبية الشرقية
- 99 - ويكيبيديا دول أوروبا.. رحلة معرفية الى ربوع أوروبا
- موسوعة دول أوروبا... جولة معرفية وثقافية.
- 100 - مشاهداتي وانطباعاتي في مدن وشوارع أوروبا.
- 102 - صنع في فرنسا (6 أجزاء).
- 103 - شركات صناعة السيارات الفرنسية - الجزء الاول
- 104 - شركات صناعة السيارات الفرنسية - الجزء الثاني
- 105 - شركات صناعة المروحيات في فرنسا
- 106 - مجموعة ايرباص
- 107 - صناعة الطيران المدني في فرنسا

- 108 - صناعة الطيران في فرنسا
- 109 - شركات صناعة الدفاع الفرنسية
- 110 - شركات الطائرات العسكرية في فرنسا
- 111 - شركات الطائرات الحربية في فرنسا
- 112 - شركات التجميل والعطور والازياء الفرنسية
- 113 - الصناعات العسكرية البرية في فرنسا
- 114 - الصناعات العسكرية البحرية في فرنسا
- 115 - صنع في المملكة المتحدة (4 أجزاء).
- 116 - صناعة السيارات في المملكة المتحدة (جزئين).
- 117 - نظرة على اقتصاد دول أوروبا.
- 118 = صنع في ايطاليا (3 أجزاء).
- 119 - صناعة المركبات في إيطاليا.
- 120 - صناعة السيارات في إيطاليا.
- 121 - صناعة الملابس والعطور والاكسسوارات في إيطاليا.
- 122 - شركة فيراري للسيارات.
- 123 - شركة فيات للسيارات.
- 124 - شركات صناعة السلاح في إيطاليا.
- 125 - صناعة السيارات الرياضية في إيطاليا.
- 126 - صناعة الطيران المدني والعسكري في إيطاليا.

- 127 - صناعة الموضة في إيطاليا.
- 128 - الشركات التابعة للدولة الإيطالية
- 129 - صناعة سيارات (الأم جي) في المملكة المتحدة.
- 130 - صناعة السيارات الفارهة في المملكة المتحدة
- 131 - شركة سيارات جاغوار.
- 132 - شركة سيارات بنتلي.
- 133 - البنوك وشركات التأمين في المملكة المتحدة.
- 134 - أبرز الشركات الهندسية والمقاولات في المملكة المتحدة.
- 135 - شركة رولز رويس للمحركات.
- 136 - البنوك وشركات التأمين والمحاسبة في المملكة المتحدة
- 137 - شركات الاغذية والمشروبات في المملكة المتحدة.
- 138 - شركات النفط والغاز في المملكة المتحدة.
- 139 - صناعة السيارات في المملكة المتحدة.
- 140 - صنع في المملكة المتحدة (5 أجزاء).
- 141 - شركات الطيران في المملكة المتحدة.
- 142 - شركات الاتصالات في المملكة المتحدة.
- 143 - شركات صناعة الدواء في المملكة المتحدة.
- 144 - شركات صناعة السلاح في المملكة المتحدة.
- 145 - شركات بيع التجزئة في المملكة المتحدة.

146 - شركات الملابس والاكسسوارات في المملكة المتحدة.

147 - شركات المنتجات المنزلية والشخصية في المملكة المتحدة.

148 - صنع في هولندا.

149 - الذباب الالكتروني ودوره في تشويه الافراد والدول.

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتمدة.

محتويات الكتاب

2	أين يقف ترامب وهاريس من التعريفات والتجارة مع الصين؟
7	مواقع موالية لروسيا تنشر أخباراً كاذبة عن الانتخابات الأمريكية
12	"غوغل": قرصنة إيرانيون يستهدفون حملتي هاريس وترامب
15	كل ما تريد معرفته عن مؤتمر الحزب الديمقراطي الأمريكي
20	كل ما تريد معرفته عن المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري الأمريكي: أسئلة وأجوبة
26	بايدن يعتبر ترامب "خطراً فعلياً" على الأمن الأمريكي
29	بايدن غير واثق من حصول انتقال سلمي للسلطة إذا خسر ترامب الانتخابات
32	مايكروسوفت ترصد استهداف قرصنة مرتبطين بإيران لمسؤولين أمريكيين قبل الانتخابات.. وطهران تنفي
36	انقسام سياسي في الشركات الأمريكية على أبواب الانتخابات
41	وادي السيليكون يساند ترامب: المصالح الخاصة أولاً
47	كبار المانحين يلتفون خلف هاريس والأخيرة تطلق حملة إعلانية بقيمة 50 مليون دولار
49	الشركات الأمريكية تبحث في هاريس عن صديقٍ افتقدته مع بايدن
55	شركات الطاقة الأمريكية قلقة من رسوم ترامب المحتملة على الصين
59	تستهدف الأمريكيين الأفارقة.. فيسبوك وتويتر تفككان حملة تدخل روسية بالانتخابات الأمريكية
64	أكاديميون وفنانون ونشطاء عرب: لم نعد نثق بتويتر وفيسبوك
69	طالبت بشنقها.. دانييل ستيل تخسر معركتها ضد إلهان عمر في تويتر
72	جو بايدن يرفع الحد الأقصى لعدد اللاجئين المسموح بدخولهم الولايات المتحدة بعد تعرضه لانتقادات
78	بايدن يبقي على قرار ترامب بشأن الحد الأقصى للاجئين
81	بايدن: هل يبالغ العرب في تعليق آمالهم عليه؟
91	الشرق الاوسط: ما المتوقع إذا فازت كاملا هاريس؟
97	المساعدات الأمريكية: إدارة بايدن تقدم 235 مليون دولار إلى الفلسطينيين
102	في خطوة واحدة، ترامب ألغى التمويل الأمريكي للأونروا والدور الأمريكي كوسيط للسلام في الشرق الأوسط

- 108..... الانتخابات الأمريكية 2020: كيف تصوت الأمريكيات من أصول عربية؟
- 117..... هل يحسم الانتماء للدين والعرق السباق الانتخابي الأمريكي؟
- 120..... الانتخابات الأمريكية 2020: ترامب وبايدن يتبادلان الاتهامات في آخر مناظرة قبل التصويت
- 137..... انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020: ترامب يحذر من أن بايدن "سوف يؤدي الرب"
- 142..... وفاة جورج فلويد: هل ترامب في مأزق بسبب موقفه من العلاقات العرقية في الولايات المتحدة؟
- 151..... دليل مبسط لفهم مختلف مراحل الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2024
- 157..... لماذا يتمتع ترامب بشعبية كبيرة بين الجمهوريين؟
- "الأمريكيون يحتاجون دائما إلى تهديد وجودي.. لكن هذه المرة، هم تهديد بعضهم البعض" - واشنطن بوست
- 169.....
- 172..... اختيار فانس نائبا للرئيس يثير مخاوف أوروبية بشأن رئاسة ترامب
- 181..... ما هو جهاز "الحرس الرئاسي" الذي حاول أفراده حماية ترامب أثناء محاولة الاغتيال؟
- "العالم كله رهينة الصراع على كرسي الرئاسة الأمريكية.. هل سيفوز ترامب أم يعزل جسدياً؟" - صحيفة رأي اليوم
- 200.....
- 208..... العالم العربي : من يفضل ترامب؟ ومن يفضل بايدن؟ ولماذا؟
- 212..... الانتخابات الأمريكية 2020: هل أظهرت أزمة النظام السياسي الأمريكي؟
- 216..... هل يتمكن بايدن من معالجة الانقسام الحاصل في المجتمع الأمريكي؟
- 220..... الانتخابات الأمريكية 2020: لماذا يمكن للمسيحيين تحديد الفائز؟
- 238..... الانتخابات الأمريكية 2020: من ترغب روسيا والصين وإيران بفوزه في الانتخابات؟
- 249..... الانتخابات الأمريكية 2020: السباق الديني إلى البيت الأبيض
- 255..... ما هي النبوءة التي يسعى ترامب لتحقيقها؟
- 266..... مقتل جورج فلويد: ماذا قصد ترامب حين رفع الإنجيل؟
- 272..... الانتخابات الأمريكية 2020: خمسة صدامات بين ترامب وبايدن في المناظرة الرئاسية الأخيرة
- 281..... ترامب أم بايدن: كيف تتأثر ملامح السياسات الأمريكية بنتائج الانتخابات الرئاسية؟
- 285..... لمن سيعطي الناخبون السود أصواتهم في الانتخابات الأمريكية؟
- 293..... لأول مرة مصير ترامب وهاريس بيد المسلمين في أميركا
- 299..... الانتخابات الأمريكية... المال يصنع ديمقراطية الأثرياء
- 304..... الهوامش
- 313..... المؤلف في سطور

اعتقد أن سجل السياسة الأمريكية بالنسبة إلينا، كدول وشعوب عربية، حافل بالأدلة والبراهين الكافية والكفيلة بالانحياز إلى خانة اللامبالين من نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لأنّ هذه النتائج باختصار لن تجلب أي فائدة لأوضاعنا العربية ولن تغير من مجرى السياسة تجاه هذه الأوضاع، فهناك مشاريع أمريكية وخطط ثابتة بالنسبة إلى المنطقة العربية، كما هي موجودة في الأجندة الأمريكية بالنسبة إلى مناطق أخرى في العالم، وهذه الخطط والأجندات لا تتغير بين ليلة وضحاها أو من رئيس إلى آخر، وما علينا سوى الرجوع إلى سجل هذه السياسة الخاص بالمنطقة العربية لتتأكد بما لا يدع أي مجال للشك من أن نتائج هذه الانتخابات لا تعيننا من قريب ولا من بعيد، فهذه حقيقة لا تحتاج إلى إثبات، وإنما السياسة الأمريكية هي التي تثبتها وتؤكدها.

